

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2021 - 2020



تحرير
أ. د. محسن محمد صالح



الفصل السادس

القضية الفلسطينية والعالم العربي

القضية الفلسطينية والعالم العربي

مقدمة يهدف الفصل للتعرف على الموقف العربي، الرسمي والشعبي، من القضية الفلسطينية، على ضوء ما تمّ طرحه في مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ"السلام"، والمعروفة بـ"صفقة القرن"، واتفاقيات التطبيع التي تمّ عقدها بين بعض الدول العربية و"إسرائيل"، وما أعقبها من اندلاع مواجهة عسكرية بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي عُرفت بمعركة "سيف القدس"، بسبب ممارسات الاحتلال في حيّ الشيخ جراح والمسجد الأقصى.

يتوزع الفصل على أربعة محاور أساسية؛ يتناول المحور الأول مواقف جامعة الدول العربية والقمة العربية. ويبحث المحور الثاني في مواقف الدول العربية وأدوارها، بحيث تم تناول موقف الدول المحيطة بفلسطين؛ مصر، والأردن، وسورية، ولبنان، وكذلك دول أخرى كالسعودية ودول الخليج، مع التعرض لموقف السودان والمغرب ودول عربية أخرى، وتم تناول هذا المحور من عدة زوايا؛ من أهمها تطور العلاقات السياسية لهذه الدول، وأنشطتها الدبلوماسية، وكذلك موقفها من الصراع الداخلي الفلسطيني، وأيضاً موقفها من مشروع التسوية، لنتتهي باستعراض علاقاتها بـ"إسرائيل".

ويتناول المحور الثالث التطورات في مجال التطبيع، من خلال استعراض الأشكال المتعددة له، سواء عبر رحلات الطيران، وما اصطلحنا عليه بالتطبيع الصحي، وتطبيع شركات الاتصالات، والتطبيع الأكاديمي، والسياحة، علاوة على التطبيع الفني والإعلامي، وانتهاءً بالتطبيع الرياضي. وفي المقابل يتناول المحور الرابع الموقف العربي وتوجهاته، من خلال استعراض أبرز الفعاليات الشعبية الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه، والرافضة لتصفية القضية والتطبيع.

أولاً: مواقف جامعة الدول العربية والقمة العربية:

1. الموقف من خطة ترامب لـ"السلام" والعملية السلمية:

رأت جامعة الدول العربية، على لسان الأمين العام أحمد أبو الغيط، أن خطة ترامب لـ"السلام" تُمثّل "إهداراً كبيراً لحقوق الفلسطينيين"¹. فيما أكد مجلس جامعة الدول العربية رفض "صفقة القرن" الأمريكية الإسرائيلية، باعتبار أنها لا تلبّي الحد الأدنى من حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني، وتخالف مرجعيات التسوية السلمية. وشدّد المجلس على أن "مبادرة السلام العربية"، وكما أقرت بنصوصها سنة 2002، هي الحد الأدنى المقبول عربياً لتحقيق "السلام"،

من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة سنة 1967، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها شرقي القدس، وإيجاد حلٍ عادلٍ ومتفقٍ عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لسنة 1948، والتأكيد على أن "إسرائيل"، القوة القائمة بالاحتلال، لن تحظى بالتطبيع مع الدول العربية ما لم تقبل وتنفذ "مبادرة السلام العربية"². وقد أكد وزراء الخارجية العرب مرة أخرى على موقفهم هذا في اجتماعهم في شباط/ فبراير 2021، وبإعلانهم تمسكهم بصيغة حلّ الدولتين و"مبادرة السلام العربية"³.

لكن على أرض الواقع، وبدلاً من تعزيز صمود الفلسطينيين في مواجهة "صفقة القرن"، كان التخاذل عن دعم الموقف الفلسطيني الرفض للصفقة. ويؤشر على ذلك ما أورده تقرير حول الميزانية العامة الفلسطينية، حيث يشير إلى تراجع المنح العربية لميزانية فلسطين بنسبة 85% خلال سنة 2020، حيث قادت السعودية هذا التراجع بنسبة 81.4%، وقد صرح وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة بأن "دولاً شقيقة علّقت المنح والمساعدات الموجهة لدعم الموازنة"، دون تقديم مبررات لذلك.⁴

اقتصرت دور الجامعة العربية على استنكار الممارسات الاحتلالية الإسرائيلية والمتعلقة بمصادرة الأراضي أو التعدي على القانون الدولي، كما حدث باستنكارها مصادرة أراضٍ تابعة للأوقاف الإسلامية بالمسجد الإبراهيمي في الخليل،⁵ وتأكيد وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم الطارئ بالقاهرة، على أن إقدام حكومة الاحتلال على تنفيذ مخططاتها بضمّ أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة سنة 1967، يُمثّل "جريمة حرب تضاف إلى السجل الإسرائيلي الحافل بالجرائم الغاشمة بحق الشعب الفلسطيني، والانتهاكات الفاضحة لميثاق وقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي"⁶. في السياق ذاته، طالبت الجامعة العربية المجتمع الدولي بضرورة أن يتحمل مسؤولياته في توفير الحماية للشعب الفلسطيني.⁷ وأعلنت عن نيتها اتخاذ خطوات عملية للتصدي للضمّ، لكن لم تُترجم النوايا إلى حقائق على الأرض، فقد صرح الأمين العام للجامعة بأنه: "يتعين العمل في هذه المرحلة على تكوين أوسع تحالف دولي ممكن لكشف عزلة إسرائيل ومن يؤيدها، في هذه السياسة الرعناء والخطيرة التي تهدد بإشعال المنطقة". وأكد حسام زكي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، بأن الأمين العام يواصل اتصالاته على الصعيد الدولي من أجل بناء تحالف مضادٍّ للخطوة الإسرائيلية، وتبيان خطورتها الشديدة على الأمن والسلام الدوليين، وقام مؤخراً بتوجيه عدد من الرسائل التي تحمل هذا المعنى لكل من اليابان، والهند، وأستراليا، وروسيا.⁸



2. الموقف من التطبيع:

تعامت الجامعة العربية عن قراراتها وبياناتها السابقة الراضة للتطبيع مع "إسرائيل" قبل تنفيذ المبادرة العربية، تجسّد ذلك في موقفها من التطبيع الإماراتي عقب توقيع اتفاقية "السلام" بين الإمارات و"إسرائيل"، وبرفض الأمين العام طلب الفلسطينيين عقد اجتماع طارئ، على خلفية اتفاق التسوية الإماراتي - الإسرائيلي⁹. وانتقل موقف الأمين العام من التعامي إلى التواطؤ، عبر إسقاط مشروع القرار الفلسطيني الراض لاتفاق التطبيع الإماراتي من جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب.¹⁰ برّر أبو الغيط موقفه بقوله إنّ "هناك خلافاً عربياً حول بعض المفاهيم ذات الصلة بإقامة السلام مع إسرائيل، ولكن الجميع ملتزم بدعم سقف المطالب والحقوق الفلسطينية كما يضعها ويصوغها الجانب الفلسطيني"؛¹¹ مدّعياً بأن اتفاق الإمارات و"إسرائيل" أوقف ضمّ أراضي الضفة الغربية.¹²

3. الصراع الداخلي والمصالحة:

كررت الجامعة العربية موقفها الداعم للمصالحة الفلسطينية، عبر ترحيبها بمُخرجات اجتماع الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي انعقد في رام الله وبيروت في 2020/9/3، حيث أكد الأمين العام أحمد أبو الغيط أن "الاجتماع يُعد خطوة إيجابية نحو توحيد الصف الفلسطيني، والاتفاق على أولويات العمل السياسي الفلسطيني في المرحلة المقبلة، تحت مظلة (منظمة التحرير الفلسطينية)، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".¹³ وقد أعادت التأكيد على هذا الموقف في القرارات الصادرة بختام أعمال الدورة العادية 156، على مستوى وزراء الخارجية، في 2021/9/9.¹⁴

4. الموقف من القدس:

تمسكت الجامعة العربية بموقفها الراض لإعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، واقتصرت دورها على التنديد والاستنكار، دون اتخاذ أي إجراءات عملية بحق الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". فقد دانت الجامعة، وكذلك البرلمان العربي، اعتراف كوسوفو بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وقرارها افتتاح سفارة لها هناك.¹⁵ ودانت كذلك فتح جمهورية التشيك مكتباً دبلوماسياً لها في القدس.¹⁶

راوحت الجامعة مكانها في التنديد بالمخططات الإسرائيلية المنهجية للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، والاقترحات المتكررة له.¹⁷ ومع أنّها قررت تشكيل لجنة وزارية لمخاطبة دول مجلس الأمن الدولي UN Security Council لوقف الاعتداءات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين،¹⁸ إلا أنه لم يتغيّر شيء على أرض الواقع، وبقي الفعل العربي مقتصرًا على التنديد والشجب. في السياق ذاته، وفي مؤشر على دعم الجامعة العربية للأردن، أكد مجلس الجامعة على أهمية الوصاية الهاشمية في القدس ودورها بحماية المقدسات.¹⁹

ثانياً: مواقف عدد من الدول الرئيسية وأدوارها:

1. مصر:

أ. تطور علاقاتها السياسية، وأنشطتها الدبلوماسية:

تزايدت جهود مصر لاستعادة دورها الإقليمي، تجسّد ذلك بعقد لقاءات دبلوماسية واجتماعات وقمم تضمّ زعماء لدول محورية في المنطقة، يضاف إلى ذلك، الجهود المبذولة في ملفي التهديّة بين المقاومة الفلسطينية و"إسرائيل"، وكذلك المصالحة الفلسطينية. فقد عقدت مصر اجتماعاً في القاهرة في كانون الثاني/يناير 2021 ضمّ الأردن وفرنسا وألمانيا؛ وتمّ على هامش الاجتماع الدعوة إلى الاستئناف الفوري للمحادثات الفلسطينية الإسرائيلية، وتسوية الصراع على أساس نموذج حلّ الدولتين.²⁰ كذلك عقدت مصر في أيلول/سبتمبر 2021، قمة ثلاثية على مستوى الرؤساء، ضمت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وملك الأردن عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، للتأكيد على أهمية إحياء التسوية السلمية وعلى خيار حلّ الدولتين.²¹

حاولت الخارجية المصرية لعب دور فاعلٍ لتهدئة الأوضاع عقب تصاعد الأحداث، واندلاع معركة سيف القدس، التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية كردّاً على الممارسات الاحتلالية في القدس وحيّ الشيخ جراح. ولكن الجهود المصرية للوصول إلى التهدئة لم تجد في البداية "الصدى اللازم" من "إسرائيل".²²

أسهم صمود أهل قطاع غزة، وتصاعد المقاومة الشعبية في معظم مناطق فلسطين التاريخية، والتي تشمل الضفة والقدس ومناطق الـ48، واستمرار المقاومة في توجيه ضربات صاروخية لقلب "إسرائيل"، في إجبار "إسرائيل" على التعاطي مع الجهود الدبلوماسية المصرية، التي تلقت دعماً أمريكياً؛ تجسد بتوافق مصري - أمريكي على تثبيت التهدئة وإعمار قطاع غزة، بعدما حلّ فيها من دمار نتيجة العدوان الإسرائيلي.²³

سعت الخارجية المصرية بعد تثبيت التهدئة، إلى البناء على ذلك، بطرح مبادرة لعقد مفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية وحماس، خشية تجدد المواجهة وللحفاظ على حالة التهدئة.²⁴ في المقابل، سعت "إسرائيل" لربط موضوع إعادة إعمار قطاع غزة بملف إفراج المقاومة عن الجنود الأسرى لديها، مما شجّع مصر على التحرك باتجاه إنضاج صفقة لتبادل الأسرى، فقام اللواء عباس كامل، مدير عام جهاز المخابرات العامة المصرية، بإجراء مباحثات مكثفة في تل أبيب حول هذا الموضوع.²⁵ لكن المقاومة رفضت الربط بين ملفي إعادة الإعمار وتبادل الأسرى، مما دفع مصر إلى اقتراح "خريطة طريق" لا تتضمن الربط بين الملفين.²⁶ وكان قد سبق

ذلك، إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، أكد فيه الرئيس المصري أهمية دعم جهود مصر لإعمار قطاع غزة.²⁷ على ضوء ذلك، تكررت زيارة عباس كامل لتل أبيب من أجل التوصل إلى تثبيت التهدئة بين المقاومة و"إسرائيل"، وعلى هامش لقائه مع بينيت في آب/ أغسطس 2021 حمل دعوة من السيسي إلى بينيت لزيارة القاهرة.²⁸

في سياق آخر، وعلى صعيد التحالفات الإقليمية في المنطقة، صادق السيسي على ميثاق "منتدى غاز شرق المتوسط".²⁹ وكانت سبع دول وهي: مصر، والأردن، و"إسرائيل"، وقبرص الرومية، واليونان، وإيطاليا، وفلسطين، قد وقعت في 2020/9/22، اتفاقية لإطلاق "منتدى غاز شرق المتوسط" كمنظمة إقليمية، وضع لنفسه عدة أهداف من بينها تنظيم الاستفادة من الغاز المتواجد في البحر الأبيض المتوسط. وكان وزراء الطاقة لعدد من الدول قد وقعوا على الاتفاقية أو ما سمي بـ"دستور" خاص بتنظيم العمل، وقد عُقد حفل التوقيع عبر الإنترنت، شارك فيه سفراء دول في القاهرة، منها إيطاليا، واليونان، والأردن، و"إسرائيل"، وقبرص. في حين، أن دولاً أخرى قد تنضم قريباً، منها فرنسا، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز Yuval Steinitz "إنه منذ 3 سنوات عمل مع نظيره المصري لإنشاء المنتدى الإقليمي للغاز، ويجري حالياً تطويره ليكون منظمة إقليمية وتضم كذلك السلطة الفلسطينية".³⁰

ب. موقفها من الصراع الداخلي الفلسطيني:

أبقت مصر على موقفها السابق تجاه الفصائل الفلسطينية، من حيث اعتبارها منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ممثلين للفلسطينيين، في حين تذبذبت العلاقة مع فصائل المقاومة ما بين مدّ وجزر تبعاً للأحداث السياسية. فمن ناحية، تبيع مصر الغاز لقطاع غزة بأثمان تفوق السعر الدولي.³¹ ومن ناحية أخرى، وكمحاوله لامتصاص الغضب الفلسطيني عقب قتل اثنين من الصيادين على يد البحرية المصرية، أفرجت مصر عن 32 من المعتقلين الغزيين لديها.³² وعلى النقيض من ذلك، وعقب معركة سيف القدس، ومن أجل تعزيز مكانة النظام المصري، أعلنت الرئاسة المصرية عن تخصيص 500 مليون دولار لجهود إعادة إعمار غزة،³³ علاوة على تقديم قافلة مساعدات للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.³⁴ يضاف إلى ذلك، وضع عباس كامل حجر الأساس لحي سكني في قطاع غزة،³⁵ وودعت مصر ببناء الأبراج المهدمة فيها، وبأن الإعمار سيتم عبر شركات وعمال فلسطينيين، بهدف تشغيل أيدي عاملة فلسطينية.³⁶ وبالفعل بدأت المرحلة الأولى من إعادة الإعمار بإشراف وفد هندسي مصري في أيلول/ سبتمبر 2021.³⁷ غير أن قيادة المقاومة في غزة عبّرت عن انزعاجها لاحقاً من تباطؤ إجراءات الإعمار المصرية.³⁸

حرصت مصر على إبقاء ملف المصالحة بيدها وعدم تدخل أي جهة فيه، مستخدمة معبر رفح كأداة لتحقيق ذلك، تجسد ذلك بالضغط الذي مارسه على الغزيين بسبب الاتفاقات المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، على هامش اجتماعات إسطنبول واجتماع الأمانة العامة للفصائل في بيروت ورام الله والمتعلقة بالمصالحة، فقامت مصر باعتقال 14 من المقربين من حماس في أثناء سفرهم عبر مصر.³⁹ في المقابل، وعندما رعت مصر جلسات للحوار الوطني الفلسطيني في شباط/فبراير 2021، بهدف الوصول إلى مصالحة فلسطينية، وكوسيلة لتشجيع الحوار، قامت بفتح معبر رفح إلى "أجل غير مسمى"، وقد أثمر ذلك عن اتفاق الفصائل على آليات إجراء الانتخابات الفلسطينية، التي قام فيما بعد عباس بتأجيلها.⁴⁰ وقام السيسي في حزيران/يونيو 2021، عقب انتهاء سيف القدس، بدعوة الفصائل الفلسطينية لاجتماع في القاهرة لبحث إنهاء الانقسام.⁴¹ لكن بقاء الفجوة بين طرفي المعادلة الفلسطينية، حماس وفتح، فيما يتعلق بملف المصالحة وإعمار قطاع غزة، حال دون إتمام هذا الاجتماع، وإرجائه إلى أجل غير معلوم.⁴²

يمكننا القول، بأن الحملات الإعلامية لأذرع نظام الحكم في مصر ضد حماس تُعدّ من المؤشرات على تذبذب العلاقة مع المقاومة وقطاع غزة، فعقب بث قناة الجزيرة برنامج "ما خفي أعظم"، الذي يشير إلى محاصرة النظام المصري للمقاومة في قطاع غزة، شنت بعض وسائل الإعلام المحسوبة على نظام الحكم حملة إعلامية مضادة ضد حركة حماس.⁴³ لكن العلاقة بين حماس ومصر عادت للتعافي، نسبياً، عقب سيف القدس، ظهر ذلك باستضافة القاهرة في تشرين الأول/أكتوبر 2021 أول اجتماع للمكتب السياسي الجديد لحماس، بالتزامن مع لقاء قيادة الحركة مع مدير عام جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، لبحث التهدئة وتبادل الأسرى والإعمار والمصالحة.⁴⁴

ج. موقفها من مشروع التسوية:

اتخذت الخارجية المصرية موقفاً مغايراً لموقف الجامعة العربية من "صفقة القرن"، فقد رحبت الخارجية المصرية في بيان لها بالجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية، "من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل للقضية الفلسطينية، بما يساهم في دعم الاستقرار والأمن بالشرق الأوسط، وينهي الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي". وأضافت أن "مصر ترى أهمية النظر لمبادرة الإدارة الأمريكية من منطلق أهمية التوصل لتسوية القضية الفلسطينية، بما يعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة، من خلال إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفقاً للشرعية الدولية ومقرراتها". ودعت "الطرفين المعنيين إلى الدراسة المتأنية للرؤية الأمريكية لتحقيق السلام، والوقوف على كافة أبعادها".⁴⁵ في السياق ذاته، ثمن السيسي الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي الذي من شأنه وقف ضمّ "إسرائيل" للضفة الغربية،⁴⁶ ورأى أن اتفاقية "السلام" بين البحرين و"إسرائيل" خطوة تاريخية لتحقيق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية،⁴⁷ كما أشاد بإعلان تطبيع العلاقات بين المغرب و"إسرائيل".⁴⁸

د. علاقاتها بـ "إسرائيل":

امتدحت عدة جهات إسرائيلية تطور العلاقات بين مصر و "إسرائيل"، والتي امتدت إلى تعزيز العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية. فبحسب تقرير للمركز الإسرائيلي لدراسة السياسات الخارجية والإقليمية "متيفيم" The Israeli Institute for Regional Foreign Policies "Mitvim"، أعدّه السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة حاييم كورين Haim Koren، فقد تعزز التعاون الاستراتيجي بين الطرفين، والمبني على تقاسمهما مجموعة من المصالح الاستراتيجية المشتركة، على رأسها مواجهة الحركات الإسلامية وتركيا وإيران، وتبني النهج ذاته في إدارة القضية الفلسطينية.⁴⁹ في هذا السياق، يشير المستشرق الإسرائيلي ليعاد بورات Liad Porat إلى أنّ إرث حقبة الرئيس المصري حسني مبارك في العلاقات بين الطرفين تجدد في عهد السيسي.⁵⁰ ويضيف المستشرق الإسرائيلي جاكى خوجي Jackie Khoji بأنّ المنهج المصرية في عهد السيسي تقدم خطاباً تصالحياً تجاه "إسرائيل".⁵¹ فيما تؤكد السفيرة الإسرائيلية في مصر أميرة أورن Amira Oron أنّ التنسيق الثنائي بين الطرفين في الجانب الأمني والاقتصادي شهد ذروته منذ تولي السيسي مقاليد الحكم.⁵²

توجد عدة مؤشرات على وجود تنسيق في "المواقف" بين الطرفين، فقد ادعت صحيفة "إسرائيل اليوم" بوجود تنسيق حول خطة الضم، "وحتى أنّهما توصلا إلى تفاهات تسمح، من جهة، بإخراج خطة فرض السيادة الإسرائيلية إلى حيز التنفيذ، ومن الجهة الأخرى تسمح بمعارضة الدول العربية للخطة حسبما تُنفذ فعلياً، ومن دون أن يؤدي ذلك إلى مسّ كبير بالعلاقات السياسية بين الدول".⁵³ في هذا السياق، أشار إيلي كوهين Eli Cohen، وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إلى تعزيز التحالف بين الطرفين بقوله: "نحن حالياً تحت المظلة الأميركية نبني تحالفاً سودانياً إماراتياً مصرياً وأردنياً، ونتوقع انضمام دول أخرى في الإقليم لهذا التحالف".⁵⁴ وكمؤشر لتحسن العلاقات، التقى السيسي في أيلول/سبتمبر 2021 في شرم الشيخ رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، في أول زيارة علنية لرئيس وزراء إسرائيلي منذ عشر سنوات، حيث تمّ في اللقاء بحث جهود إحياء التسوية السلمية، والحفاظ على التهدئة، وإعادة الإعمار في قطاع غزة.⁵⁵ وقد أعلن بينيت عقب اللقاء بأنه كان لقاءً مهماً جداً، تمّ فيه التباحث في عدد من الملفات، بما فيها تعزيز التعاون المشترك في كافة المجالات وخصوصاً التجارة المتبادلة، وقضايا إقليمية ودولية.⁵⁶ تبع زيارة بينيت وصول وزير الخارجية يائير لابيد في كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى القاهرة، واجتماعه مع السيسي ومدير عام جهاز المخابرات العامة المصرية عباس كامل، لبحث خطته المتعلقة بقطاع غزة "الاقتصاد مقابل الأمن".⁵⁷

وكمؤشر على تحسن العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، بدأت "إسرائيل" في تموز/ يوليو 2020 بتزويد مصر بالغاز، وبحسب هيئة البث الإسرائيلي (مكان) يوجد اتفاق بين الطرفين على

تزويد المرافق المصرية بمليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً.⁵⁸ في هذا السياق، أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز اتفاه مع نظيره المصري طارق الملا على مد خط أنابيب لربط حقل ليفيثيان Leviathan field الإسرائيلي البحري للغاز الطبيعي بمحطات الإرسالة في شمال مصر، من أجل زيادة صادرات الغاز إلى أوروبا عبر منشآت الإرسالة في مصر.⁵⁹ وفي السياق ذاته، عُقد في آذار/ مارس 2021 في شرم الشيخ اجتماع مصري إسرائيلي لتعزيز التعاون بين الطرفين، ضمّ وفداً إسرائيلياً رفيع المستوى، حضره رجال أعمال إسرائيليين، في اجتماع وصفه أوفير جندلمان، المتحدث بلسان رئيس الحكومة، بأنه الأكبر منذ عشرين عاماً، حيث بحث في توسيع رقعة التجارة بين البلدين في الزراعة والمياه والكهرباء والسياحة.⁶⁰ وتمظهر هذا التعاون الاقتصادي بإعلان شركة مصر للطيران بأنها تدرس بدء تسيير رحلات جوية إلى تل أبيب.⁶¹

كما تعززت أيضاً العلاقات الأمنية بين الطرفين، وعبر عن ذلك السفير الإسرائيلي السابق في مصر إسحق ليفانون Itzhak Levanon، بقوله: ”في كل الحروب مع غزة، أدت جهود مصر إلى التهدئة، وفي هذه المرة طرأ تغيير برأبي، على إسرائيل أن تعززه“. موضعاً أنّ ذلك التغيير هو ”تبلور فهم أكبر لدى السيسي للاحتياجات الأمنية الإسرائيلية“.⁶² وفي هذا السياق، كشفت قناة الجزيرة في تحقيق لها عن وجود قاعدة بحرية مصرية، قاعدة برنيس البحرية، تسهم في حصار المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة.⁶³ وكانت ”إسرائيل“ قد طلبت من مصر على هامش اجتماع مع مدير عام جهاز المخابرات العامة عباس كامل العمل على منع حماس من استعادة قدراتها القتالية.⁶⁴ ويبدو أنّ السيسي قد استغل هذه الأجواء ليطلب من بينيت، على هامش اللقاء به، السماح بإدخال تعزيزات مصرية إلى شمال سيناء، في المناطق المنزوعة السلاح، من أجل تمكين الجيش المصري من القضاء على ”التنظيمات الإسلامية المتطرفة“، وقد لاقى الطلب المصري موافقة إسرائيلية.⁶⁵

انعكست التفاهات الأمنية بين الطرفين سلباً على قطاع غزة من حيث تشديد الحصار، تمثل ذلك بقتل الجيش المصري لصيادين شقيقين وإصابة أخوهما الثالث، بذريعة دخولهم المياه الإقليمية المصرية.⁶⁶ كما تجسد تشديد الحصار في تسارع أعمال بناء جدار بين سيناء وقطاع غزة، بالتوازي مع بناء حاجز بحري بين قطاع غزة وسيناء،⁶⁷ علاوة على هدم الأنفاق، كما فعل الجيش المصري في شهر نيسان/ أبريل 2021 عندما دمر خمسة أنفاق على الحدود مع قطاع غزة.⁶⁸ يضاف إلى ذلك، رشّ الغاز السام في الأنفاق، والذي أدى إلى وفاة ثلاثة أشخاص في نفق تجاري على الحدود بين قطاع غزة ومصر.⁶⁹

استخدمت الحكومة المصرية معبر رفح، الذي يُعدّ متنفساً لأهل قطاع غزة، كأداة للضغط على المقاومة في القطاع، وربطت فتحه وإغلاقه بمدى تساوق المقاومة في القطاع مع التوجهات المصرية، وتمّ تبرير عملية الإغلاق المتكرر للمعبر بأنه أمر يدخل في إطار الأمن القومي المصري.⁷⁰



وكانت مصر قد أغلقت معبر رفح في آب/ أغسطس 2021 (إلى إشعار آخر)، كتعبير عن غضبها من المظاهرات التي نفذت على الحدود مع "إسرائيل"، احتجاجاً على استمرار الحصار، بعدما كانت قد طلبت مسبقاً من حركة حماس، الهدوء مقابل إعادة الأوضاع لما كانت عليه في السابق، خصوصاً فيما يتعلق بحركة البضائع على معبر كرم أبو سالم.⁷¹

استأنفت مصر فيما بعد تشغيل المعبر ضمن آلية أمنية جديدة بالتوافق مع "إسرائيل"، والتي تضمنت تشديد الإجراءات الأمنية بهدف منع المواد التي من شأنها مساعدة حركة حماس على بناء قدراتها العسكرية والأمنية. في هذا السياق، أبلغت مصر قيادة حماس في قطاع غزة بأن كافة المواد المخصصة لإعادة إعمار القطاع، التي ستدخل من معبر رفح، ستظل تحت إشراف وإدارة مصرية خالصة، عبر الأطمق الهندسية المصرية التي ستكون في القطاع لتنفيذ المبادرة المصرية في هذا الإطار.⁷²

2. الأردن:

أ. تطور علاقاته السياسية، وأنشطته الدبلوماسية:

شارك الأردن في بعض المساعي المصرية الدبلوماسية، كاجتماع القاهرة في كانون الثاني/يناير 2021 الذي ضمّ فرنسا وألمانيا، وتمّ فيه الدعوة إلى الاستئناف الفوري للمحادثات الفلسطينية الإسرائيلية، وتسوية الصراع على أساس نموذج حلّ الدولتين.⁷³ كذلك شارك الأردن في القمة الثلاثية التي عقدها مصر في أيلول/سبتمبر 2021، على مستوى الرؤساء، والتي ضمت ملك الأردن، والرئيس الفلسطيني، والرئيس المصري، للبحث في إحياء التسوية السلمية.⁷⁴

أما على صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد طلب الكونجرس الأمريكي تخصيص 1.525 مليار دولار مساعدات للأردن لسنة 2020، وكذلك 1.65 مليار لسنة 2021، من ضمنهم 1.082 مليار دولار لسنة 2020، و1.122 مليار دولار لسنة 2021 مساعدات اقتصادية، فيما سيتم تخصيص 425 مليون دولار مساعدات عسكرية لسنتي 2020 و2021.⁷⁵

ب. موقفه من الصراع الداخلي الفلسطيني:

لا يخفي النظام السياسي الأردني ميله للسلطة الفلسطينية على حساب حماس، إلا أنه يتعامل مع الصراع الداخلي بعقلانية، من حيث الإبقاء على "شعرة معاوية" مع جميع الأطراف. وعلى الرغم من الدعوات الداخلية (المتتملة بدعوة حزب جبهة العمل الإسلامي) بإعادة العلاقات مع حماس،⁷⁶ إلا أن الحكومة الأردنية بقيت على موقفها السابق بعدم إعادة فتح مكتب لحماس، وإن كانت تُبقي الباب موارباً من حيث السماح لقيادة حماس بالتواجد تحت مظلة "الحالات الإنسانية"، كما حصل عند السماح لبعض قادة المكتب السياسي لحماس بإقامة بيت عزاء للقيادي الحمساوي

المتوفى إبراهيم غوشة.⁷⁷ لكن الموقف الرسمي الأردني ظلّ مبنياً على تفضيل التعامل مع منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، ويتناغم ذلك مع ما تداولته وسائل الإعلام عن وجود خطة مصرية أردنية إماراتية لمنع حماس من الفوز بالانتخابات (التي لم يتم عقدها).⁷⁸ وكمؤشر إضافي على الميل باتجاه السلطة، تمّ الاتفاق معها على تأسيس منطقة حرة مشتركة، وتذليل عقبات زيادة التجارة البينية بين الطرفين.⁷⁹ وفي المقابل، وكنوع من التوازن في العلاقة، تعمل الحكومة الأردنية على إنشاء مستشفى أردني في غزة بتكلفة 72 مليون دولار.⁸⁰

ج. موقفه من مشروع التسوية:

رداً على "صفقة القرن"، أكد الأردن على موقفه الداعم لنموذج حلّ الدولتين.⁸¹ وقد رفض النواب الأردنيون "صفقة القرن"، في تأكيد على الموقف الرسمي الراض لها.⁸² وفي السياق نفسه، رأى وزير الخارجية الأردني أنّ ضمّ مناطق في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيقتل حلّ الدولتين، وسيقوض فرص "السلام" العادل.⁸³ وقد صعدّ العاهل الأردني من النبرة الراضة لخطة الضم، مصرحاً بأنّ ضمّ "إسرائيل" أجزاء من الضفة، سيؤدي إلى صدام كبير مع الأردن،⁸⁴ وأنّ موقف الأردن ثابت على رفض الضم.⁸⁵ ومن ناحية أخرى، وفيما يتعلق باتفاقيات التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل"، أعلن وزير الخارجية الأردني بأنّ الاتفاق سيكون مرتبطاً بما ستقوم به "إسرائيل" لاحقاً، من ناحية إنهاء الاحتلال الذي سيقود إلى تهديّة الأجواء، أما الاستمرار به فسيبقى حالة مسببات التوتر موجودة.⁸⁶ وكرّر الأردن الموقف نفسه عقب توقيع اتفاق التطبيع بين البحرين و"إسرائيل"، على لسان وزير الخارجية بتصريحه أنّ شرط "السلام" العادل والشامل هو زوال الاحتلال الإسرائيلي.⁸⁷ وأعلن العاهل الأردني مجدداً أنّ "تحقيق السلام على أساس حلّ الدولتين خيارنا الاستراتيجي"، وأكد أنّ "حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة والمشروعة، هو السبب الرئيسي لبقاء المنطقة رهينة للصراع وغياب الاستقرار".⁸⁸

د. علاقاته بـ "إسرائيل":

يوجد حالة من التذبذب في العلاقات بين الأردن و"إسرائيل" في النواحي الاقتصادية والأمنية والديبلوماسية، وذلك بسبب الممارسات الاحتلالية سواء في القدس أم في عموم الأراضي المحتلة. ففي الجانب الاقتصادي، أقر مجلس النواب الأردني بالأغلبية مشروع قرار يحظر استيراد الغاز من "إسرائيل".⁸⁹ وفي المقابل، تمّ توقيع اتفاقية بين "إسرائيل" والأردن لتقصير الرحلات الجوية، باستخدام أجواء الجانبين في الرحلات المتجهة للخليج ودول آسيا والشرق الأقصى وأوروبا وأمريكا الشمالية، وكذلك الرحلات الجوية القادمة من الصين والتي تمر عبر إيران، ستمر عبر الأجواء الإسرائيلية.⁹⁰ وفي هذا السياق، أفادت هيئة البث العام الإسرائيلية (كان) بأنّ الأردن و"إسرائيل" يكتفان اتصالاتهما لإقامة مشروعات مشتركة، ولتحسين العلاقات الثنائية.⁹¹

وقد أثمرت هذه الاتصالات عن موافقة إسرائيلية على رفع الصادرات الأردنية للفلسطينيين من 160 مليون دولار سنوياً إلى 700 مليون دولار.⁹² علاوة على ذلك، تم توقيع اتفاق "خاص" بين الأردن و"إسرائيل" لاستيراد منتجات زراعية أردنية، وذلك لتغطية الاحتياجات الإسرائيلية في سنة تبوير الأرض "شميتا Shmita"، ففي كل سبع سنوات يتمتع المتدينون الإسرائيليون عن حراثة الأرض وزراعتها، فتبرز الحاجة الإسرائيلية لاستيراد المنتجات الزراعية في هذه السنة.⁹³ كذلك وقّع الأردن و"إسرائيل" في دبي، وبتمويل إماراتي ورعاية أمريكية، إعلان نوايا للتعاون في إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتحلية المياه، وتنص الاتفاقية على أن يعمل الأردن على توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية لصالح "إسرائيل"، وفي المقابل ستعمل "إسرائيل" على تحلية المياه لصالح الأردن الذي يعاني من الجفاف.⁹⁴

شهدت العلاقات بين الطرفين في الجانب الأمني نوعاً من الثبات، فلم تتأثر الناحية الأمنية كثيراً بالتوتر السياسي الناتج عن التجاوزات الإسرائيلية في القدس، ومحاولة تنفيذ مشروع الضم. فقد باشرت محكمة أمن الدولة في حزيران/ يونيو 2020 بمحاكمة خمسة أردنيين، بتهمة التخطيط لعمليات ضد أهداف في داخل "إسرائيل".⁹⁵ يضاف إلى ذلك، حكمت محكمة أمن الدولة على أسير أردني لدى "إسرائيل" بالسجن خمس سنوات، وعدته فارقاً من العدالة، بتهمة "التهديد باستخدام العنف"، بعد مهاجمته عدداً من المستوطنين سنة 2018، ما أدى لإصابة عدد منهم، بعد تمكنه من دخول مدينة إيلات المحتلة، بغرض العمل.⁹⁶ وفي سياق متصل، قرر الأردن إبعاد الأسير الفلسطيني المحرر في صفقة وفاء الأحرار، نزار التميمي، بدعوى انتهاء إقامته.⁹⁷ كما أعلنت المخابرات الأردنية في تموز/ يوليو 2021 إحباطها مخططاً استهدف قتل جنود إسرائيليين على الحدود.⁹⁸ وفي المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي في أيلول/ سبتمبر 2021 إحباط عملية تهريب أسلحة في غور الأردن.⁹⁹

شهدت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين حالة من المد والجزر، فقد توترت العلاقة في زمن حكومة بنيامين نتنياهو، لكنها شهدت انفراجة مع تنحي نتنياهو وتشكيل حكومة بينيت. وعلى الرغم من عقد لقاءات بين الطرفين بعضها سري والآخر علني، إلا أنّ العلاقات مع حكومة نتنياهو بقيت فاترة. فقد كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت Yedioth Ahronoth عن عقد لقاء سري بين العاهل الأردني ووزير الدفاع بني جانتس،¹⁰⁰ تبعه لقاء علني بين وزير الخارجية الأردنية مع نظيره الإسرائيلي في كانون الأول/ ديسمبر 2020، بُحث فيه في جهود إعادة إطلاق المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية.¹⁰¹ وكمؤشر على توتر العلاقة بين الطرفين، ألغى ولي العهد الأردني زيارته للمسجد الأقصى، وعلى الرغم من ادعاء نتنياهو تسوية الخلاف،¹⁰² إلا أنّ التوتر في العلاقة بقي قائماً، وصرّح جانتس بأن نتنياهو أضر كثيراً بالعلاقات مع الأردن.¹⁰³

أسهمت ممارسات الاحتلال في توتر العلاقة بين الطرفين، وفي مقدمتها محاولة إخلاء سكان حي الشيخ جراح. وكانت الخارجية الأردنية قد أعلنت عن مصادقة الأردن على 14 اتفاقية مع

أهالي حي الشيخ جراح، وسلمت الخارجية الفلسطينية وأهالي الحي ومحاميهم شهادة تبين أن "وزارة الإنشاء والتعمير عقدت اتفاقية مع وكالة (أونروا)، لإنشاء 28 وحدة سكنية في حي الشيخ جراح".¹⁰⁴ وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الأردني بأن القدس خط أحمر وأن "إسرائيل" تلعب بالنار، وسيكون لاستمرار عدوانيتها وعنجهيتها انعكاسات على كل شيء، بما في ذلك على العلاقات الأردنية الإسرائيلية.¹⁰⁵ وكان 95 نائباً قد وقّعوا على مذكرة العلاقات مع "إسرائيل"، وطرد سفيرها من الأردن، بسبب التمادي الإسرائيلي في القدس.¹⁰⁶

وفي السياق ذاته، خرجت مسيرة شعبية حاشدة نحو الحدود نصرة للقدس وقطاع غزة، في خضم معركة سيف القدس.¹⁰⁷ وعلى المستوى الرسمي، رفض الأردن مشروعاً إسرائيلياً لـ "تسوية الحقوق العقارية" بالقدس، وشدد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية على أن "القدس الشرقية هي أرض محتلة منذ العام 1967 وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، التي تؤكد بطلان وعدم قانونية جميع الإجراءات التشريعية والإدارية والأعمال التي تتخذها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بهدف تغيير وضع القدس"، مُحذراً من المساس بممتلكات المقدسيين.¹⁰⁸ وقد أكد العاهل الأردني في خطاب له على أن الأردن سيستمر في العمل للحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس.¹⁰⁹

وعلى الرغم من التوتر في العلاقات، إلا أن "إسرائيل" أبدت قلقها عقب ما تمّ إعلانه من محاولة انقلابية تستهدف نظام الحكم، حيث صرّح رئيس جهاز الموساد Mossad السابق داني ياتوم Danny Yatom أن "الوضع الذي حدث في الأردن مقلق لإسرائيل،... هذا حدث مزعج". وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بني جانتس قد عبّر على المحاولة الانقلابية بقوله: "إسرائيل تبذل قصارى جهدها لمساعدة الأردنيين في القضايا الصحية والاقتصادية، ورغم أن ما حصل هو شأن أردني داخلي، فالأردن دولة سلام وجارة، وذات أهمية استراتيجية، وعلينا الحفاظ على هذا التحالف مع الأردن كمصلحة أمنية وسياسية واقتصادية".¹¹⁰

تحللت العلاقات بين الطرفين مع وصول بينيت لرئاسة الحكومة، فقد صادق بينيت على بيع كميات من المياه للأردن (بعدما رفض نتنياهو ذلك)، بحيث لا تتجاوز الكمية السنوية 50 مليون متر مكعب، وذلك حتى نهاية سنة 2022.¹¹¹ وبحسب الصحافة الإسرائيلية، اتفق بينيت مع العاهل الأردني عندما التقاه، بفتح صفحة جديدة في العلاقات.¹¹² انعكس هذا الاتفاق على أرض الواقع عبر تقديم السفير الإسرائيلي الجديد إيتان سوركيس Eitan Surkis أوراق اعتماده لملك الأردن،¹¹³ وكذلك بزيادة وتيرة اللقاءات بين الطرفين التي غلب عليها الطابع السري، كما حدث بلقاء الرئيس الإسرائيلي إسحق هيرتزوج مع العاهل الأردني، تلبية لدعوة أردنية.¹¹⁴ بالإضافة إلى عقد لقاء سري بين الملك ووزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، في العاصمة عمّان.¹¹⁵

3. سورية:

استمرت "إسرائيل" في عدوانها على الأراضي السورية في ظلّ عدم وجود رادع لها، فقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأنّ الهجمات الإسرائيلية قتلت ستين موالياً لإيران في سورية خلال ثلاثة أشهر (خلال الفترة من أيار/ مايو إلى نهاية تموز/ يوليو 2020).¹¹⁶ بينما ادعى الجيش الإسرائيلي بأنه قام بتدمير ثلث الدفاعات الجوية السورية خلال الهجمات التي نفذها خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (2017-2020)، والتي وصلت إلى نحو 955 هدفاً مختلفاً على الأراضي السورية، باستخدام 4,239 صاروخاً وقنبلة. وبرر الجيش الإسرائيلي هجماته بأنها تهدف إلى منع التموضع الإيراني في سورية، ومحاربة إمكانات تطوير دقة الصواريخ التي بحوزة حزب الله، وبالتالي يشن الجيش الإسرائيلي الغارات المتكررة التي تستهدف مواقع للنظام الحاكم وإيران وحزب الله في سورية، وكذلك قوافل الأسلحة أو العتاد المتجهة إلى لبنان. وفي الوقت ذاته، ادعى الجيش الإسرائيلي أن الدفاعات الجوية السورية أطلقت 844 صاروخاً مضاداً للطائرات، في محاولة للرد على الانتهاكات الإسرائيلية للأجواء السورية، ما وصفه بـ "قفزة حادة مقارنة بالسنوات السابقة". وذكر الجيش الإسرائيلي أن "بعض الصواريخ المضادة للطائرات التي أطلقت عبر منظومة الدفاع الجوي للجيش السوري، تمكنت من اعتراض صواريخ أطلقتها طائرات سلاح الجو".¹¹⁷

على الصعيد السياسي؛ تمسكت سورية بموقفها الرفض لأي اتفاقيات أو معاهدات مع "إسرائيل"، وعبرت عن ذلك الخارجية السورية بتأكيداتها على "موقفها الثابت المبني على التمسك بالأرض والحقوق، والرفض للتنازلات والاتفاقيات المنفردة مهما كان شكلها أو مضمونها".¹¹⁸ كما أكد على هذا الموقف الرئيس السوري بشار الأسد بقوله: "يمكن أن نقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل فقط عندما نستعيد أرضنا".¹¹⁹ بالرغم من الرفض السوري المبدئي لإجراء مفاوضات سياسية مع "إسرائيل"، إلا أنّ الطرفين أعلنوا عن إتمام صفقة لتبادل الأسرى بفضل وساطة روسية، حيث تمّ إعادة راعيّين سوريّين اعتقلا بعد تجاوز الحدود،¹²⁰ مقابل فتاة إسرائيلية دخلت الحدود السورية، وتمّ اعتقالها على يد الأجهزة الأمنية السورية. وقد كشفت صحيفة هآرتس أن صفقة التبادل تضمنت بنداً سرياً ينص على تمويل "إسرائيل" شراء لقاح سبوتنيك Sputnik V الروسي مقابل مبلغ 1.2 مليون دولار.¹²¹

على صعيد العلاقات السورية الفلسطينية، التقى في تشرين الأول/ أكتوبر 2020 وفدٌ من حركة فتح بنائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة السورية دمشق، وضمّ وفد فتح أعضاء من اللجنة المركزية وهم: جبريل الرجوب، وسمير الرفاعي، وروحي فتوح، بالإضافة إلى السفير الفلسطيني في سورية أنور عبد الهادي. وتباحث الطرفان

في سبل بناء شراكة فلسطينية بين ألوان الطيف السياسي الفلسطيني.¹²² وفي السياق ذاته، بحث مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي مع وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية سلوى عبد الله، أوضاع اللاجئين في المخيمات الفلسطينية، وسبل عودة الأهالي إلى مخيم اليرموك خصوصاً في ضوء القرار الذي صدر بتسهيل عودتهم، وأكدت سلوى عبد الله أن الفلسطينيين المتواجدين في سورية ”هم أبناؤنا، ودائماً في كل قوانيننا وتشريعاتنا تقول المواطن العربي السوري ومن في حكمه، ولن يكون في حكمه إلا ابن فلسطين“. وأشارت إلى أن أي عمل تقوم به الدولة السورية لأي مواطن على الأرض السورية ستقدمه في مخيم اليرموك، داعية للتكاتف من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها في سورية.¹²³

كما استقبل بشار الأسد في دمشق وفداً ضمّ عدداً من قادة وممثلي القوى والفصائل الفلسطينية، وغاب عن اللقاء ممثلو حركة حماس. ورأى الأسد أن اتفاقات أو سلو تُعدُّ من ”كبرى الأخطاء“، مؤكداً أن سورية ستبقى على الدوام ضدّ هذه الاتفاقات وضدّ ”الرباعية“، لأنّ المفاوضات عن طريق الرباعية تعني التفاوض تحت السقف الأمريكي. وعلى هامش اللقاء، حيّ الأسد ”كلّ المقاومين من دون استثناء“. ولما ذكر اسم حماس، كرّر ”كلّ المقاومين“، مضيفاً أن ”سوريا جاهزة لكلّ ما تحتاجون إليه، نحن جزء من محور المقاومة عسكرياً وسياسياً“. وقال إن قرار سورية ”إعادة إعمار مخيم اليرموك ثابت ونتاج معاً آليات التنفيذ“، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية حقّ العودة.¹²⁴

4. لبنان:

أ. دبلوماسياً:

يوجد ما يشبه الإجماع في لبنان على رفض ”صفقة القرن“ والتمسك بالمبادرة العربية، فقد أكد الرئيس اللبناني ميشال عون خلال اتصال مع نظيره الفلسطيني محمود عباس ”تضامن لبنان رئيساً وشعباً مع الشعب الفلسطيني في مواجهة التطورات التي نشأت عما بات يعرف بصفقة القرن“. فيما رأى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أن ”صفقة القرن تجهض آخر ما تبقى من الحلم الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف“. وأكد ”أن لبنان واللبنانيين لن يكونوا شهود زور في حفلة الإعدام الجديدة للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة وفي مقدمها حق العودة، ولن يقبل تحت أي ظرف أن يكون شريكاً ببيع أو مقايضة أي من هذه الحقوق بثلاثين من الفضة“.

ورأى وزير الخارجية ناصيف حتّي أن ”الموقف اللبناني من صفقة القرن يستند إلى القمة العربية عام 2002، ويدعو لتحقيق سلام عادل بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية“.



وأكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان من جهته أن ” ما يسمى بصفقة القرن هو تصفية للقضية الفلسطينية، وستكون محكومة بالفشل“.¹²⁵

وفي سياق متصل، جدد الرئيس اللبناني رفض لبنان توطين اللاجئين الفلسطينيين، فقد قال عون في كلمته أمام الدورة الـ 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة: ” نرفض أي شكل من أشكال التوطين للاجئين الفلسطينيين انطلاقاً من ضرورة حلّ قضيتهم العادلة“.¹²⁶

ب. العلاقة مع الفلسطينيين:

ما زال فريق من اللبنانيين يتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بطريقة سلبية، تمثل ذلك، مثلاً، بمطالبة رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، بفرض حصار على المخيمات الفلسطينية ومنع اللاجئين الفلسطينيين من الدخول والخروج منها، على أن تتدبر الدولة تأمين ما يحتاجونه من مستلزمات ونحوها، وذلك بذريعة محاصرة جائحة كورونا.¹²⁷ وفي السياق ذاته، ناشدت منظمات حقوقية الجهات المعنية في لبنان، بالسماح للاجئين فلسطينيين عالقين بالإمارات، للعودة إلى بيروت، وذلك بعد إغلاق المنافذ الجوية والبرية بسبب تفشي جائحة كورونا.¹²⁸ اصطدمت هذه المناشدات بقرار المديرية العامة للأمن العام اللبناني القاضي بعدم السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان على متن طائرات الإجلاء، التي تقوم بها السلطات اللبنانية لمواطنيها في مختلف دول العالم، وتضمن القرار منع إجلاء ”الأشخاص من التابعة الفلسطينية اللاجئة في لبنان، أي إن كان يحمل وثيقة سفر فلسطينية أو جواز سلطة“.¹²⁹

وفي سياق متصل، أثار نزيه نجم، عضو البرلمان اللبناني عن كتلة تيار المستقبل، استياء الفلسطينيين، عقب مطالبته الأمم المتحدة بإخراج اللاجئين الفلسطينيين من لبنان، مصرحاً بأن: ”هناك مليون ونصف سوري بالإضافة إلى 400 ألف فلسطيني في لبنان، هؤلاء الـ 400 ألف تحملناهم عمراً طويلاً، والمليون ونصف تحملناهم لسنوات أيضاً، نطالب المجتمع الدولي الذي كان السبب في وجودهم في لبنان أن يقوموا بإعادتهم إلى بلدانهم“، متناسياً بأن وجود هؤلاء اللاجئين ناتج عن التهجير القسري لهم، وليس بإرادتهم.¹³⁰

وفي المقابل، أكد وزير العمل في الحكومة اللبنانية الجديدة مصطفى بيرم دعمه لحقوق اللاجئين في المخيمات اللبنانية، وسعيه إلى عدم ”تعرض الشعب الفلسطيني للظلم مرة ثانية، أو أن يتعرض للإجحاف في مكان إقامته“، وأنه سيسهم ”بتعديل القوانين التي تحول دون إنصاف الفلسطيني في لبنان فيما يتعلق بحقوق العمل، بما لا يتعارض مع القوانين اللبنانية ومصصلحة العامل اللبناني“.¹³¹ وبالفعل أصدر الوزير تعليمات تسمح للفلسطينيين المولودين بلبنان من العمل في أكثر من سبعين مهنة كانت حصرية للبنانيين فقط، مما أثار حفيظة بعض الأحزاب اللبنانية، التي اتهمت الوزير

بسعيه إلى توطين اللاجئين، فيما ثمنت الفصائل الفلسطينية في لبنان قرار الوزير، مشيرة إلى خشيتها من عدم استمرار الأمر، كونه يعتمد على تعليمات للوزير وليس على قانون، مما يعني إمكانية إلغاء هذا الأمر في حال تغير الوزير.¹³²

في سياق متصل، التقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وعلى هامش اللقاء صرح: ”وصيتي لهنية هي وحدة الموقف الفلسطيني، وهي الأهم والأساس مهما كانت الضغوطات، وأنا جاهز للمساعدة بهذا الموضوع بما أملك من إمكانيات، وأنا أعده بتسهيل الحق البدائي بالعيش للاجئ الفلسطيني، فالتمييز العنصري مجحف بحقه“.¹³³ وكان هنية قد قام بزيارة إلى لبنان في أيلول/سبتمبر 2020، قوبلت الزيارة بردود فعل مبتائية، ففي حين شجع حزب الله الزيارة، تخوف الفريق السياسي اللبناني المعارض لحزب الله من الزيارة، ومن تحويل لبنان إلى قاعدة انطلاق وساحة صراع مع ”إسرائيل“.¹³⁴

وقد حافظ حزب الله على علاقته القوية ودعمه لحركة حماس طوال الفترة التي يُغطيها هذا التقرير، غير أن هذه العلاقة شابها بعض الحساسية أو الشد المؤقت إثر زيارة خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج للبنان في كانون الأول/ديسمبر 2021 للمشاركة في فعاليات الذكرى 34 لانطلاقة حركة حماس، ومعالجة تداعيات استشهاد أربعة من كوادر حماس في مخيم البرج الشمالي. ويبدو أن حزب الله لم يَر توقيت الزيارة مناسباً، خصوصاً بسبب ما ذُكر، أن لدى الحزب وإيران والنظام السوري نظرة سلبية تجاه مشعل بسبب موقفه من الأحداث في سورية. ولذلك عمل الحزب على إفشال أو إلغاء عدد من اللقاءات الرسمية التي كانت على جدول زيارة مشعل، بما في ذلك لقاءه مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب. غير أن مشعل قام بالعديد من الفعاليات الأخرى، خصوصاً في الإطار الفلسطيني. ويبدو أن الطرفين حرصاً على عدم التصعيد الإعلامي، وعودة المياه إلى مجاريها بعد ذلك.¹³⁵

ج. علاقته بـ”إسرائيل“:

ظلل التوتر الأمني العلاقة بين ”إسرائيل“ ولبنان، ففي حين استمرت التهديدات من الإسرائيليين بشن حرب على المقاومة اللبنانية ممثلة في حزب الله، كان هنالك مفاوضات بين الطرفين حول الحدود المائية، حيث أكد حسان دياب، رئيس الوزراء اللبناني السابق، بأن لبنان لا يقبل بالسكوت عن الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحدود لبنان، وأشار إلى أن ”إسرائيل“ يجب أن تعي ”بأننا لن ندعن بعد اليوم لهذه الانتهاكات وكأنها أمر طبيعي أو عادي“.¹³⁶

وفي المقابل، وعلى إثر اشتباك محدود مع المقاومة في مزارع شبعا، قال نتنياهو إن ”كل ما يحدث الآن هو نتيجة لمحاولة إيران وأذرعها في لبنان للتموضع عسكرياً في منطقتنا، ونصر الله يخدم



هذه المصلحة الإيرانية على حساب لبنان، ولا أنصح أحداً باختبار الجيش الإسرائيلي أو "دولة إسرائيل"، ونحن مصرون على الدفاع عن أنفسنا".¹³⁷

لم يمنع التوتر في العلاقة التوصل إلى اتفاق حول المفاوضات بخصوص الحدود، فقد أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التوصل لـ "اتفاق إطار" لترسيم الحدود البحرية مع "إسرائيل"، مشيراً إلى أن مهمته انتهت بعد عقد من قيادته للمفاوضات، ليستأنفها الجيش ورئاسة الجمهورية بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي، مشدداً على تلازم المسارين براً وبحراً.¹³⁸

انعكس الانقسام السياسي الداخلي اللبناني على ردود الفعل عقب إعلان بري، إذ رأى معارضو حركة أمل وحزب الله أن وظيفة سلاح الحزب انتهت مع تغطيته لهذه المفاوضات، فيما جادل الفريق الموالي للثنائي بأن جهود بري أثمرت إلى التوصل لاتفاق سيكون في مصلحة لبنان وإنعاش وضعه الاقتصادي.¹³⁹ وكرّد على الاتهامات بأن الاتفاق يجسد حالة من التطبيع، قالت كتلة حزب الله البرلمانية إن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية والبرية جنوب البلاد، لا تندرج في سياق المصالحة مع الاحتلال الإسرائيلي، ولا ترتبط "بالسياسات التطبيعية التي انتهجتها دول عربية لم تؤمن يوماً بخيار المقاومة، ولم تمارسه ضدّ عدو الأمة".¹⁴⁰ وبالرغم من المناكفات بين أطراف المعادلة السياسية اللبنانية، عُقدت جولة المفاوضات الأولى حول ترسيم الحدود بين "إسرائيل" ولبنان في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2020، وذلك في مقر قوة الأمم المتحدة المؤقتة "يونيفيل" (United Nations Interim Force in Lebanon (UNIFIL) في منطقة الناقورة جنوبي لبنان على أن تستأنف بعد أسبوعين.¹⁴¹

في المقابل، أعلنت "إسرائيل" رفضها البحث في طلب لبنان توسيع نطاق المنطقة المختلف عليها في الحدود البحرية، حيث يهدف الطلب اللبناني إلى السيطرة الكاملة على حقلَي غاز في البحر الأبيض المتوسط تدّعي "إسرائيل" ملكيتهما. وبحسب المصادر الإسرائيلية فإنّ المفاوضات اللبنانيين في رأس الناقورة، فاجأوا الوفد الإسرائيلي بطرحهم خريطة جديدة تبين أنهم يطالبون ليس فقط بمساحة 860 كم² المختلف عليها، بل طالبوا بزيادة 1,430 كم² إضافية، داخل المنطقة الإسرائيلية في المياه الاقتصادية.¹⁴² توقفت المفاوضات بين الطرفين بعد أربع جلسات عقب مطالبة اللبنانيين بـ 1,430 كم² بحرياً إضافياً، انطلاقاً من تعديل المرسوم الذي أودعته الحكومة اللبنانية في الأمم المتحدة، لتصبح المساحة المتنازع عليها مع "إسرائيل" 2,290 كم² عوضاً عن 860 كم².¹⁴³ لكن وبعد التدخل الأمريكي، استؤنفت المفاوضات مجدداً بين الطرفين في أيار/مايو 2021، فيما أكد لبنان على موقفه باستئناف المفاوضات حيث انتهت، بمعنى مساحة الـ 2,290 كم².¹⁴⁴

شهدت العلاقة بين "إسرائيل" ولبنان على الصعيد الأمني حالة من الشد والجذب، فبالرغم من وجود مفاوضات حول ترسيم الحدود، إلا أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله استمر في شنّ حرب نفسية ضدّ "إسرائيل" بإعلانه في كانون الأول/ديسمبر 2020 امتلاك حزبه صواريخ دقيقة "ضعفي ما كان عليه قبل سنة".¹⁴⁵

كما تصاعدت الأمور بين "إسرائيل" ولبنان إلى درجة عالية بالتزامن مع أحداث معركة سيف القدس، فاستشهد شاب لبناني إثر المظاهرات على الحدود استنكاراً للعدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني.¹⁴⁶ وعقب ذلك بأيام تمّ إطلاق ستة صواريخ غراد Grad من لبنان على الجليل الأعلى، وردّت "إسرائيل" بقصف مدفعي.¹⁴⁷ وحتى لا تتدهور الأمور تدخل الجيش اللبناني بإقامة الحواجز لمنع الموكب الفلسطينية المحتجة، من الوصول إلى الحدود مع "إسرائيل".¹⁴⁸

وبالتوافق مع ذلك، حذّر نصر الله "إسرائيل" من المساس بالقدس والمقدسات، ورأى أن أي مسّ بهما سيقود إلى حرب إقليمية.¹⁴⁹ وبقي التوتر الأمني قائماً على الرغم من انتهاء معركة سيف القدس، ويمكن القول بأنّ الحدود لم تهدأ قبل المعركة وبعدها، فالتصعيد الإسرائيلي لم يتوقف.

وفي تموز/يوليو 2020، أعلن الجيش الإسرائيلي عن سقوط طائرة مسيّرة تابعة له في جنوب لبنان، وعقب ذلك أطلقت المدفعية الإسرائيلية قذائف عدة على مناطق لبنانية حدودية بذريعة وجود عمل أمني. وفي 2021/2/1 أسقط حزب الله مسيّرة إسرائيلية فوق بلدة بليدا في الجنوب، بينما شهد شهر أيار/مايو 2021 إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه شمال "إسرائيل" ثلاث مرات، وردت القوات الإسرائيلية بقصف مناطق حدودية لبنانية.¹⁵⁰ وفي آب/أغسطس 2021، تمّ إطلاق صواريخ من لبنان على شمال فلسطين المحتلة، وردّت المدفعية الإسرائيلية على ذلك بمئة قذيفة.¹⁵¹ وفي أعقاب رد حزب الله اللبناني على القصف الإسرائيلي الذي طال أراضٍ لبنانية، علّق وزير الدفاع الإسرائيلي، بني جانتس بالقول إن "إسرائيل" تريد هدوءاً أمنياً من جانب لبنان، لكنه في الوقت نفسه هدّد أنه بإمكان "إسرائيل" جعل الوضع في لبنان مضعضعاً أكثر مما هو عليه. وقال جانتس إنه يوصي حزب الله والجيش اللبناني والحكومة اللبنانية بعدم اختبار "إسرائيل"، مضيفاً أنه لا مصلحة لـ "دولة إسرائيل" في لبنان سوى الحفاظ على الأمن والهدوء، وأنّ الهدوء ستجري مقابلته بالهدوء أيضاً من قبل "إسرائيل".¹⁵² لكن وبالرغم من تهديد جانتس، ما يزال حزب الله يعدّ نفسه لمواجهة قادمة، فقد ذكر تقرير إسرائيلي أن هنالك شبكة أنفاق لحزب الله، تمتد عشرات الكيلومترات من الحدود الجنوبية إلى بيروت والبقاع، وقد أشار التقرير إلى أنّ هذه الأنفاق معدة لأغراض هجومية ودفاعية، ومصممة لإتاحة نقل الأفراد والأسلحة والعتاد، وأنّ العمل في بناء هذه الشبكة، بدأ في أعقاب حرب 2006 بمساعدة خبراء من كوريا الشمالية وإيران.¹⁵³

5. السعودية ودول الخليج:

أ. تطور علاقاتها السياسية، وأنشطتها الدبلوماسية:

رفضت البحرين والإمارات مشروع قرار فلسطيني ينص على أن الإعلان الثلاثي الإماراتي - الإسرائيلي - الأمريكي المعروف باسم "اتفاق أبراهام Abraham Accords"، ليس من شأنه تغيير الرؤية العربية القائمة على مبدأ حلّ الدولتين، ومبدأ الأرض مقابل "السلام"، والمبادرة العربية التي طرحت سنة 2002. كما رفضت البحرين طلباً فلسطينياً بعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية على مستوى الوزراء، لبحث تداعيات إعلان التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي على القضية الفلسطينية.¹⁵⁴

وفي سياق متصل، دشنت البحرين و"إسرائيل" علاقاتها الدبلوماسية الكاملة، بعد زيارة وفد إسرائيلي للمنامة، رافقه وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين Steven Mnuchin، والمساعد الخاص لشؤون المفاوضات الدولية آفي بيركوفيتز Avi Berkowitz، حيث جرى التوقيع على اتفاق إطلاق العلاقات الدبلوماسية الذي يسمح بتبادل السفارات والسفراء وتدشين رحلات جوية، إلى جانب سبع مذكرات تفاهم في مجالات مختلفة.¹⁵⁵ وقد قررت البحرين فتح سفارة لها في تل أبيب في آذار/ مارس 2021، وتعيين خالد الجلاهمة كأول سفير للبحرين في "إسرائيل"، والذي كان مدير إدارة العمليات بوزارة الخارجية البحرينية، وتولى كذلك منصب نائب رئيس بعثة المملكة لدى الولايات المتحدة.¹⁵⁶ وقد باشر الجلاهمة مهام منصبه في نهاية آب/ أغسطس 2021.¹⁵⁷

أما الإمارات، فقد شهدت تعيين "إسرائيل" سفيراً مؤقتاً لها في أبو ظبي وهو إيتان نائيه Eitan Na'eh، الذي كان قد طُرد من تركيا عند تدهور العلاقات بين البلدين سنة 2018. ومنذ ذلك الوقت، لا يشغل أي منصب.¹⁵⁸ وبالترافق مع ذلك، عيّن وزير الخارجية الإسرائيلي جابي أشكنازي الديبلوماسية والسفير السابق تسفي حيفتس Zvi Heifetz مبعوثاً خاصاً لدى دول الخليج التي وقّعت اتفاقيات "سلام" مع "إسرائيل". وعمل حيفتس في عدد من الدول آخرها الصين، وقد عُيّن كمبعوث خاص لدى دول الإمارات والبحرين، ويقع على عاتقه تطوير العلاقات مع دول الخليج، وإنشاء ثلاث بعثات دبلوماسية.¹⁵⁹ وبالفعل تم افتتاح السفارة الإسرائيلية رسمياً في أبو ظبي، وكذلك القنصلية الإسرائيلية العامة في دبي، في 26/1/2021.¹⁶⁰

وفي المقابل، أدى محمد محمود آل خاجة اليمين القانونية كأول سفير للإمارات في "إسرائيل"،¹⁶¹ وفتحت الإمارات سفارتها بتل أبيب في تموز/ يوليو 2021، وسط أجواء احتفالية، وبتعهد من سفيرها بتعزيز الشراكة مع "إسرائيل".¹⁶² في المقابل، قامت الخارجية الإسرائيلية بتعيين أمير حايك Amir Hayek، والذي شغل سابقاً رئيس اتحاد الفنادق في "إسرائيل"، ورئيس اتحاد أرباب الصناعة الإسرائيليين، ليحل مكان إيتان نائيه، القائم بأعمال السفير بالإمارات.¹⁶³ إن تعيين

اقتصادي إسرائيلي كسفير يؤشر على التطلعات الإسرائيلية في العلاقة مع الإمارات، وطموحها بجني فوائد اقتصادية من وراء هذه العلاقة.

ترافق إقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين الإمارات و"إسرائيل" مع الإعلان عن إنشاء الصندوق الإبراهيمي Abraham Fund، حيث تقوم الإمارات والمؤسسة الأمريكية الدولية لتمويل التنمية (دي أف سي) U.S. International Development Finance Corporation (DFC) و"إسرائيل" من خلال هذا الصندوق، بتخصيص أكثر من 3 مليارات دولار في إطار مبادرات الاستثمار والتنمية، التي يقودها القطاع الخاص، لتعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي والازدهار في الشرق الأوسط وخارجه.¹⁶⁴

وفي سياق متصل، وعقب الإعلان عن إقامة علاقات دبلوماسية رسمية، كشف دبلوماسيون إسرائيليون للصحافة الإسرائيلية، كيف عملوا سراً في الإمارات والبحرين خلال العشرين عاماً الماضية، ففي "العقدين الماضيين، خدم قرابة عشرين دبلوماسياً إسرائيلياً في هذه الدول الخليجية، حتى قبل إقامة العلاقات الرسمية في إطار "اتفاقات إبراهيم". وعاشوا هناك بهويات مدنية، وبطاقات شخصية مزيفة، وشاركوا في المقام الأول في خلق فرص تجارية للشركات الإسرائيلية التي تسعى لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الإمارات والبحرين، فضلاً عن تعزيز العلاقات السياسية بينهما".¹⁶⁵

حاولت بعض دول الخليج لعب دور دبلوماسي عقب اندلاع معركة سيف القدس، فقد أكد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، إدانة بلاده للممارسات غير الشرعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي، كما أكد فرحان ضرورة وقف الاحتلال الإسرائيلي الفوري لأعماله التصعيدية التي تخالف الأعراف والمواثيق الدولية كافة.¹⁶⁶ وقد أكد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، في اتصال هاتفي مع الرئيس عباس، إدانة السعودية وشجبها للاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما أسفر عنه من سقوط للضحايا الأبرياء والجرحى، مشيراً إلى أن السعودية ستواصل جهودها على جميع الأصعدة لوقف الإجراءات والاعتداءات الإسرائيلية على القدس، من خلال التواصل مع الأطراف الفاعلة لممارسة الضغوط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي، علاوة على ترحيب حكومة المملكة بإعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة.¹⁶⁷

وفي سياق متصل، عبّر محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي عن دعم الإمارات للجهود المصرية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وشدد على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود خصوصاً من قبل القادة الإسرائيليين والفلسطينيين، مؤكداً على استعداد الإمارات للعمل مع



جميع الأطراف للحفاظ على وقف إطلاق النار، واستكشاف مسارات جديدة لخفض التصعيد وتحقيق "السلام".¹⁶⁸

أما قطر، فقد أعلن السفير القطري محمد العمادي عن اتفاق تهدئة جديد في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل"، ينص على إعادة فتح المعابر بشكل كامل أمام احتياجات القطاع الرئيسية، مع تقديم التسهيلات المختلفة، التي من شأنها أن تساعد جميع الأطراف في الخروج من الوضع المتأزم وتخفيف حدة الاحتقان والتوتر في المنطقة.¹⁶⁹

ب. موقفها من الصراع الداخلي الفلسطيني:

شهدت العلاقة بين السعودية وحركة حماس المزيد من التوتر، تجسد ذلك بمحاكمة السعودية لـ 68 من النشطاء الأردنيين والفلسطينيين احتجزتهم في سجونها، على خلفية التعاطف مع المقاومة الفلسطينية، وقد وجهت المحكمة للمحتجزين تهماً تتعلق بـ"تحويل أموال بطريقة غير شرعية، وإنشاء منظمات غير مرخصة".¹⁷⁰

شككت منظمة هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch من ناحيتها في حصول المعتقلين على محاكمات عادلة، وأشارت إلى أنه بعد عامين من احتجاز المعتقلين دون تهمة، بدأت محاكمات سرية في 2020/3/8، بناء على ادعاءات غامضة تتعلق بصلاتهم مع "كيان إرهابي" لم يكشف عن اسمه.¹⁷¹ وقد وثق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان شهادات صادمة لانتهاكات خطيرة ضد المعتقلين، تشمل احتجازهم تعسفياً منذ مطلع سنة 2019، وتعرضهم للتعذيب الجسدي والعزل والإهمال الطبي المتعمد.¹⁷²

وفي سياق متصل، رفضت السعودية مبادرة الأمين العام لحركة "أنصار الله" اليمنية، عبد الملك الحوثي، للإفراج عن معتقلي حماس، مقابل إطلاق جنود سعوديين. وكانت السعودية قد رفضت سابقاً وساطات أردنية ومغربية لإغلاق هذا الملف بذريعة أنه "ملف خاص ويتعلق بالأمن السعودي الداخلي".¹⁷³ وكان حساب "معتقلي الرأي" على موقع تويتر Twitter قد كشف بأن "عدد الفلسطينيين المعتقلين في السجون السعودية بتهمة الانتماء لحركة حماس هو 160 شخصاً"، وأن "جميعهم موجودون في سجن أبها (جنوب غربي المملكة العربية السعودية)".¹⁷⁴ وبحسب موقع عربي بوست، استعانت السعودية بالموساد في التحقيق مع المعتقلين، علاوة على اشتراك فريق آخر من جنسيات أجنبية في التحقيقات.¹⁷⁵

قضت المحكمة الجزائرية السعودية في آب/ أغسطس 2021 بالحبس 15 عاماً على أحد أبرز المعتقلين لديها، وهو محمد الخضري، الممثل السابق لحركة حماس لديها، وذلك بتهمة دعم المقاومة، من ضمن أحكام طالت 69 أردنياً وفلسطينياً، تراوحت ما بين البراءة والحبس 22 عاماً.¹⁷⁶ وعقب

صدر هذه الأحكام بأسبوع، صدرت أحكام جديدة ضدّ أردنيين وفلسطينيين في الملف نفسه، أفاد بذلك حساب "معتقلي الرأي" الذي أشار إلى تلقيه:

معلومات تفيد بتعذيب عدد من المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين، لإجبارهم على إعطاء معلومات خاصة عن المقاومة في فلسطين، حيث تمّ تعذيبهم من خلال الضرب على الأماكن الحساسة، وبعضهم فقد وزنه بشكل حاد جداً... أثناء التحقيق مع بعض المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين، عرضت عليهم المخابرات السعودية العمل مع السلطات وتزويدها بالمعلومات مقابل أحكام مخففة، وثم الإفراج والإبعاد إلى الأردن.¹⁷⁷

لم يقتصر التوتر على العلاقة بين حماس والسعودية، وإنما تعداه إلى توتر في العلاقة بين الإمارات وباقي الفصائل، علاوة على السلطة الفلسطينية. فعقب استنكار الفصائل في اجتماع لها إعلان الإمارات تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، ووصف عباس ذلك بأنه طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني بـ "خنجر مسموم"، طالب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عباس وقيادات فلسطينية بالاعتذار عن ما عدّه تجاوزات وتصريحات استفزازية ومغلوبة، والتي برأيه تتنافى مع واقع وتاريخ العلاقات بين دول المجلس والشعب الفلسطيني.¹⁷⁸ فما كان من السلطة الفلسطينية، وك محاولة لترطيب الأجواء، وعلى لسان الناطق باسم رئاستها نبيل أبو ردينة، إلا أن صرح برفض عباس المساس بالرموز السيادية للدول العربية.¹⁷⁹

لكن رفض القيادة الفلسطينية الاعتذار، دفع الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي السابق في الولايات المتحدة إلى مهاجمة القيادة، معتبراً أن حديث القيادات الفلسطينية بعد اتفاق الإمارات والبحرين مع "إسرائيل" كان "مؤلماً" و"مستواها واط"، مشيراً إلى أن "تجرؤ القيادات الفلسطينية على دول الخليج غير مقبول ومرفوض".¹⁸⁰ واستدرك في موضع آخر بقوله أنّ نكران الجميل من القيادات الفلسطينية وعدم الوفاء "لن يؤثر على تعلقنا بالقضية الفلسطينية".¹⁸¹

ومن ناحية أخرى، رأى رجل الأعمال الإماراتي الملياردير خلف الحبتور، بأن طرح فكرة عودة اللاجئين غير منطقية، ناشراً مقالاً له في صحيفة هآرتس العبرية قال فيه بأن: "ثمة حجة منطقية تقول بأن الإسرائيليين متعنتون، ولكن يمكن أيضاً قول الشيء نفسه عن الفلسطينيين الذين لا يزالون يصرون على حقّ العودة للاجئين من سوريا والأردن ولبنان وبلدان أخرى. لن يحدث ذلك أبداً، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة".¹⁸² أما وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، فقد قال في حديث له مع موقع اللجنة اليهودية الأمريكية، أنه من المؤسف تردد بعض الدول في توصيف واضح لحماس، و"من المضحك أن بعض الحكومات تصنف الجناح العسكري فقط لكيان ما، وليس الجناح السياسي، على أنه إرهابي، في حين أن الكيان نفسه يقول إنه ليس هناك فرق".¹⁸³



وفي سياق متصل، صرح رئيس لجنة الدفاع والعلاقات الخارجية الإماراتية علي النعيمي، إن الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في الماضي، وطالبهم بالعودة إلى المفاوضات، مؤكداً أنه في حال اندلعت حرب في غزة فإن العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" لن تتأثر.¹⁸⁴ وبالفعل وبعد اندلاع معركة سيف القدس، هاجم النعيمي حركة حماس، في حديث له مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، مشيراً إلى أنها تسيطر على قطاع غزة والسكان يعانون بسببها وليس بسبب الإسرائيليين، وذلك لخدمة أهداف إيرانية.¹⁸⁵

في مقابل الموقف السعودي الإماراتي المناوئ للمقاومة في فلسطين، نجد موقف قطر والكويت الإيجابي، فقد أكد أمير الكويت الجديد نواف الأحمد الجابر الصباح، في اتصال هاتفي مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على أن الكويت "ستظل وفية لقضايا الأمة، وخاصة قضية الشعب الفلسطيني"، وبأن الكويتيين سيبقون "أوفياء لميراث الأمير الراحل والسير على خطاه في دعم القضية الفلسطينية".¹⁸⁶

حاولت قطر موازنة علاقتها بطرفي المعادلة الفلسطينية، فقامت بتزويد السلطة سنة 2020 بمعدات طبية بقيمة 10 ملايين دولار لمواجهة كورونا.¹⁸⁷ في المقابل، قدمت لقطاع غزة دعم مالي بقيمة 150 مليون دولار لمواجهة الجائحة.¹⁸⁸ وقد خصصت قطر لقطاع غزة في سنة 2021 منحة مالية بقيمة 360 مليون دولار، تستخدم لدفع رواتب الموظفين، وتقديم المساعدات المالية للأسر المتعففة، وتشغيل محطات الكهرباء.¹⁸⁹ وبذلك يكون إجمالي المنح القطرية الموجهة لقطاع غزة عبر "لجنة إعادة إعمار غزة" منذ انطلاقتها عملها في 2012، نحو 1,422.4 مليون دولار.¹⁹⁰ ومع بداية سنة 2021، تم توقيع اتفاق مع شركة ديليك Delek Group الإسرائيلية، لنقل الغاز إلى محطة الكهرباء في غزة بتمويل من الاتحاد الأوروبي وقطر، حيث تعهدت الدوحة بتوفير 60 مليون دولار، فيما تعهد الاتحاد الأوروبي بتوفير 24 مليون دولار، وذلك لتمويل أنبوب غاز من "إسرائيل" إلى محطة توليد الكهرباء بقطاع غزة.¹⁹¹ وعقب معركة سيف القدس، قامت قطر بتوزيع مساعدات إغاثية عاجلة لأهالي الشهداء والمتضررين من الحرب في قطاع غزة،¹⁹² وأعلنت بعدها بأيام عن تقديم 500 مليون دولار دعماً لإعمار غزة،¹⁹³ حيث ستقوم قطر والكويت، التي تعهدت ببناء عمارات سكنية، ومصر، التي تعهدت بتقديم منحة قيمتها 500 مليون دولار، بعمليات إعمار بشكل منفصل في قطاع غزة.¹⁹⁴

أما السعودية والإمارات فقد حرصتا على تقديم دعمهما عن طريق الأونروا. فقد قدمت السعودية مليون دولار لدعم جهود الأونروا في مكافحة الكورونا بغزة،¹⁹⁵ يضاف إلى ذلك تقديمها 25 مليون دولار للأونروا وذلك عبر السفارة السعودية لدى الأردن. ووفقاً للأونروا، فقد تبرعت السعودية بمبلغ 50 مليون دولار في سنة 2018 للمساعدة في سدّ النقص الناتج عن قرار إدارة الولايات المتحدة الأمريكية وقف التمويل عن الوكالة.¹⁹⁶

في المقابل، ذكر تقرير إسرائيلي صادر عن مركز سياسات الشرق الأوسط، أن الإمارات والبحرين، منذ توقيعهما اتفاقيات "السلام" مع "إسرائيل"، قد قلصتا دعمهما المالي المقدم لوكالة الأونروا، ووفقاً للتقرير، فإن الإمارات في سنة 2018 أسهمت لوحدها بمبلغ 53 مليون دولار لصالح الأونروا، وفي سنة 2019 أسهمت بـ 51 مليون دولار، لكن في سنة 2020 بلغ إسهامها مليون دولار واحد فقط.¹⁹⁷

ج. موقفها من مشروع التسوية:

رفضت الكويت "صفقة القرن" بشكل ضمني، تجسد ذلك في رد وزارة الخارجية الكويتية على الإعلان الأمريكي عن بنود الصفقة، مؤكدة على أن "الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبالمرجعيات التي استقر عليها المجتمع الدولي، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية". فيما أدان مجلس التعاون الخليجي مخططات "إسرائيل" بضم أي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشدداً على الموقف الثابت لدول الخليج من القضية الفلسطينية، واعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، ودعمه للسيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على جميع أراضيه المحتلة منذ حزيران/ يونيو 1967، وتأسيس دولته المستقلة وعاصمتها شرقي القدس.¹⁹⁸

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن اتفاق تطبيع كامل العلاقات بين "إسرائيل" والإمارات، فيما ادعى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد أنه تم الاتفاق على إيقاف ضم "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية خلال اتصال هاتفي مع ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، موضحاً أن "الإمارات وإسرائيل اتفقتا على وضع خارطة طريق نحو تشييد التعاون المشترك، وصولاً إلى علاقات ثنائية". في المقابل، أكد نتنياهو أن مخطط ضم أراضٍ في الضفة الغربية "تأجل" لكن "لم يُلغ". وكان مستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر Jared Kushner، قد كشف أن محادثات استمرت عاماً ونصف العام توجت اتفاقاً لتطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والإمارات، وبالترافق مع ذلك نشرت سفارة الإمارات في واشنطن تغريدة قالت فيها "ستنضم الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل إلى الولايات المتحدة لإطلاق أجندة استراتيجية للشرق الأوسط. وهذا سيعمق التعاون الدبلوماسي والتجاري والأمني معاً ومع الدول الأخرى الملتزمة بالسلام وعدم التدخل". وأضافت "ستبقى الإمارات داعماً قوياً للشعب الفلسطيني، لكرامته وحقوقه ودولته ذات السيادة. يجب أن يستفيدوا من التطبيع. سوف ندافع بقوة عن هذه الغايات".¹⁹⁹

وقد رأى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن "تطبيع العلاقات يهدف إلى التعامل مع التهديد الذي يمثله ضمّ المزيد من الأراضي الفلسطينية لحل الدولتين، إذ إن ذلك

كان سيقضي على أي آمال للسلام في المنطقة، داعياً الفلسطينيين والإسرائيليين إلى العودة إلى التفاوض.²⁰⁰ وبالرغم من ذلك، إلا أن نتنياهو صرّح خلال إعلانه عن "اتفاق السلام" مع الإمارات، بأنه لا تغيير على مخطط الضم، قائلاً: "أنا ملتزم بالضم، لكن كما قلت لن يتم تطبيق السيادة (على أراضٍ في الضفة الغربية المحتلة) إلا بالتنسيق الكامل مع الأميركيين"، مشيراً إلى أن "السلام" الحقيقي الذي يراه، هو "السلام الذي يحافظ على الأمن (أمن إسرائيل)، وعلى الأمور الهامة لشعبنا"، وأضاف نتنياهو "سلام يُبعد الحرب ولا يقربها. سلام مبني على تعاون اقتصادي متين، واحترام متبادل، سلام حقيقي، وليس شعاراً (...). سلام مقابل سلام".²⁰¹

من ناحية ثانية، يظهر أنه يوجد تباين واختلاف بين أجنحة النظام الحاكم في السعودية تجاه عقد اتفاقية "سلام" مع "إسرائيل" والتطبيع معها، ما بين معارض ومؤيد، فقد وصف تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودي السابق، "إسرائيل" بأنها "قوة استعمارية غربية"، تهجر الفلسطينيين قسراً وتدمر البيوت وتغتال الأفراد، مضيفاً "إسرائيل تقدم نفسها على أنها دولة صغيرة تعاني من تهديد وجودي، محاطة بقتلة متعطشين للدماء يرغبون في القضاء عليها، وتحدث عن رغبتها في إقامة علاقات ودية مع الرياض". وأكد الفيصل أن تصريحاته تمثل رأيه الشخصي، وأعرب عن شكوكه في اتفاقات "السلام" التي وقعتها دول خليجية مع "إسرائيل"، وقال "لا يمكنك علاج جرح مفتوح باستخدام مسكنات الألم... وبوساطة مبادرة السلام العربية فقط سنتمكن من مواجهة إيران، ولا يمكن تسمية ذلك اتفاقات أبراهام من دون مشاركة السعودية".²⁰²

وفي المقابل، وفي مؤشر على وجود أطراف في نظام الحكم السعودي موافقة على عقد اتفاقية "سلام" مع "إسرائيل"، صرح جاريد كوشنر بأنّ التطبيع السعودي مع "إسرائيل" "مسألة وقت،... اجتماع إسرائيل والسعودية معاً، والتطبيع الكامل في هذه المرحلة أمر حتمي".²⁰³

وفي السياق ذاته، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت عن أن "ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، كان شريكاً كاملاً في السرّ منذ البداية" لـ "اتفاق أبراهام" بين الإمارات و"إسرائيل"، لافتة إلى أن "علاقته الطيبة مع جاريد كوشنر، ومع حاكم الإمارات محمد بن زايد، قادت في الأيام الأخيرة إلى ممارسة ضغط مزدوج، لكنه أصرّ على أن تكون الإمارات الأولى في الصف".²⁰⁴

وفي جانب متصل، أكد الملك سلمان بن عبد العزيز، أمام أعمال الدورة الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، على موقف السعودية التقليدي بقبول "السلام" على أساس المبادرة العربية، مصرحاً:

إن السلام في الشرق الأوسط هو خيارنا الاستراتيجي، وواجبنا ألا ندخر جهداً للعمل معاً نحو تحقيق مستقبل مشرق يسوده السلام والاستقرار والازدهار والتعايش بين شعوب المنطقة كافة. وتدعم المملكة جميع الجهود الرامية للدفع بعملية السلام. وقد طرحت

المملكة مبادرات للسلام منذ عام 1981، وتضمنت مبادرة السلام العربية مرتكزات لحل شامل وعادل للصراع العربي - الإسرائيلي يكفل حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. كما نساند ما تبذله الإدارة الأميركية الحالية من جهود لإحلال السلام في الشرق الأوسط، من خلال جلوس الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على طاولة المفاوضات للوصول إلى اتفاق عادل وشامل.²⁰⁵

فيما أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، أن "السلام" بين المملكة و"إسرائيل" مرهون بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس.²⁰⁶

وكانت الإمارات والبحرين قد وقّعتا اتفاق "سلام" مع "إسرائيل" في البيت الأبيض، في حفل حضره عدد من السفراء لدى الولايات المتحدة من بينهم سفير سلطنة عُمان ونائبة سفير السودان. ورأى ترامب في كلمته أن هذا الاتفاق هو تحول تاريخي وشرق أوسط جديد، وأشاد بتوقيع اتفاقيتي "سلام" خلال شهر واحد، تقيم بموجبهما كل من "إسرائيل" والإمارات والبحرين السفارات، وتتبادل السفراء، وتتعاون في مجالات الصحة والأمن والاقتصاد. وأضاف أن "اتفاق أبراهام" سيفتح الباب أمام المسلمين للصلاة في المسجد الأقصى، وزيارة الأماكن الإسلامية. وقد توقع ترامب انضمام دول أخرى ما بين خمس وست دول لما اصطلح عليه بـ "اتفاق أبراهام"، لكنه لم يفصح عن أسماء تلك الدول.²⁰⁷ وعقب وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد على توقيع الاتفاق بقوله: "التطبيع مع إسرائيل يظهر أن الشعوب سئمت الصراعات وترغب في الاستقرار".²⁰⁸

وقد تمسك مجلس التعاون الخليجي في قمته الـ 41 بالمبادرة العربية، وشدد على مركزية القضية الفلسطينية؛²⁰⁹ بينما تمايزت كلاً من قطر والكويت عن باقي دول الخليج في رفضهما التطبيع مع "إسرائيل" قبل حلّ الصراع مع الفلسطينيين. وأشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر إلى أنّ التطبيع مع "إسرائيل" لا يمكن أن يكون هو الحل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وإنما الحل يكمن في تطبيق قرارات مجلس الأمن، وفي منح الفلسطينيين حقوقهم وإيجاد حل عادل لقضيتهم.²¹⁰

وقد شدد مجلس الوزراء الكويتي على:

مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، والتزام دولة الكويت بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خياراته، وتأييدها لكافة الجهود الهادفة إلى الوصول إلى حلّ عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يضمن للشعب الفلسطيني إنهاء الاحتلال، وعودة اللاجئين، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وحلّ الدولتين.²¹¹



ونشر البيت الأبيض الأمريكي مقتطفات من اتفاق التطبيع الإماراتي والبحريني مع "إسرائيل". وينص الاتفاق على عبارات عامة تشدد على أهمية تقوية "السلام" والحفاظ عليه في الشرق الأوسط، القائم على التفاهم والوجود المشترك، واحترام كرامة الإنسان وحرية وحرية الدينية. ويحوي الاتفاق على 12 نقطة تدور حول إقامة علاقات "سلام" دبلوماسية، وتطبيع العلاقات بشكل كامل بين البلدين، وفق قوانين الأمم المتحدة والقانون الدولي، مع اتخاذ خطوات لمنع أي أنشطة "إرهابية" أو عنيفة ضد كل من الدولتين، ونفي أي مساندة لتلك الأنشطة في الخارج، وتعزيز التعاون من خلال عقد اتفاقات تشمل: الاستثمارات، والطيران المدني، والخدمات القنصلية، والتأشيرات، والتجارة، والعلاقات الاقتصادية والصحية، والعلوم والتكنولوجيا، والفضاء الخارجي، والسياحة، والثقافة، والرياضة، والطاقة، والبيئة، والتعليم، والترتيبات البحرية، والاتصالات والبريد، والزراعة والأمن الغذائي، والمياه، والتعاون القانوني.²¹²

د. علاقاتها بـ "إسرائيل":

الجانب السياسي والدبلوماسي:

تفاوتت توجهات الدول الخليجية فيما يتعلق بالعلاقة مع "إسرائيل"، ففي حين قطعت الإمارات والبحرين شوطاً طويلاً في التطبيع مع "إسرائيل"، تناقضت الإشارات الواردة من السعودية ما بين الرفض والقبول، ليتقاطع موقفها مع عُمان. فيما تميزت الكويت برفضها الواضح للتطبيع، وبدرجة أقل كان الموقف القطري.

تسارعت وتيرة تطبيع العلاقات بين الإمارات والبحرين و"إسرائيل" عقب التوقيع على "اتفاق أبراهام". فقد التقى وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياتي مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو Mike Pompeo ومنتهاه في غربي القدس، حيث أعلن، على هامش الزيارة الأولى من نوعها لوزير خارجية خليجي، عن تبادل فتح السفارات، كما جرى التأكيد على توسيع اتفاقيات التطبيع بين البلدين.²¹³ وفي السياق ذاته، وجّه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، دعوة رسمية إلى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد لزيارة القدس المحتلة، وذلك بعد أيام من الإعلان الرسمي عن العلاقة بين "إسرائيل" والإمارات.²¹⁴ فيما وصل بينيت إلى الإمارات في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2021 تلبية لدعوة ولي عهد أبو ظبي، في أول زيارة رسمية لرئيس حكومة إسرائيلي إلى الإمارات.²¹⁵

جرى "تقنين" حالة التطبيع في الإمارات، حيث صدر مرسوم بقانون يلغي القانون الاتحادي رقم 15/ لسنة 1972 في شأن مقاطعة "إسرائيل" والعقوبات المترتبة عليه، حيث يسمح إلغاء القانون للأفراد والشركات في الإمارات، عقد اتفاقيات مع هيئات أو أفراد مقيمين في "إسرائيل" أو منتمين إليها بجنسيتهم.²¹⁶ فيما ذكرت صحيفة "تايمز إسرائيل The Times of Israel" أن

البحرين، وفي ظل توقيعها اتفاق تطبيع مع "إسرائيل" لن تضطر إلى إلغاء قانون المقاطعة، لأنها ألغت قانون مقاطعتها لـ "إسرائيل" منذ نحو 15 عاماً، بعد فترة قصيرة من توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة سنة 2004، وقال وزير المالية البحريني آنذاك أحمد بن محمد آل خليفة إن "البحرين تدرك الحاجة إلى سحب المقاطعة الأولية ضد إسرائيل، وتعمل على تطوير الوسائل لتحقيق ذلك".²¹⁷

عملت الإمارات والبحرين على تعزيز العلاقة الدبلوماسية مع "إسرائيل"، وظهر ذلك بتبادل التهاني مع "إسرائيل" برأس السنة العبرية الجديدة.²¹⁸ وكما محاولة لكسب رضا التيارات الصهيونية، وفي سابقة عربية غير مسبوقة، زار وزير خارجية الإمارات نصب الهولوكوست Holocaust في برلين، حيث التقى هناك بنظيره الإسرائيلي.²¹⁹ وكوسيلة لتعزيز العلاقات على المستوى الشخصي بين زعماء الدول، تلقى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، اتصالاً هاتفياً من نتنياهو، أكد فيه بن زايد أن دولة الإمارات العربية المتحدة حريصة على بذل كل الجهود من أجل تحقيق "السلام" والاستقرار والتنمية التي تصب في مصلحة الجميع دون استثناء.²²⁰

استخدمت الإمارات التوقيع على اتفاق التطبيع مع "إسرائيل" كوسيلة لتعزيز قدراتها الأمنية وتعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة، حيث توقعت الخارجية الإماراتية تعاوناً أمنياً أوثق بين الإمارات من ناحية، و"إسرائيل" والولايات المتحدة من ناحية أخرى.²²¹ وفي هذا السياق، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، إن اتفاق بلاده مع "إسرائيل" على تطبيع العلاقات يجب أن يزيل أي عقبة أمام الولايات المتحدة لبيع مقاتلات أف-35 لبلادها.²²² لكن في المقابل استبعد وزير شؤون المستوطنات الإسرائيلي تساحي هنجبي Tzachi Hanegbi حصول الإمارات على طائرات الشبح أف-35 بغض النظر عن اتفاقية التطبيع مع الإمارات، مصرحاً: "إننا نعارض حتى بيع برغي واحد من طائرات أف-35 إلى أي بلد في الشرق الأوسط، سواء كان لدينا سلام معها أم لا، هذا هو موقفنا، وقد تمّ عرضه في الماضي وتوضيحه في الأسابيع الأخيرة".²²³

لكن موقف الموساد كان على النقيض، حيث كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت النقاب عن أن جهاز الموساد مارس ضغطاً على القيادات الأمنية الإسرائيلية، من أجل الموافقة على بيع أسلحة متطورة إلى دولة الإمارات، ووضحت الصحيفة أن "اختراق السد المنيع" لبيع أسلحة إسرائيلية وُقِّع بعد اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح في دبي سنة 2010، حيث اندلعت أزمة بين الإمارات و"إسرائيل"، اضطرت "إسرائيل" معها لتقليل الأضرار فتوجّه رئيس الموساد في حينه تامير بارودو Tamir Pardo إلى الإمارات، وعمل هناك على ترميم العلاقات من خلال موافقة "إسرائيل" على بيعها وسائل قتالية نوعية ومتعددة.²²⁴



توترت العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" بشكل عابر، على إثر تصريح هنغبي حول صفقة بيع طائرات أمريكية للإمارات، مما اضطر "إسرائيل" لتوضيح موقفها على لسان نتنياهو، ووزير الدفاع بني جانتس، في بيان مشترك، بأن "إسرائيل" لن تعارض بيع طائرات أف-35 للإمارات.²²⁵ كان حرص "إسرائيل" على نفي معارضتها لبيع الطائرات، نابغاً من رغبتها في عدم تخريب التحالف الناشئ مع الدول المطبّعة، فقد صرح وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين: "نحن حالياً تحت المظلة الأميركية نبنّي تحالفاً سودانياً إماراتياً مصرياً وأردنياً، ونتوقع انضمام دول أخرى في الإقليم لهذا التحالف".²²⁶ ومن الواضح أن أحد الأهداف الأساسية لهذا التحالف مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، وكمؤشر على ذلك يمكننا الاستشهاد بإدانة مجلس التعاون الخليجي الهجوم على ناقلة النفط الإسرائيلية قبالة عُمان، الذي اتّهمت فيه "إسرائيل" إيران بالوقوف خلفه.²²⁷

اتخذ التطبيع بين الطرفين منحى ديني، تجسّد ذلك بتأسيس منظمة يهودية جديدة في دول الخليج الستة تديرها وزارة الخارجية الإسرائيلية، تضم كلاً من الإمارات والبحرين وعمان والسعودية وقطر والكويت، بهدف تقديم الخدمات الدينية لليهود الذين يأتون إلى البلدان المعنية في الخليج، سواء للاستقرار أم السياحة.²²⁸ وفي هذا السياق، افتتحت اللجنة اليهودية الأمريكية مكتباً في أبو ظبي.²²⁹ كما أعلنت البحرين عودة الصلاة والتراتيل للكنيس اليهودي في قلب العاصمة المنامة لأول مرة منذ سنة 1947.²³⁰

تضاربت الأنباء فيما يتعلق بإمكانية الإعلان عن التطبيع بين السعودية و"إسرائيل". وفي هذا الشأن، كشفت الصحافة الإسرائيلية عن وجود اتصالات سرية بين السعودية و"إسرائيل" في سياق "صفقة القرن"، بهدف منح السعودية مكانة ودوراً في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، وفي مقدمتها الحرم القدسي الشريف، ودمج مندوبين للسعودية في "مجلس إدارة الأوقاف" في القدس المحتلة.²³¹

وفي المقابل، صرّح وزير خارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، بأنه لا يعرف ما إن كانت هناك صفقة تطبيع وشيكة بين المملكة و"إسرائيل"، مؤكداً أن الأمر "يعتمد إلى حد كبير على التقدم في عملية السلام"، مضيفاً أن تطبيع مكانة "إسرائيل" داخل منطقة الشرق الأوسط سيحقق فوائد هائلة للمنطقة ككل وسيكون مفيداً للغاية؛ اقتصادياً واجتماعياً ومن منظور أمني، ولكن الآن لا يمكن أن ينجح التطبيع في المنطقة إلا إذا عالجتنا القضية الفلسطينية، وإذا تمكنا من إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود سنة 1967.²³²

إنّ وجود "عدو مشترك" ممثلاً بإيران، سيدفع باتجاه تطبيع العلاقات بين الطرفين، حتى وإن لم يعلن عن ذلك بشكل رسمي، فقد كشف وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي عيساوي فريج

Issawi Frej، عن وجود اتصالات مع دول خليجية، بينها السعودية، فيما يتعلق بالملف الإيراني.²³³ لكن هذا لا يعني تسليم السعودية جميع أوراقها، ففي مؤثر على تمنع نظام الحكم في السعودية عن الانخراط الكامل في علاقة مع "إسرائيل"، عدلت السعودية قواعد الاستيراد من الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، لتستبعد السلع المنتجة في المناطق الحرة، أو التي تستخدم مكونات إسرائيلية من الامتيازات الجمركية التفضيلية،²³⁴ مما يشكل تحدياً للإمارات التي أبرمت اتفاقيات تجارية مع "إسرائيل"، ويؤثر على وجود تمايز بين الموقف السعودي والإماراتي مع التطبيع، كما ويُعدُّ إشارة مبطنة على عدم نضوج قرار سعودي نهائي بالتطبيع العلني مع "إسرائيل".

وأعلنت الكويت، من ناحيتها، بأن موقفها من التطبيع مع الكيان الصهيوني ثابت، ولن يتغير، وأنها ستكون آخر دولة تطبع مع "إسرائيل".²³⁵ واستمد الموقف الحكومي الراض للتطبيع قوته من الموقف الشعبي الذي عبّر عنه مجلس الأمة؛ فقد تقدم عدد من أعضاء المجلس، وفي مقدمتهم رئيس المجلس مرزوق الغانم، بطلب للتعجيل بقيام المجلس ولجانه بالبت في القوانين المقترحة المقدمة بشأن "مقاطعة إسرائيل، وحظر التعامل أو التطبيع مع الكيان الصهيوني".²³⁶ وبالفعل، أقر مجلس الأمة الكويتي تغليظ عقوبات التطبيع مع "إسرائيل".²³⁷ وعقب تداول بعض المواقع الصحفية أنه سيتم الضغط على الكويت للتطبيع، أكد أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد موقف الكويت الثابت والداعم للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية كافة، وأن الكويت ستبقى تسير على خطى الأمير الراحل تجاه فلسطين وشعبها.²³⁸ وبالترافق مع ذلك، أعلنت وزارة التجارة والصناعة الكويتية إغلاق متجر يبيع منتجات إسرائيلية، مما يعد مخالفة للقانون والنظم في التعامل مع منتجات الكيان الصهيوني.²³⁹ كما أصدرت وزيرة الأشغال العامة رنا الفارس قراراً يحظر دخول السفن التجارية المحملة ببضائع من وإلى "إسرائيل"، إلى مياه الكويت الإقليمية.²⁴⁰

يتقاطع الموقف القطري مع الموقف الكويتي، حيث صرّح محمد بن عبد الرحمن وزير الخارجية القطري في مقابلة تلفزيونية "نتظر دورنا في التطبيع إذا التزمت إسرائيل بمبادرة السلام العربية بإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وإعادة اللاجئين... ودولة قطر ستسير في هذه المسألة، أما الآن فلا نرى أي داع".²⁴¹

أما عُمان، فنجد عدم حسم النظام الحاكم لموقفه تجاه التطبيع، فمن ناحية رحبت سلطنة عُمان بمبادرة البحرين للتطبيع مع "إسرائيل"، وقالت في بيان صدر عنها إنها تأمل في أن يكون هذا التوجه الاستراتيجي الجديد الذي اختارته بعض الدول العربية، رافداً عملياً ينصبّ نحو تحقيق "السلام" المبني على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وقيام دولة فلسطين

المستقلة وعاصمتها شرقي القدس.²⁴² وفي المقابل، شنّ مفتي سلطنة عُمان أحمد بن حمد الخليلي هجوماً على ما وصفها بظاهرة التودد للعدو وإطلاق الفتاوى التي تعمل على تطويع الأمة، وذلك في ظلّ إقبال دول عربية على التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.²⁴³ وصرّح وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي بأنّ بلاده لن تكون ثالث دولة خليجية تطبّع مع "إسرائيل".²⁴⁴

الجانب الأمني:

تعززت العلاقات الأمنية بين الإمارات والبحرين و"إسرائيل"، وتجسّد ذلك بتوقيع اتفاقيات أمنية علنية بالإضافة إلى عقد صفقات لشراء السلاح، وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة. وأوضح الأمريكيان بأن الهدف من تعزيز التعاون الأمني بين الطرفين هو مواجهة نفوذ إيران في المنطقة، حيث كشف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أنّ الإمارات و"إسرائيل" توصلتا لاتفاق لتشكيل تحالف ضدّ إيران، قائلاً إنّ "الإمارات وإسرائيل تنظران إلى إيران على أنّها خطر كبير".²⁴⁵ فيما صرّح وزير الداخلية البحريني بأنّ "الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل يأتي في إطار حماية مصالح مملكة البحرين العليا، والتي تعني حماية كيان الدولة، وهذا الأمر ليس تخلياً عن القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإنما هو من أجل تعزيز أمن البحرينيين وثبات اقتصاده... إذا كانت فلسطين قضيتنا العربية، فإن البحرين قضيتنا المصيرية".²⁴⁶

وفي السياق ذاته، صرّح ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة في محادثة مع نتنياهو، إنّ تأييد "السلام" مع "إسرائيل" يعزز من ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.²⁴⁷ وقد أكدت الإمارات على التوجه نفسه، على هامش لقاء في قبرص جمع وزير الخارجية الإسرائيلي جابي أشكنازي مع أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، حيث صرّح قرقاش بأنّ "الروابط مع الدولة العبرية ترقى إلى مصاف "نظرة استراتيجية بديلة" ترمي إلى تعزيز الأمن الإقليمي".²⁴⁸

استفادت "إسرائيل" اقتصادياً من الاتفاقيات الأمنية، بعقد عدة صفقات لبيع السلاح الإسرائيلي، فقد لجأت الإمارات لـ"إسرائيل" لتقوية الدفاعات الجوية لحليفها في ليبيا خليفة حفتر، بهدف التصدي لمنظومة الطيران المسيّر التابع لحكومة الوفاق الليبية، المدعومة من تركيا.²⁴⁹ وقد وقّع معرض ومؤتمر الدفاع الدولي آيدكس (International Defence Exhibition (IDEX) الإماراتي اتفاقية استراتيجية، مع معرض الدفاع الإسرائيلي "إي إس دي إي إف ISDEF"، للمشاركة في المعرض الذي عُقد في العاصمة أبو ظبي في منتصف شباط/ فبراير 2021، وذلك للترويج لشركات الدفاع والأمن والتكنولوجيا الإسرائيلية.²⁵⁰ وقد ذكرت صحيفة كالكاليست

Calalist أن الإمارات عملت مع فروع دولية لشركات أمن سيبراني إسرائيلية قبل توقيع معاهدة التسوية بين البلدين، ولم يتطلب الأمر أن يجري التعامل مباشرة مع "إسرائيل"،²⁵¹ وقال المدير التنفيذي للهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني محمد الكويتي إن هذا التعاون زاد بشكل كبير منذ توقيع "اتفاقات أبراهام".²⁵² وفي هذا السياق، أكدت صحيفة غلوبس Globes الإسرائيلية، أن شركة برسبيتو Percepto الإسرائيلية، قامت بوضع طائرات مسيرة تعمل بصورة مستقلة في الإمارات العربية المتحدة بغرض مراقبة حقول النفط، ومزارع الطاقة الشمسية، ومنشآت البنية التحتية الأخرى، بهدف العثور على عيوب بنيوية ومشاكل تتعلق بالأمن والسلامة.²⁵³

أصبحت اللقاءات والاتصالات الأمنية بين الطرفين تجري بشكل علني، فعقب انتهاء زيارة رئيس الموساد يوسي كوهين Yossi Cohen للإمارات في آب/ أغسطس 2020، غادرها إلى البحرين ليلتقي المسؤولين هناك.²⁵⁴ فيما أجرى وزير الأمن الإسرائيلي بني جانتس، محادثة هاتفية مع نظيره الإماراتي محمد بن أحمد البواردي، بحثاً خلالها "تعزيز التعاون الأمني وقنوات التواصل وتأسيس علاقات ثنائية راسخة".²⁵⁵ كما أجرى رئيس الموساد في تشرين الأول/ أكتوبر 2020 محادثات أمنية في البحرين.²⁵⁶

وقد استضافت أبو ظبي اجتماعاً عن بُعد لوزراء داخلية دول التحالف الأمني الدولي، بحضور ممثل "إسرائيل"، ويضم التحالف الأمني الدولي كلاً من الإمارات وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسلوفاكيا والسنغال وسنغافورة ومملكة البحرين والمملكة المغربية، إلى جانب "إسرائيل" التي انضمت إليه رسمياً.²⁵⁷

عمل الطرفان على "تقنين" علاقاتهما الأمنية من خلال التوقيع على اتفاقيات مشتركة، حيث أعلن عن اتفاق بحريني - إسرائيلي على التعاون الأمني المشترك،²⁵⁸ وفي مقابلة اتفاق إماراتي - إسرائيلي في نطاق الصناعات الجوية، لتطوير نظام متقدم للدفاع ضد الطائرات من دون طيار (المسيرة).²⁵⁹ فيما كشف موقع والا Walla العبري أن "إسرائيل" والإمارات اتفقتا على تعيين مندوب دائم عن الشرطة الإسرائيلية، لدى دولة الإمارات، وفي المقابل ترسل الإمارات مندوباً عنها.²⁶⁰ تبع ذلك توقيع الإمارات و"إسرائيل" على مذكرة تفاهم في مجال "مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب".²⁶¹

على صعيد التدريب المشترك، شاركت الطائرات المقاتلة الإسرائيلية إلى جانب الطائرات الإماراتية في التحليق سوياً في اليونان، ضمن المناورة التي أطلق عليها اسم "إنيوخوس Iniochos".²⁶² كما شاركت الإمارات ممثلة بقائد القوات الجوية في تمرين "العلم الأزرق Blue Flag" الدولي، الذي أقامته "إسرائيل" في صحراء النقب في تشرين الأول/ أكتوبر 2021،

بمشاركة العديد من الدول.²⁶³ وعلاوة على ذلك، تم إقامة تدريب بحري مشترك بين الإمارات والبحرين و"إسرائيل" والولايات المتحدة في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، وذلك في البحر الأحمر، بهدف التدريب على "تكتيكات الزيارة والدخول والتفتيش والمصادرة"، وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، فإن هذه المناورات جاءت على خلفية ما وصفته بالتهديد الإيراني، والمناورات الكبيرة التي تجريها القوات الإيرانية.²⁶⁴

الجانب التجاري والاقتصادي:

تعمق التطبيع التجاري والاقتصادي بين بعض دول الخليج و"إسرائيل" في عدة مجالات، فعدا عن توقيع اتفاقيات تجارية مشتركة، ووضع خطط لمشاريع مستقبلية، تم تأسيس التجارة بين الموانئ، والمعاملات المصرفية، وتوريد النفط والغاز، مع استيراد المنتجات الإسرائيلية، عدا عن تعزيز العلاقات الاقتصادية من خلال السماح لـ"إسرائيل" بالمشاركة في المعارض التجارية المختلفة، وفي مجالات متعددة من أبرزها الهاي تك High tech، مما أسفر عن تزايد حجم التجارة والتبادل التجاري بين الطرفين. وفي هذا السياق، سمحت المنافذ الجمركية في دولة الإمارات بدخول المنتجات الإسرائيلية أو أي بضائع واردة من "إسرائيل"، وكذلك تصدير المنتجات الإماراتية أو أي بضائع صادرة من الإمارات إلى المنافذ الإسرائيلية.²⁶⁵

كما تم توقيع عدة اتفاقيات بين الطرفين، فقد وقّعت غرفة تجارة تل أبيب (Tel Aviv Chamber of Commerce (TACC مع غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، اتفاقاً للتعاون في إعداد الدراسات الاستثمارية وتبادل الوفود التجارية في شؤون التكنولوجيا والري والزراعة وغيرها.²⁶⁶ فيما أبرمت المنطقة الحرة لجبل علي (جافزا) واتحاد غرف التجارة الإسرائيلية Federation of Israeli Chambers of Commerce، اتفاقية استراتيجية لبناء شركات جديدة وتعزيز العلاقات التجارية، حيث سيتبادلان البيانات التي تخدم العلاقات الاقتصادية، بما في ذلك المعلومات عن اللوائح والقوانين وخطط الأعمال والفرص المتعلقة بالتخطيط الاقتصادي.²⁶⁷ وقد وقّعت الإمارات و"إسرائيل" أربع مذكرات شراكة استراتيجية وتعاون بين البلدين، في قطاع الزراعة والري، وذلك ضمن زيارة لوفد إماراتي إلى "إسرائيل"، في إطار تفعيل تعزيز مجالات التعاون والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خصوصاً في المجال الزراعي والتقني.²⁶⁸

كما وقّعت الوفد الإماراتي عدداً من الاتفاقيات لدعم التعاون في مجالات الاستثمار، والسياحة، والخدمات المصرفية، والتكنولوجيا، بين "الدولتين". وشملت الاتفاقيات الموقعة اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار، واتفاق خدمات النقل الجوي، واتفاقية للإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول المسبقة، ومذكرة تفاهم حول التعاون في مجالات تحسين وتطوير العلوم والتكنولوجيا.²⁶⁹

فيما وقّعت وكالتا ضمان الصادرات في الإمارات و"إسرائيل" اتفاق تعاون لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.²⁷⁰ كما وقّعت الإمارات اتفاقاً ضريبياً مع "إسرائيل" بهدف تعزيز الروابط الاقتصادية بين الجانبين، بحيث يوفر الاتفاق "اليقين والشروط المواتية لنشاط تجاري واسع النطاق"، بحسب ما صرّح به وزير المالية الإسرائيلي يسرائيل كاتس.²⁷¹ ووقّعت الإمارات و"إسرائيل" اتفاقية للتعاون الاقتصادي، تلتزم فيها الحكومتان بتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما والتدفق الحر للسلع والخدمات، والتعاون في المعارض التجارية وتبادل الخبراء والمعرفة، وتبادل البعثات، والتعاون التنظيمي، وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص، وتشجيع البحث والتطوير والتقنيات الزراعية وغيرها. وينص الاتفاق على إقامة لجنة اقتصادية مشتركة بقيادة وزارتي الاقتصاد في كلا البلدين لدراسة سبل زيادة التجارة وإزالة العوائق أمامها.²⁷²

وأعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار للاستثمار في "إسرائيل"، يستهدف الاستثمار في قطاعات استراتيجية في "إسرائيل" تشمل الطاقة، والتصنيع، والمياه، والفضاء، والرعاية الصحية، والتكنولوجيا الزراعية وغيرها.²⁷³ فيما كشفت مسؤولة في بلدية الاحتلال الإسرائيلي بمدينة القدس، عن "استعداد وتحمس" إماراتي للاستثمار في المخطط الاستيطاني، الذي يُعد لتهويد أجزاء واسعة من الأحياء المقدسية؛ وادي الجوز والشيخ جراح والمصرارة، عبر تحويل مناطق شاسعة منها لمركز استثماري استيطاني في مشروع يعرف بـ "وادي السيليكون Silicon Wadi". ويقوم المخطط على أنقاض نحو 200 منشأة تجارية وصناعية بالمنطقة الصناعية في الحي المقدسي وادي الجوز، كما أن المرحلة الأولى من المخطط تستهدف أكثر من 250 دونماً من الأحياء المقدسية المحاذية للبلدة القديمة.²⁷⁴

قام الطرفان الإماراتي والإسرائيلي بالعمل على تذليل عقبات التبادل التجاري عبر الموانئ، حيث وقّعت مجموعة "موانئ دبي العالمية"، ثلاث مذكرات تفاهم مع شركة دوفرتاوار Dover Tower الإسرائيلية، والتي تغطي مجالات تعاون تشمل قيام "موانئ دبي العالمية" بتقييم تطوير الموانئ الإسرائيلية، وكذلك تطوير مناطق حرة، وإمكانية إنشاء خط ملاحى مباشر بين ميناء إيلات وميناء جبل علي، وإسهام "جمارك دبي" في تسهيل التجارة بين المؤسسات الخاصة من الجانبين، من خلال تطبيق أفضل الممارسات الجمركية السلسلة والمبتكرة، واستكشاف "الأحواض الجافة العالمية" فرص العمل مع أحواض بناء وإصلاح السفن Israel Shipyards Ltd الإسرائيلية على مبدأ المشروعات المشتركة، لتطوير وتصنيع وتسويق منتجات أحواض بناء وإصلاح السفن.²⁷⁵ وقد وقّعت "موانئ دبي العالمية" مذكرة تفاهم مع بنك لئومي Bank Leumi الإسرائيلي، للعمل معاً على استكشاف فرص التعاون، وتعزيز الحركة التجارية والخدمات اللوجستية في "إسرائيل"، ودعم تدفق التجارة بين "إسرائيل" والمنطقة عموماً. وتتضمن مذكرة

التفاهم إطاراً للتعاون الذي سيمكّن الطرفين من استكشاف الفرص المحتملة بما في ذلك تطوير الموانئ والأصول اللوجستية في "إسرائيل" لدعم التجارة وإيجاد المزيد من فرص العمل، وحلول التمويل التجاري لتبسيط متطلبات رأس المال العامل للشركات، وتحسين تدفق البضائع، والحلول الرقمية للخدمات اللوجستية المتكاملة للتخلص من أوجه القصور في سلاسل التوريد.²⁷⁶

كما تمّ تدشين تشغيل الخط البحري بين "إسرائيل" والإمارات في 2020/10/12، حيث وصلت إلى ميناء حيفا في "إسرائيل" أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات، والتي ستبحر على خط يربط الهند والإمارات مع ميناء حيفا، ومن ثم إلى موانئ الساحل الشرقي من الولايات المتحدة.²⁷⁷ وقد صرّح ننتياهو عقب زيارته لسفينة شحن وصلت من الإمارات:

من المهمّ الفهم أن إسرائيل كانت سابقاً بمثابة طريق مسدودة. كان يمكن الوصول إليها من جهة الغرب فقط. والآن تتحول إسرائيل إلى مفترق طرق رئيسي بحري وجوي، ويمكن السفر الآن جواً إلى جميع الاتجاهات. فإسرائيل تشكل مفترق طرق جويّاً وبرياً وبحريّاً وتكنولوجياً وتجاريّاً وإنسانياً. هذا حقاً يوم تاريخي؛ فهذه هي ثاني زيارة لسفينة من دبي وترسو في ميناء حيفا.²⁷⁸

وفي السياق نفسه، أعلنت "إسرائيل" انضمامها إلى مبادرة "جواز السفر اللوجستي العالمي (دبليو أل بي) (WLP) World Logistics Passport"، وهي مبادرة دولية أنشأتها وتقودها دبي، وتهدف إلى زيادة حجم التجارة في أسواق العالم، من خلال خفض تكاليف الشحن، وتقليل وقت العبور، عبر أول برنامج ولاء عالمي للشحن.²⁷⁹

إنّ التجارة بين الطرفين تحتاج للمعاملات المصرفية، وبالتالي كان التوجه للتطبيع المصرفي، حيث وقّع محافظ "مصرف الإمارات المركزي"، ومدير عام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مذكرة تفاهم للتعاون في القطاع المالي والمصرفي.²⁸⁰ فيما وقّع بنك لئومي الإسرائيلي مذكرة تفاهم مع كل من بنك أبو ظبي الأول وبنك الإمارات دبي الوطني، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ الاتفاقية مع بنك لئومي تأتي بعد يوم من توقيع بنك الإمارات دبي الوطني، مذكرة تفاهم مع بنك هبوعليم Bank Hapoalim الإسرائيلي.²⁸¹ وقد وقّع مركز دبي المالي العالمي وبنك هبوعليم اتفاقية سيصبح بموجبها بنك هبوعليم "جزءاً من الشبكة العالمية التي يقيمها المركز المالي مع البنوك والمراكز المالية والهيئات التنظيمية والشركات التي تعمل على إحداث تغييرات إيجابية في القطاعين المالي والتكنولوجي".²⁸² كما أعلن برنامج فينتك هايف DIFC FinTech Hive، التابع لمركز دبي المالي العالمي، عن توقيع اتفاقية مع فينتك أبيب FinTech-Aviv الإسرائيلي، تهدف لتنظيم الفعاليات في قطاع التكنولوجيا المالية.²⁸³ بينما وقّع أكبر مصرفين في "إسرائيل"، وهما بنك لئومي

وبنك هبوعليم، مذكرتي تفاهم مع "بنك البحرين الوطني"، وبموجب هذه المذكرة سيعمل الطرفان معاً لتزويد عملائهم بالمعلومات المصرفية المطلوبة بين البلدين؛ للتجارة والمقاصة والاستثمار وتداول العملات الأجنبية والأوراق المالية.²⁸⁴

فيما يتعلق بالنفط والغاز، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، أعلنت شركة خط أنابيب أوروبا آسيا (EAPC) Europe Asia Pipeline Company الإسرائيلية الحكومية وشركة ميد ريد لاند بريدج MED-RED Land Bridge، وهي شركة مملوكة لإسرائيليين وإماراتيين، عن توقيع مذكرة تفاهم ملزمة لتوريد النفط الإماراتي إلى أوروبا عبر خط أنابيب إيالات - عسقلان، كما يتيح الخط وصولاً أسرع للمستهلكين الآسيويين إلى النفط المنتج في منطقتي البحر المتوسط والبحر الأحمر.²⁸⁵ وفي نيسان/أبريل 2021، أفرغت أول ناقلة نفط خام حملتها في ميناء عسقلان ليتم ضخها عبر شبكة أنابيب أوروبا آسيا على مسافة 242 كم إلى ميناء إيالات حيث تم تحميلها على ناقلة نفط عملاقة متجهة إلى الشرق الأقصى عبر البحر الأحمر.²⁸⁶ في سياق متصل، وقّعت شركة ديليك الإسرائيلية التي تملك 22% من حقل تمار للغاز الطبيعي في البحر المتوسط، على اتفاق يقضي ببيع حصتها في الحقل، والمقدرة بـ 1.025 مليار دولار، إلى الشركة الإماراتية "مبادلة للبترول".²⁸⁷

تحولت الصفقات المتعلقة بالهاي تك إلى العلنية، فقد شارك وفد إسرائيلي ضخم في أسبوع "جايتكس GITEX" لتكنولوجيا المعلومات في الإمارات، وعلى هامش الأسبوع شارك وفد "إسرائيل" في قمة الاقتصاد الرقمي المستقبلي.²⁸⁸ بالإضافة إلى ذلك، أعلنت شركة بيكن رد BEACON RED الإسرائيلية، التي يملكها رئيس سابق للموساد، توقيع اتفاقية استراتيجية مع شركة أكس أم سايبير XM Cyber الإماراتية، لتعزيز عملية تقييم الثغرات الأمنية (السيبرانية)، واختبار نقاط الاختراق المقدمة للعملاء الحكوميين، ومشاريع البنية التحتية الحيوية في دولة الإمارات وعموم منطقة الخليج.²⁸⁹ كما أعلن أنّ الإمارات و"إسرائيل" تؤسسان مشروعاً مشتركاً للذكاء الصناعي وتكنولوجيا البيانات، وسيضم المشروع المشترك موقعاً للبحث والتطوير في "إسرائيل"، كما سيطور منتجات لقطاعات من بينها الخدمات المصرفية والرعاية الصحية والسلامة العامة، تُباع في "إسرائيل" والإمارات وعلى مستوى العالم.²⁹⁰

لم تكثرث الدول العربية المطبّعة لمنشأ البضائع التي تستوردها من "إسرائيل"، حتى لو أنتجت في مستوطنات أقيمت بمناطق 1967. وفي هذا الشأن، أجرت وكالة الأناضول تحقيقاً يكشف النقاب عن تعاقد شركات إماراتية مع أخرى إسرائيلية، صنّفتها الأمم المتحدة ضمن "قائمة سوداء" تضم شركات تدعم الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. وتضم "القائمة السوداء" 112 شركة إسرائيلية ودولية.²⁹¹ كما وقّعت الإمارات اتفاقاً مع شركة إسرائيلية لتسويق نبيذ يصنع في هضبة الجولان السورية المحتلة.²⁹²

وقد زار دبي وفد من رجال أعمال من المستوطنات الإسرائيلية لعقد شركات اقتصادية، حيث التقى الوفد المؤلّف من مديري مصانع وشركات ورجال أعمال من المناطق الصناعية بالمجلس الاستيطاني، بنحو 20 رجل أعمال إماراتي، وأصحاب شركات متخصصة في مجالات الزراعة والمبيدات والبلاستيك، ومديري شركات استثمار كبيرة. وناقش الطرفان التعاون الثنائي، خصوصاً في مجالات المحاصيل الزراعية وتحلية المياه.²⁹³

وكتأكيد على التوجه الإماراتي، أعلن رئيس غرفة تجارة دبي أن بلاده ستتعامل مع السلع المنتجة في المستوطنات المقامة على أراضٍ فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة باعتبارها واردات من "إسرائيل"، قائلاً بأن الإمارات لا تميّز في الواردات الإسرائيلية بين المنتجات المصنّعة في مناطق مختلفة، بما في ذلك "يهودا والسامرة"، مستخدماً التسمية الإسرائيلية للضفة الغربية المحتلة.²⁹⁴ كما تمّ توقيع اتفاق لتصدير منتجات المستوطنات شمال الضفة الغربية إلى دولة الإمارات.²⁹⁵ وبالفعل، لم يطل الوقت حتى استقبلت الإمارات أولى الشحنات التجارية من منتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967.²⁹⁶

وعلى المنوال نفسه، صرّح وزير التجارة والصناعة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني، أن بلاده ستعامل المنتجات الإسرائيلية باعتبارها منتجات إسرائيلية بغضّ النظر عن مصدرها.²⁹⁷ بمعنى أنها لن تميز بين منتجات المستوطنات و"إسرائيل". وأثار هذا التصريح ضجة، مما دفع وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني للاتصال بنظيره الفلسطيني ونفي ما نسب لوزير التجارة البحريني.²⁹⁸

ازداد حجم التجارة بين الطرفين الإماراتي والإسرائيلي على إثر تطبيع العلاقات، وقد توقّع وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين أن حجم التجارة بينهما سيصل في غضون 3 إلى 5 أعوام إلى 4 مليارات دولار.²⁹⁹ فيما صرّح نتنياهو بأن اتفاقيات "السلام" مع الإمارات والبحرين ستدر مليارات كثيرة على الاقتصاد الإسرائيلي، وستعزز قوة "إسرائيل" بشكل عام، وستساعد في مواجهة الأضرار الاقتصادية الناجمة عن تداعيات كورونا.³⁰⁰

ويلاحظ أن التطبيع الاقتصادي قاد إلى إنعاش صناعة الألبسة الإسرائيلي، فبحسب تقرير نشرته وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية للربع الأول من سنة 2021، فقد بلغ صافي استيراد الماس الخام إلى "إسرائيل" نحو 476 مليون دولار، بزيادة قدرها 75% مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2020.³⁰¹

6. السودان والمغرب ودول عربية أخرى:

أ. السودان:

بدأت العلاقات السودانية الإسرائيلية بالخروج للعلن في شباط/ فبراير 2020، عندما التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان بنتنياهو في عنتيبي بأوغندا. وقد أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن اللقاء قد تمّ بترتيب من الإمارات وبهدف "تسريع" عملية إخراج السودان من "لائحة الإرهاب" الأمريكية.³⁰² وبحسب المصادر الإسرائيلية، فإن نتنياهو طلب من البرهان فتح الأجواء السودانية أمام الطيران الإسرائيلي القادم من أمريكا اللاتينية، في حين طلب البرهان توسط "إسرائيل" لتخفيف العقوبات الأمريكية على بلاده وشطب اسمها من "لائحة الإرهاب".³⁰³ ويبدو أن اللقاء قد تمّ بدون مشاورة الحكومة السودانية، فقد صرّح وزير الثقافة والإعلام والناطق باسم الحكومة الانتقالية فيصل محمد صالح، بأنه "لم يتم الإخطار أو التشاور معنا في مجلس الوزراء بشأن اللقاء، وسننتظر التوضيحات بعد عودة رئيس مجلس السيادة".³⁰⁴ لكن إجراءات التطبيع بدأت مباشرة، فعقب لقاء أوغندا، أعلن نتنياهو بأنه حصل على إذن للطائرات المدنية الإسرائيلية بالتحليق في أجواء السودان.³⁰⁵

حاول البرهان تبرير لقائه بنتنياهو بقوله إن ذلك سيسهم في اندماج السودان بالمجتمع الدولي، مصرحاً بأن "الاتصالات مع نتنياهو وبومبيو بدأت منذ ثلاثة أشهر، وطرحنا فيها ما يستفيد منه السودان". وأوضح أنه أخطر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بلقاء عنتيبي قبل يومين من مواعده، مشدداً على أن قوى إعلان الحرية والتغيير ليس لديها اعتراض على الخطوة، لكن اعتراضها جاء على عدم التشاور حولها قبل الذهاب. أما فيما يتعلق بحركة الطيران، فقد أشار البرهان إلى أن بعض شركات الطيران تعبر أجواء السودان متوجهة إلى "إسرائيل" منذ أشهر، معتبراً أن قرب السودان من "إسرائيل" قد يكون مفيداً في "مساعدة الفلسطينيين على حل مشاكلهم". وعقب هذه التصريحات، أعلن الجيش السوداني دعمه للبرهان، مؤكداً أن لقاء بنتنياهو يأتي في إطار المصلحة العليا للسودان.³⁰⁶

مهّد النظام الحاكم في السودان لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" من خلال السماح بتحليق رحلات تجارية متجهة لـ "إسرائيل" عبر أجوائه، وذلك من خلال السماح لشركة لاتام LATAM الأمريكية الجنوبية، في آذار/ مارس 2020، بعبور المجال الجوي للبلاد خلال تنفيذ رحلات إلى "إسرائيل" ومنها.³⁰⁷ وبعد عدة أشهر، في حزيران/ يونيو 2020، عبرت طائرة تابعة لشركة الطيران المدنية الإسرائيلية "العال El Al" الأجواء السودانية في رحلة من الأرجنتين إلى تل أبيب.³⁰⁸ كما كشفت الصحافة عن عبور طائرة إسرائيلية الأجواء السودانية في طريقها إلى العاصمة التشادية، في حزيران/ يونيو 2020، في أول رحلة طيران مباشرة من "إسرائيل" إلى تشاد.³⁰⁹



ظهر للعلن الخلافات حول موضوع التطبيع داخل مجلس الحكم (السيادة) السوداني؛ وقد تجسد ذلك بإقالة وزارة الخارجية السودانية الناطق باسمها، حيدر بدوي صادق، عقب تصريحه بأن الاتصالات قائمة بين السودان و"إسرائيل" من أجل تطبيع العلاقات، وإشادته بالاتفاق الذي أعلن بين الإمارات و"إسرائيل"، ووصفه بـ"الخطوة الشجاعة والجريئة"، مضيفاً بأنه في حال توقيع اتفاق "سلام"، فإن السودان "سيكون أهم بلد تطبّع معه إسرائيل، حتى أهم من مصر"، ومؤكداً أن "السلام بين إسرائيل والبلدان العربية يساعد العالم على تحقيق السلام الدولي".³¹⁰

حاول حمدوك المناورة فيما يتعلق بتوقيع اتفاق مع "إسرائيل"، بإبلاغ ضيفه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أن حكومته لا تملك تفويضاً يتعدى مهام المرحلة الانتقالية، وأن التطبيع مع "إسرائيل" سيتم بحثه بعد إكمال هياكل الحكم الانتقالي.³¹¹ وعلى المنوال ذاته، وفي التعامل مع الإمارات، صرّح وزير الإعلام السوداني بأن الوفد الذي زار الإمارات والتقى بفريق الإدارة الأمريكية الموجود هناك "لا يحمل تفويضاً لمناقشة التطبيع مع إسرائيل". وأكد أن موقف بلاده "ثابت حيال التطبيع مع إسرائيل، وليس لدينا تفويض لاتخاذ قرار في مثل هذه الأمور، وهي من مهام حكومة منتخبة، وما زلنا عند ذات الموقف".³¹²

دفع موقف الحكومة الراض لتوقيع اتفاق تطبيع بعض الأطراف للتحذير من انفراط عقد التحالف الحاكم، المكون من العسكر والمدنيين الممثلين بقوى "إعلان الحرية والتغيير".³¹³ ففي حين يرى المدنيون بأنهم لا يملكون تفويضاً شعبياً يؤهلهم لاتخاذ مثل هذا الخطوة، يروج البرهان ومن خلفه العسكر بأن التطبيع سيسهم بتخفيف الحصار على السودان، وأنه فرصة يجب اغتنامها لرفع السودان من "قائمة الإرهاب".³¹⁴ وفي السياق ذاته، كشفت صحيفة النيويورك تايمز بأن إدارة ترامب، وحتى ترفع من رصيدها الانتخابي، عرضت على السودان المال وقدمت له الوعود مقابل اعترافه بـ"إسرائيل".³¹⁵

انقسمت الأحزاب والقوى السودانية في موقفها من التطبيع، حيث دعت عدة أحزاب (الأمة القومي، وحركة تحرير السودان/ الثورة الثانية، وجبهة الشرق)، إلى اغتنام الفرصة والموافقة على العرض الأمريكي بالتطبيع، في حين رفضت ذلك أحزاب تُعدّ جزءاً من المرجعية السياسية للحكومة، من بينها الأمة القومي، والشيوعي، والبعث العربي الاشتراكي، والحزب الوحدوي الديموقراطي الناصري،³¹⁶ فيما تبني الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة، إطلاق حملة لمناهضة العلاقات مع "إسرائيل"، ورأى أن "ربط رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب بالتطبيع؛ ابتزازاً مهيناً لكرامة الشعب السوداني".³¹⁷ وفي السياق ذاته، أصدر مجمع الفقه الإسلامي بالسودان فتوى يحرم بموجبها التطبيع مع "إسرائيل" في كافة المجالات، "باعتباره مساندة للظلم ومعاونة على الإثم والعدوان".³¹⁸

تجاهل العسكر الأصوات المعارضة لعقد اتفاق التطبيع، وفي الوقت ذاته رضخ الرافضون للتطبيع من المدنيين في داخل مجلس الحكم لرغبة العسكر، حرصاً على عدم انفراط عقد الائتلاف الحاكم. حيث أعلنت الولايات المتحدة في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2020، عن اتفاق السودان و"إسرائيل" بالبدء في علاقات بينهما، وذكر بيان مشترك أن ترامب والبرهان وحمدوك و نتنياهو تحادثوا مع بعضهم، حيث اتفقت "إسرائيل" والسودان على البدء بتطبيع العلاقات فيما بينهما في المجال الاقتصادي، مع التركيز مبدئياً على الزراعة.³¹⁹

سعت "إسرائيل" لإظهار فوائد التطبيع معها، وتجسّد ذلك بتسلم السودان (عقب التوقيع) منحة قمح من الإمارات و"إسرائيل".³²⁰ وكان مجلس الوزراء السوداني قد كشف أن الولايات المتحدة اشترطت تطبيع العلاقات بين السودان و"إسرائيل"، لشطب السودان من قائمتها السوداء للدول الراحية لـ"الإرهاب".³²¹ في المقابل، أظهر تقرير نشرته الاستخبارات الإسرائيلية فوائد التطبيع مع السودان، وبأنه وعلى الرغم من فقره إلا أنّ هنالك فائدة لـ"إسرائيل" بالتطبيع معه تتمثل بالأمن؛ عبر منع المتسللين، والزراعة، والسياحة، وأنه ومن خلال التطبيع يمكن الحد من تهريب السلاح إلى قطاع غزة، وهجرة الأيدي العاملة لـ"إسرائيل".³²²

ادّعى البرهان بأن الاتفاق عبارة عن صلح مع "إسرائيل"، ونفى التعرض لابتزاز أمريكي أو ضغوط من دول الخليج لتوقيع اتفاقية التطبيع، مشيراً إلى أن معظم القوى السياسية السودانية لا تعارض التطبيع.³²³ وأكد نائب البرهان في مجلس السيادة الانتقالي السوداني محمد حمدان دقلو الملقب بـ(حميدتي) على مضامين خطاب البرهان نفسها، مصرحاً بأنّ الموقف التاريخي للسودان من القضية الفلسطينية لا يمنعه من إقامة علاقات طبيعية مع "إسرائيل"، زاعماً بأن 90% من السودانيين يدعمون إقامة علاقات مع "إسرائيل"، ونافاً التعرض لأي ضغوط من أجل التوقيع.³²⁴

يمكننا القول بأنّ كلا الادعائين مفنّدين (عدم التعرض لضغوط، وموافقة الأغلبية)، فقد أقر وزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين بأنّ السودان تعرضت لضغوط من أجل التطبيع في الساعات الأخيرة في مفاوضاتها، لرفع اسمها من القائمة الأمريكية للدول الراحية لـ"الإرهاب". وقد أقر البرهان فيما بعد بأنّ رفع اسم السودان من "قائمة الإرهاب" مرتبط بالتطبيع مع "إسرائيل".³²⁵ وفيما يتعلق بوجود أغلبية داعمة للاتفاق، فقد اتهم تجمع المهنيين السودانيين (الداعم للائتلاف الحاكم)، الحكومة الانتقالية بخداع الشعب السوداني، واصفاً التطبيع بأنه صفقة تخدم مصلحة الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية في دعايتهما الانتخابية، ولا تعود على الشعب السوداني سوى بمزيد من الانقسام وسط قواه الثورية.³²⁶ فيما نفى حزب الأمة القومي والبعث العربي الاشتراكي تصريحات البرهان حول قبولهما التطبيع.³²⁷



في السياق ذاته، خرجت مظاهرات شعبية ضدّ الاتفاق، كما أعلن سودانيون وأحزاب وقوى سياسية رفضهم القاطع لتطبيع بلادهم مع "إسرائيل"، ودعوا إلى تشكيل جبهة مقاومة للتطبيع. من بينهم حزب الأمة القومي، والحزب الوحدوي الديمقراطي الناصري. وفي وقت لاحق، أعلن تحالف "قوى الإجماع الوطني"، ثاني أبرز مكونات قوى "إعلان الحرية والتغيير" (الشق المدني المشارك بالائتلاف الحاكم)، رفضه للتطبيع.³²⁸ وبالفعل تمّ إطلاق تجمع شعبي لمقاومة التطبيع مع "إسرائيل" بمشاركة 28 حزباً وتكتلاً سودانياً، تحت مسمى ائتلاف "القوى الشعبية السودانية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل"، ويضم حزب المؤتمر الشعبي، وحركة الإصلاح الآن، وحزب منبر السلام العادل، وتجمع الشباب المستقلين، وهيئة علماء السودان. كما تضمنت قائمة الموقعين على الميثاق: الاتحاد السوداني للعلماء والأئمة والدعاة، وجماعة الإخوان المسلمون، وتجمع أكاديميون ضدّ التطبيع، ورابطة إعلاميون ضدّ التطبيع.³²⁹

تجاهل البرهان معارضة القوى السياسية لتوقيع اتفاق التطبيع، مشيراً إلى أنه لا فائدة تُرجى من الخصومة مع دولة عضو في الأمم المتحدة، وأصبحت مقبولة من المجتمع الدولي بغض النظر عن الظروف التي صاحبت قيامها، مؤكداً أن مجلسي السيادة والوزراء شركاء في خطوة إنهاء العداء مع "إسرائيل"، ومتى ما قام المجلس التشريعي فهو الجهة المخولة بالتصديق على الاتفاقيات الدولية.³³⁰

ودعم مجلس السيادة السوداني من جهته موقف البرهان، عبر إشارة المتحدث باسمه أن "مصلحة السودان هي الفيصل في علاقاته الخارجية قبل كل شيء، وإذا كانت هناك مصلحة في التطبيع مع إسرائيل سنمضي فيه إلى النهاية".³³¹ وفي السياق نفسه، انتقد وزير الإعلام السوداني الجيش لتطويره علاقات مع "إسرائيل"، من دون إخطار مسؤولين آخرين، مشيراً إلى أن زيارة وفد إسرائيلي إلى مؤسسة تصنيع عسكرية سودانية قد تمت من دون علم مجلس الوزراء.³³²

انطلقت حيثيات تطبيع العلاقات بين الطرفين بتوقيع اتفاقية لتعزيز التعاون الاستراتيجي، شملت المجالات الأمنية والاستخباراتية وحفظ الاستقرار، وذلك خلال زيارة قام بها وزير شؤون المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين إلى الخرطوم.³³³ وفي سياق متصل، قام مجلس الوزراء السوداني بإلغاء "قانون مقاطعة إسرائيل" الصادر سنة 1958.³³⁴ وفي مؤشر على تدشين العلاقات الأمنية بين الطرفين، كشف موقع أكسيوس Axios الأمريكي عن لقاء "سري" جمع بين مسؤولين في الموساد مع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي اللواء محمد حمدان دقلو (حميدتي)، جرى في السودان خلال زيارة سرية للمسؤولين الإسرائيليين.³³⁵

وعلى ما يبدو، فقد أثمر التعاون الأمني بين الطرفين عن إجراءات على الأرض للحد من نشاطات المقاومة الفلسطينية، التي كانت تتحرك بحرية في السودان. فقد ثار لغط في وسائل الإعلام إثر

ورود تقرير من وكالة رويترز Reuters يفيد بمصادرة السلطات السودانية أصول وممتلكات تابعة لحركة حماس، بينما نفت حماس على لسان ناطقيها وجود ممتلكات لها في السودان، فيما ذكرت رويترز أن "أصول حماس في السودان فنادق، وعقارات، وشركات متعددة الأغراض، وأراضي، وشركة صرافة".³³⁶ أما على صعيد التطبيع العلمي، فقد أبحرت بعثة علمية إسرائيلية من مدينة إيلات باتجاه مدينة بورتسودان، لتطلق مشروعاً مشتركاً مع باحثين سودانيين، من شأنه المساعدة في الحفاظ على الشعاب المرجانية الفريدة في البحر الأحمر.³³⁷

ظهر تغلغل "إسرائيل" في النخبة الحاكمة بالسودان، وخصوصاً الشق العسكري، بتدخلها بعد انقلاب البرهان على حمدوك. فبحسب صحيفة هآرتس، طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من "إسرائيل" استخدام علاقاتها مع العسكر في السودان لـ "إقناعهم" بعودة الحكم المدني. وقد سبق هذا الخبر تناقل وسائل الإعلام، صحيفة السوداني وكذلك موقع والا الإسرائيلي، وصول وفد للموساد إلى الخرطوم عقب الانقلاب مباشرة، ورَجَّحت الأنباء وقتئذ أن الزيارة تهدف إلى دعم الانقلاب، والمحافظة على اتفاقيات التطبيع.³³⁸ وبصرف النظر، عما إذا كان الهدف من اللقاء دعم الانقلاب أو العكس، فإن المهم هنا هو المعلومة التي وردت من مصدر سوداني ومصدر إسرائيلي، وهي زيارة وفد الموساد للخرطوم عقب الانقلاب. وهذا يشير إلى حجم النفوذ الذي تملكه "إسرائيل" في المنطقة، ومدى تغلغلها في النخبة الحاكمة بالسودان.

ب. المغرب، ودول عربية أخرى:

أعلن ترامب عبر تويتر عن اتفاق المغرب و"إسرائيل" على تطبيع العلاقات، بما يشمل فتح خطوط طيران بين الرباط وتل أبيب، وفتح سفارتين، وإقامة علاقات اقتصادية بين الطرفين. وفي السياق ذاته، أشار ترامب في تغريدة أخرى، إلى أنه وقع إشعاراً باعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، فيما يبدو وكأنه "ثمن" لتطبيع المغرب علاقته مع "إسرائيل".³³⁹ فيما ادعى وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن إعادة الاتصال مع "إسرائيل" لا يعد تطبيعاً، وإن المغرب متمسك بالثوابت الأساسية الخاصة بحل الدولتين، والتفاوض كأساس لحل الأزمة. ونفى أن يكون الاعتراف الأمريكي بالسيادة على الصحراء مقابل إعادة العلاقات مع "إسرائيل"، خصوصاً أن هناك علاقة بين المغرب و"إسرائيل" منذ التسعينيات.³⁴⁰ ولكن فيما بعد، أقر الوزير بأن الاتفاق مع "إسرائيل" عبارة عن رزمة تشمل الصحراء الغربية.³⁴¹

تمتلك "إسرائيل" علاقات مع المغرب تمتد إلى ما قبل توقيع "اتفاق أبراهام"، على سبيل المثال تلقى الجيش المغربي في شباط/ فبراير 2020، ثلاث طائرات استطلاع مسيرة إسرائيلية الصنع، بيعت له عبر فرنسا.³⁴² وأكد على ذلك وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في مقابلة مع صحيفة يديعوت أحرونوت، والتي أشار فيها إلى أن العلاقات بين المغرب و"إسرائيل" كانت

”طبيعية أصلاً“ قبل اتفاق التطبيع الذي أعلن عنه ترامب.³⁴³ فيما كشفت صحيفة هآرتس العبرية، عن تعاون دبلوماسي وعسكري ”منذ سنوات طويلة“ يجمع بين المغرب و”إسرائيل“، وكذلك عن عدة لقاءات وزيارات سرية سابقة لمسؤولين مغاربة وإسرائيليين كبار، وأفادت هآرتس بأن التعاون العسكري بين الطرفين يعود إلى سنة 1970، حيث قامت فيه ”إسرائيل“ ببيع دبابات للمغرب. وأضافت الصحيفة بأنه خلال الفترة 2000-2020، عُقدت عدة زيارات سرية، وأخرى أقل سرية لمسؤولين مغاربة وإسرائيليين كبار.³⁴⁴

حاول رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، المحسوب على الاتجاه الإسلامي، تبرير التوقيع على الاتفاق بالإشارة إلى أن التطبيع قرار صعب، والمغرب لن يتنازل عن دعم القضية الفلسطينية، قائلاً إن ”المغرب لن ينزل أبداً عن مستوى المبادرة العربية، بل إن ثوابتنا أعلى من المبادرة“.³⁴⁵ فيما أكد العاهل المغربي في اتصال هاتفي مع نتنياهو على إعادة تفعيل آليات التعاون بين بلاده و”إسرائيل“، واستئناف الاتصالات بشكل منتظم، في إطار علاقات دبلوماسية سلمية وودية.³⁴⁶ وبعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، في حزيران/ يونيو 2021، بعث العاهل المغربي تهنئة لفتحالي بينيت، وذلك بمناسبة انتخابه رئيساً للوزراء.³⁴⁷

افتتحت ”إسرائيل“ ممثلة دبلوماسية في المغرب عقب الإعلان عن توقيع الاتفاق، فيما دعا الرئيس الإسرائيلي إسحق هيرتزوج العاهل المغربي لزيارة تل أبيب.³⁴⁸ وقد افتتح مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط بشكل رسمي في نهاية كانون الثاني/ يناير 2021، بالتزامن مع وصول السفير الإسرائيلي ديفيد جوفرين David Govrin إلى المغرب.³⁴⁹

بدأ المغرب بعد منتصف كانون الأول/ ديسمبر 2020 بإجراءات استئناف الاتصالات والرحلات مع ”إسرائيل“.³⁵⁰ تبع ذلك توقيع أربع اتفاقيات بين الطرفين في مجالات متعددة، من بينها الإعفاء من إجراءات التأشيرة بالنسبة لحاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات الخدمة، ومذكرة تفاهم في مجال الطيران المدني، ومذكرة تفاهم حول الابتكار وتطوير الموارد المائية. بالإضافة إلى مذكرة تفاهم للتعاون في مجال المالية والاستثمار، وكذلك التفاوض حول اتفاقيات أخرى تؤطر هذه العلاقات، وعمل اتفاقية لتجنب ازدواج الضريبي، واتفاقية إنعاش وحماية الاستثمارات، واتفاقية المساعدة الجمركية.³⁵¹ كما بحث الطرفان آفاق التعاون الصناعي والشراكة في خمسة قطاعات صناعية، تتمثل في النسيج، والصناعات الغذائية، والبحث التطبيقي في الصناعة، والتكنولوجيات الخضراء، وصناعة الطاقات المتجددة.³⁵² كما تم تشكيل ”منتدى صداقة إسرائيل المغرب“ برئاسة سام بن شيتريت، رئيس الفيدرالية العالمية ليهود المغرب، ويضم المنتدى شخصيات عامة، وضباط شرطة متقاعدين وقضاة، ورجال وسيدات أعمال، ورؤساء بلديات سابقين، وغيرهم. ومن بين أهداف المنتدى تنشيط التعاون بين ”إسرائيل“ والمغرب في مختلف المجالات وخصوصاً السياحة.³⁵³

وقّع المغرب اتفاقية شراكة استراتيجية بين رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين العاملين بالقطاع الخاص، حيث اتفق الجانبان على إنشاء مجلس أعمال ثنائي من أجل تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين.³⁵⁴ فيما أعلن رئيس بعثة تل أبيب الدبلوماسية لدى الرباط ديفيد جوفرين، عن توقيع اتفاقيتي تعاون، الأولى بين الكونفدرالية المغربية للمقاولات، أكبر تجمع للمقاولات في المملكة، وشركة أي بي إي أو IBEO الإسرائيلية، المتخصصة بمجال التكنولوجيا، وذلك بهدف رفع وتيرة العجلة الاقتصادية. والاتفاقية الثانية بين المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير في مدينة الدار البيضاء، وكلية الإدارة بجامعة تل أبيب، بهدف التعليم.³⁵⁵ وفي هذا السياق، صرّح وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ”نحن ... مخلصون في التزاماتنا، لأننا اتخذنا القرار (التطبيع مع إسرائيل) عن قناعة، وسوف نذهب إلى أقصى حدّ ممكن في تطوير التعاون الثنائي“.³⁵⁶

جاهر المغرب بعلاقاته الأمنية مع ”إسرائيل“، حيث شارك الجيش المغربي، ولأول مرة، في مناورة دولية بـ”إسرائيل“.³⁵⁷ كما وقّع المغرب مع ”إسرائيل“ على اتفاقية في مجال الأمن السيبراني، تقضي بـ”إقامة تعاون في البحث والتطوير ومجالات عملياتية في السايبر“.³⁵⁸ فيما صرّح وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أن الرباط تنتظر زيارات مهمة لمسؤولين إسرائيليين، بينهم وزير الاقتصاد والدفاع، وذكر أن ”العديد من الوزراء بين البلدين، تواصلوا، ما مهّد الطريق أمام توقيع قرابة 20 اتفاقية (ثنائية بمختلف المجالات)“.³⁵⁹

وفعلياً، بدأ المغرب بالتعاون مع ”إسرائيل“ في مجال تطوير برنامج طائرات بدون طيار انتحارية.³⁶⁰ وزار وزير الدفاع الإسرائيلي جانتس المغرب في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، ووقّع خلال الزيارة على اتفاق للتعاون الأمني بين البلدين، وصفه رئيس الدائرة السياسية - الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية زوهار بالتي Zohar Palti، بأنه ”حلف استراتيجي للمعلومات“، ورأى أن ”المغرب يحارب الإرهاب في عدة جبهات طوال سنين، ويكافح القاعدة ومنظمات جهاد إسلامي“.³⁶¹ ودعا وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة إلى ”نظام إقليمي جديد تكون فيه إسرائيل جهة فاعلة“، وقد عبّر عن أسفه لأن التطبيع أدى إلى ”عداوة“، في إشارة مباشرة إلى الجزائر.³⁶²

ففي سياق ردود الأفعال على توقيع الاتفاق من الدول المحيطة بالمغرب، صرّح رئيس وزراء الجزائر عبد العزيز جراد بأنّ الجزائر مستهدفة وهناك إرادة أجنبية للوصول ”إسرائيل“ إلى حدودها.³⁶³ فيما صرح الناطق باسم الحكومة الجزائرية بأنّ الجزائر لن تهزول نحو التطبيع.³⁶⁴ وقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في مقابلة معه بشأن الموقف من القضية الفلسطينية والتطبيع، إن موقف بلاده من القضية الفلسطينية لا يتغير بالتقدم ولا بالتخاذل. وأضاف أن هناك اتفاقاً عربياً على مبدأ الأرض مقابل ”السلام“، وأنّ الجزائر ملتزمة بهذا الموقف، مستدرِكاً بالقول ”لكن اليوم لا سلم ولا أرض فليمّ التطبيع؟“.³⁶⁵

ورأت الجزائر أن توقيع اتفاق التطبيع بين المغرب و"إسرائيل" يستهدفها بالدرجة الأولى، فقد اتهمت الرئاسة الجزائرية المغرب و"إسرائيل" بالتآمر ضدها، وبناء عليه قرّرت "إعادة النظر" في علاقاتها مع المغرب، الذي اتهمته بالتورط مع "إسرائيل" في الحرائق الضخمة التي اجتاحت شمال الجزائر،³⁶⁶ على خلفية الصراع حول الصحراء. وقد قررت الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب بعد أقل من أسبوع من إعلانها "إعادة النظر" في علاقاتها مع المغرب.³⁶⁷ واتفقت الجزائر مع 13 دولة، لرفض قرار إدخال "إسرائيل" في الاتحاد الإفريقي (AU) للحفاظ على مبادئ الاتحاد ودعم الدولة الفلسطينية العربية، وذلك رداً على قبول "إسرائيل" عضواً مراقباً.³⁶⁸

وفي السياق ذاته، اعترضت سبع دول عربية إفريقية رسمياً على قرار رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي منح "إسرائيل" صفة "مراقب" في الاتحاد، وهذه الدول هي: موريتانيا، ومصر، والجزائر، وتونس، وليبيا، وجزر القمر، وجيبوتي.³⁶⁹

في السياق ذاته، وكرّد تونسي، أكد رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي إن تطبيع علاقات بلده مع "إسرائيل" ليس مطروحاً، قائلاً: "نحترم خيار المغرب الشقيق والبلد الذي نحبه كثيراً. بالنسبة لتونس هذه المسألة ليست مطروحة". وأضاف "لكل بلد واقعه وحقيقته، ولكل بلد دبلوماسيته التي يرى أنها الفضلى لشعبه"، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية لم تطرح هذه المسألة معه.³⁷⁰

أما موريتانيا، فقد تضاربت الأنباء حولها، وكمؤشر على رفض ما يتم تداوله عبر الصحف عن عزمها التوقيع على اتفاق تطبيع مع "إسرائيل"، وبدعوة من الحزب الحاكم، خرج الموريتانيون بكل أطيافهم وأعراقهم في مسيرات حاشدة وسط العاصمة الموريتانية نواكشوط لمناصرة الشعب الفلسطيني، والتنديد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، والقدس الشريف، وباقي البلدات الفلسطينية.³⁷¹ فيما استقبل الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الذي وصل إلى العاصمة الموريتانية تلبية لدعوة رسمية.³⁷² وقد نفت موريتانيا وجود أي اتصالات بينها وبين "إسرائيل"، وذلك عقب تداول وسائل إعلام ذلك، حيث صرّح وزير الثقافة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة "أنفي بشكل قاطع وجود أي اتصالات بين موريتانيا وإسرائيل في أي مجال".³⁷³

تباينت المواقف في العراق، فقد دعا نحو 300 من القيادات العراقية المحلية في تجمّع بمدينة أربيل في إقليم كردستان، بلادهم، إلى تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".³⁷⁴ في المقابل، أكد رئيس جمهورية العراق برهم صالح موقف بلاده بضرورة إيجاد حلّ شامل وعادل للقضية الفلسطينية. وقال الرئيس صالح في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 76، في 2021/9/23، إنه لا يمكن أن يستتب "السلام" في المنطقة دون إقرار وتلبية كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.³⁷⁵

وكانت دعوات التطبيع في مدينة أربيل قد أثارت إدانات رسمية، وتنديدات من أحزاب سياسية وتيارات دينية، وأصدرت الحكومة العراقية بياناً أعربت فيه عن رفضها القاطع لهذا الاجتماع ومقرراته، كما أصدر مجلس القضاء الأعلى في العراق مذكرات توقيف بحق ثلاثة أشخاص، بينهم نائب سابق، شاركوا في الاجتماع الداعي للتطبيع مع "إسرائيل".³⁷⁶ لكن ثار الجدل مجدداً حول تصدير نفط كردستان العراق لـ "إسرائيل"، حيث أكد مختصون أن نفط إقليم كردستان يغطي احتياجات "إسرائيل" بنسبة 70% وبأسعار مخفضة جداً، مقابل الحصول على دعم من اللوبي اليهودي في أمريكا للقضية الكردية.³⁷⁷

ثالثاً: التطورات في مجال التطبيع:

1. تطبيع طيران:

تمثل التطبيع عبر الطيران بتوقيع اتفاقيات تعاون مشترك بين الإمارات والبحرين والمغرب و"إسرائيل"، وفتح مكاتب، وتسيير الرحلات المباشرة. فقد وقّعت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية مذكرة تفاهم للتعاون المشترك، مع شركة طيران "العال" الإسرائيلية، تتضمن بحث إقامة خدمات مشتركة والتعاون على صعيد الخدمات الهندسية وخدمات الشحن، إضافة إلى التعاون في برامج الولاء، وإدارة الوجهات، والاستفادة المثلى من مرافق تدريب الطيارين وطواقم الضيافة الجوية.³⁷⁸

اتخذت الإمارات من مساعدة الفلسطينيين غطاء لتدشين تطبيعها في مجال الطيران، فقد وصلت أول رحلة طيران مباشرة تابعة لخطوط الاتحاد للطيران من أبو ظبي إلى "إسرائيل" في 2020/5/19، بذريعة إيصال "مساعدات إنسانية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة".³⁷⁹ وبعد أقل من شهر حطت رحلة إماراتية ثانية في مطار اللد الإسرائيلي بالذريعة نفسها للرحلة الأولى.³⁸⁰ ولتسهيل عملية السفر أعلنت وزارة الخارجية الإماراتية أنه سيكون بإمكان مواطني دولة الإمارات السفر إلى "إسرائيل"، دون الحاجة إلى تأشيرة مسبقة ولمدة أقصاها 90 يوماً في كل زيارة.³⁸¹ فيما أعلنت وزارة الخارجية البحرينية دخول اتفاق الإعفاء المتبادل من متطلبات التأشيرة لحملة جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة بين البحرين و"إسرائيل".³⁸²

وسرعان ما تمّ مأسسة وتقنين الرحلات الجوية بين الطرفين، فقد افتتحت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية، مكتباً تمثيلاً رسمياً لها في تل أبيب.³⁸³ فيما سيّرت شركة "العال" الإسرائيلية في أيلول/سبتمبر 2020 أول رحلة تجارية جوية في تاريخها إلى دبي.³⁸⁴ وفي أيلول/سبتمبر 2020، وصلت لأول مرة طائرة تابعة لشركة يسراير Isair في رحلة مباشرة إلى البحرين، أقلت



شخصيات رسمية إسرائيلية في طريقها إلى المنامة، لإجراء محادثات، هدفها إقامة مقر للشركة في العاصمة البحرينية.³⁸⁵ فيما أعلنت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف Miri Regev في 2020/10/14 أن أول رحلة جوية تابعة لشركة الاتحاد الإماراتية قادمة من ميلانو الإيطالية عبرت أجواء "إسرائيل"،³⁸⁶ وعقب ذلك دشنت شركة الاتحاد، موقعاً باللغة العبرية.³⁸⁷ فيما توجت الجهود الرسمية لتطبيع الرحلات الجوية بتوصل "إسرائيل" والإمارات إلى اتفاقية طيران، تحط بموجبها 28 رحلة أسبوعية قادمة من إماراتي أبو ظبي ودبي في مطار بن جوريون Ben Gurion Airport في اللد، كما تسمح الاتفاقية بعدد غير محدود من الرحلات التجارية المستأجرة بين الإمارات و"إسرائيل".³⁸⁸

وفي السياق نفسه، وقّعت "إسرائيل" والبحرين اتفاق نقل جوي يتيح تسيير عشرات الرحلات الجوية المنتظمة بين البلدين.³⁸⁹ فيما وقّعت شركة طيران الخليج البحرينية مذكرة تفاهم مع شركة طيران "العال" الإسرائيلية تبدأ بموجبها في تسيير رحلات مباشرة إلى تل أبيب،³⁹⁰ كما أعلنت الشركة أنها وقّعت خمسة اتفاقات مع كيانات إسرائيلية في أثناء زيارة قام بها وفد اقتصادي بحريني إلى "إسرائيل".³⁹¹

توالى الرحلات الجوية المباشرة بين الطرفين، التي تمّ تدشينها بنقل طائرة إماراتية أول فوج سياحي إسرائيلي إلى دبي في تشرين الثاني/نوفمبر 2020.³⁹² فيما أعلنت مؤسسة مطارات دبي أن ثلاث شركات طيران إسرائيلية ستبدأ تسيير رحلات مباشرة من تل أبيب إلى دبي.³⁹³ وفي المقابل، أعلنت شركة طيران "العال" الإسرائيلية أنها ستسيّر 14 رحلة مباشرة إلى دبي أسبوعياً.³⁹⁴ في حين دشنت شركة فلاي دبي FlyDubai الإماراتية رحلاتها التجارية المباشرة إلى تل أبيب في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2020.³⁹⁵

تعدّى تطبيع الطيران الرحلات المباشرة باتجاه المشاريع المشتركة، فقد وقّعت شركة الاتحاد لتدريب الطيران الإماراتية، اتفاقاً مع شركة الطيران الإسرائيلية يسرّات لتدريب كامل للطيارين على أجهزة محاكاة الرحلات لطائرات إيرباص أي 320 أو Airbus A320 التابعة للشركة.³⁹⁶ فيما انضمت "إسرائيل" إلى شبكة الاتحاد الإماراتية للشحن، ذراع عمليات الشحن والخدمات اللوجستية التابع لمجموعة الاتحاد للطيران،³⁹⁷ تبع ذلك دخول الإمارات كشريكة في مشروع السفينة الفضائية الإسرائيلية بريشيت 2 أو Beresheet 2.³⁹⁸ بالإضافة إلى ذلك، أعلنت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية عن توقيع "شراكة استراتيجية" مع شركة صناعات الفضاء Israel Aerospace Industries (IAI) الإسرائيلية، بهدف تحويل طائرات المسافرين إلى طائرات شحن.³⁹⁹

اختلف الموقف السعودي عن الموقف الإماراتي البحريني من تطبيع الطيران، فعلى الرغم من مصادقة وزير الداخلية الإسرائيلي على قرار غير مسبوق، يسمح بسفر الإسرائيليين إلى السعودية لـ "أغراض تجارية"، كعقد لقاءات عمل، أو بحث عن الاستثمارات، شريطة أن يكون المسافر قد تلقى دعوة رسمية من مستضيفه في السعودية،⁴⁰⁰ إلا أن ذلك لم يقابل بقرار سعودي مشابه. وبالرغم من ذلك استمرت الجهود الإسرائيلية لتطبيع الطيران مع السعودية، وعبر عن ذلك نتيا هو بقوله: "نعمل حالياً على رحلات مباشرة بين تل أبيب ودبي وأبو ظبي تمر فوق الأجواء السعودية. وهذه رحلة قصيرة مدتها ثلاث ساعات".⁴⁰¹ وبالفعل بعد هذا التصريح، أعلنت السعودية رسمياً أنها وافقت على السماح لكافة الرحلات الجوية المتجهة للإمارات والمغادرة منها من كافة الدول بعبور أجوائها، وذلك بعد يومين من أول رحلة جوية إسرائيلية علنية تعبر المجال الجوي للمملكة باتجاه أبو ظبي.⁴⁰² وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت بأن طائرة إسرائيلية حطت فوق مدينة مكة المكرمة، خلال رحلتها إلى الهند.⁴⁰³ في هذا الصدد، صرّح مسؤول في إدارة ترامب بأن السعودية وافقت على السماح للطائرات التجارية الإسرائيلية بعبور أجوائها في طريقها إلى الإمارات، وذلك بعد محادثات بين مسؤولين سعوديين ومستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر.⁴⁰⁴ وبالفعل، انطلقت أول رحلة تجارية إسرائيلية إلى دبي في كانون الأول/ديسمبر 2020 عبر أجواء السعودية، بعد موافقة السعودية على ذلك.⁴⁰⁵

أما المغرب، فقد وقّعت مع "إسرائيل" على اتفاقية لتسيير رحلات جوية مباشرة بين الطرفين.⁴⁰⁶ وهكذا تدفق مئات السياح الإسرائيليين على المغرب مستقلين رحلات مباشرة، وذلك بعد سبعة أشهر من تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والدولة العبرية برعاية أمريكية.⁴⁰⁷ في حين وقّع وزير الخارجية الإسرائيلي مع نظيره المغربي ثلاث اتفاقيات للتعاون المشترك بين الجانبين، تتعلق برحلات الطيران، وكذلك إجراء حوار سياسي بين الوزارتين، وثالثة تتعلق بالثقافة والشباب والرياضة.⁴⁰⁸

2. تطبيع صحي:

استُخدمت مكافحة جائحة كورونا كأداة لتعزيز التطبيع، فقد أعلن مسؤولون إسرائيليون (قبل توقيع اتفاقية التطبيع)، عن حصول جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) على 100 ألف جهاز للكشف عن فيروس كورونا، تمّ شراؤها من دول الخليج العربية.⁴⁰⁹ وبالترافق مع ذلك، صرّح قرقاش بأن الإمارات يمكنها العمل مع "إسرائيل" في بعض المجالات، بما في ذلك مكافحة فيروس كورونا المستجد ومجال التكنولوجيا، مع استمرار وجود الخلافات السياسية بين البلدين.⁴¹⁰ وفيما بعد، تمّ الكشف عن أن الإمارات هي الدولة الخليجية التي تمّ شراء الأجهزة منها. وفي أول تعاون رسمي بين البلدين، أعلنت شركتين من القطاع الخاص الإماراتي وشركتين إسرائيليتين عن إطلاق عدة مشاريع مشتركة في المجال الطبي ومكافحة فيروس كورونا.⁴¹¹

وقد وقّعت مجموعة ”جي 42 أو G 42“ الإماراتية، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، مذكرتي تفاهم مع أنظمة رفائيل الدفاعية المتقدمة وشركة صناعات الفضاء الإسرائيلية، من أجل التعاون في مجال البحث والتطوير، وإيجاد حلول فعالة لمكافحة جائحة كورونا.⁴¹² فيما أعلنت مجموعة ”جي 42 للرعاية الصحية“، إحدى الشركات التابعة لمجموعة ”جي 42“، عن توقيع مذكرة تفاهم مع شركة نانوسينت NanoScent الإسرائيلية المتخصصة في تقنيات قراءة الروائح، لاستكشاف أوجه التعاون في تطوير وتصنيع وتوزيع جهاز فحص الروائح، وهو حلّ قادر على اكتشاف الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا باستخدام عينة من هواء الزفير.⁴¹³

وبحث وزير الصحة ووقاية المجتمع الإماراتي عبد الرحمن العويس في اتصال هاتفي مع وزير الصحة الإسرائيلي يولي إدلشتاين Yuli Edelstein مسارات التعاون الثنائي في مجالات الصحة والبحث العلمي، وسبل تعزيز التعاون في المجال الطبي، إلى جانب الصناعات الدوائية، والأبحاث الطبية، وأطر التعاون المشترك في مكافحة جائحة كورونا، إضافة إلى إقامة مشاريع مستقبلية للشراكة العلمية والطبية وإجراء التجارب، علاوة على تبادل الزيارات بين الوفود.⁴¹⁴ كما وقّع اتفاق إسرائيلي - بحريني للتعاون في المجال الطبي، ويشمل الاتفاق تبادل التعاون في المجالات الطبية، إلى جانب ما يتعلق بالبحوث والابتكار والتدريبات من طواقم مشتركة.⁴¹⁵ وكذلك تمّ توقيع اتفاق تعاون بين ”إسرائيل“ والإمارات في مجال الصحة، يشمل إقامة مشاريع مختلفة، منها التعاون في مكافحة الأوبئة العالمية، واغتنام التقنيات المتقدمة الهامية لك لصالح مجال الصحة، بالإضافة إلى تبادل الخبرة في مجال المحاربة الإلكترونية السايبر، كما يشمل الاتفاق تبادل زيارات لوفود طبية من البلدين.⁴¹⁶

وتوصلت حكومتا البحرين و”إسرائيل“ إلى اتفاق بشأن الاعتراف المتبادل بالتطعيم والجواز الأخضر. ووفقاً للاتفاقية، سيتم إعفاء الأشخاص الحاصلين على التطعيم في كلا البلدين ممن تلقوا تطعياً معترفاً به في البلد الآخر من الحجر الصحي، وسيتمكنون أيضاً من دخول الأماكن التي تتطلب ”جواز سفر أخضر“.⁴¹⁷ كما وقّعت دائرة الصحة في أبو ظبي اتفاقية طبية مع صندوق كلاليت Clalit الإسرائيلي للرعاية الصحية، والتي تنص على عقد اجتماعات لتبادل المعرفة الطبية، وعلى قيام وفود من أطباء إسرائيليين بزيارة الإمارات من أجل استشارات طبية واكتساب الخبرة في علاج المرضى، كما تنص على قيام الدولتين بالعمل معاً لتعزيز وتطوير برامج الطب الوقائي، وتعزيز التجارب السريرية المشتركة، وتطوير أدوات تنبؤية للذكاء الاصطناعي من أجل رصد المخاطر الصحية.⁴¹⁸ يضاف إلى ذلك وقّعت دائرة الصحة في أبو ظبي ومركز شيبا الطبي Sheba Medical Center الإسرائيلي، مذكرة تفاهم تهدف إلى تبادل الخبرات والتجارب الطبية.⁴¹⁹

3. تطبيع اتصالات:

دشنت الإمارات و"إسرائيل" خطوط الاتصال بين البلدين، بعد أيام من التوصل إلى اتفاق "سلام" بين الطرفين.⁴²⁰ فيما فتحت مملكة البحرين خطوط الاتصال المباشر مع "إسرائيل".⁴²¹ بينما أعلنت مجموعة "بريد الإمارات" عن توسيع نطاق عملياتها الدولية، بإضافة "إسرائيل" إلى شبكة عملياتها.⁴²²

4. تطبيع أكاديمي:

تضمن التطبيع الأكاديمي بين الطرفين توقيع اتفاقيات وشركات أكاديمية وبحثية مشتركة، فقد اتفقت "إسرائيل" والإمارات على إطلاق برامج لتبادل البعثات الطلابية في مجال التعليم،⁴²³ حيث وقّعت جامعة محمد بن زايد للذكاء الصناعي مذكرة تفاهم مع معهد وايزمان الإسرائيلي للعلوم Weizmann Institute of Science، للتعاون في عدد من المجالات، من بينها "برامج تبادل الطلاب وزمالات ما بعد الدكتوراه، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية، ومختلف أشكال التبادل بين الباحثين، بالإضافة إلى تشارك موارد الحوسبة، وتأسيس معهد افتراضي مشترك للذكاء الصناعي".⁴²⁴ فيما أعلنت ثلاثة معاهد أبحاث في كل من الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، و"إسرائيل"، عن إقامة شراكة استراتيجية في الأبحاث والدراسات. والمعاهد الثلاثة هي: مجلس الأطلسي Atlantic Council في العاصمة الأمريكية واشنطن، ومركز الإمارات للسياسات في أبو ظبي، ومعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب.⁴²⁵ أما المغرب، فقد عقدت اتفاقية مع "إسرائيل" على تبادل الوفود الطلابية وتنظيم زيارات دراسية بين الجانبين.⁴²⁶

5. تطبيع سياحة:

اتفق وزير السياحة الإسرائيلي والبحريني على التعاون المتبادل بين الجانبين في مجال السياحة، كما ناقشا إمكانية إقامة شراكة ثلاثية مع الإمارات في مجال السياحة، تشمل حزم ورحلات متبادلة بين الدول الثلاث، تتضمن رحلات جوية تمر فوق المملكة العربية السعودية.⁴²⁷ وتوج هذا الاتفاق بتوقيع مذكرات تفاهم بحرينية إسرائيلية من بينها إقامة منتدى للتبادل السياحي.⁴²⁸

6. تطبيع إعلامي وفني:

كتمهيد لاتفاق التطبيع، نشر السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة مقالاً في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، استعرض فيه رؤية حكومة أبو ظبي لعلاقتها مع "إسرائيل"، قال فيه بأن الإمارات ترى في دولة الاحتلال الإسرائيلي "فرصة لا عدواً"، مؤكداً أن التطبيع هو البديل الوحيد لمنع ضمّ مزيد من الأراضي الفلسطينية.⁴²⁹ وفي سياق متصل، نشر كل من وزير



الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد مقالاً مشتركاً في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، يتناول التطبيع وتعزيز العلاقات بين الطرفين.⁴³⁰

فيما يتعلق بالبث التلفزيوني، بث تلفزيون دبي والقناة 12 الإسرائيلية وتلفزيون البحرين بشكل مشترك، بمناسبة توقيع اتفاق التطبيع بين "إسرائيل" وكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين.⁴³¹ ووقعت مجموعة أبو ظبي للإعلام وقناة أي 24 نيوز i24NEWS الإسرائيلية، مذكرة تفاهم لتحديد أطر التعاون الثنائي بين الجانبين في مجال الأخبار والقضايا الراهنة والتقارير وإنتاج المحتوى.⁴³² كما وقّعت وكالة أنباء الإمارات - وام اتفاقية تعاون مع الوكالة الإخبارية الإسرائيلية تي بي أس TPS، على صعيد تبادل المحتوى الإخباري.⁴³³ وقد أطلقت وكالة أنباء الإمارات - وام خدمة اللغة العبرية على موقعها بالتزامن مع اتفاقية وقّعتها مع وكالة تي بي أس.⁴³⁴ ويضاف إلى ذلك افتتاح قناة أي 24 الإسرائيلية مكتباً جديداً في الإمارات، حيث أصبحت متاحة للمشاهدة فيها.⁴³⁵

وفي السياق ذاته، جرى عقد مقابلة صحفية، بمبادرة من المجلس العربي للتكامل الإقليمي، بين وزير الدفاع الإسرائيلي جانتس، وصحفيين من السعودية والإمارات والبحرين، عبر تطبيق زوم، حيث أعرب جانتس عن أمله في استضافة صحفيين عرب من مختلف دول المنطقة قريباً. وعن سؤال حول التعاون الأمني مع البحرين ضد إيران، قال جانتس "لا يسعني إلا أن أقول إن لدى إسرائيل القدرة على التعامل مع إيران، والتطبيع مع البحرين والإمارات يقوينا جميعاً في مواجهة العدوان الإيراني، ولا شك أن التطبيع بيننا يفتح أمام [أماننا] خيارات لمحاربة إيران، وأنا متأكد من أن الإيرانيين يدركون ذلك أيضاً".⁴³⁶

على الصعيد الفني والثقافي، وقّعت لجنة أبو ظبي للأفلام، وصندوق السينما الإسرائيلي Israel Film Fund، ومختبر سام شبيغل للسينما والتلفزيون Sam Spiegel Film and Television School بالقدس، اتفاقية تعاون في مجال التدريب والإنتاج، وتشمل الاتفاقية خطاً لإقامة مهرجان سينمائي إقليمي سنوي بالتناوب بين أبو ظبي و"إسرائيل".⁴³⁷ كما بحثت وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية نورة بنت محمد الكعبي مع وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي حيلي تروبر Hili Tropper علاقات التعاون الثقافي في ضوء معاهدة "السلام" بين الإمارات و"إسرائيل". واتفق الجانبان على تشكيل فرق عمل مشتركة بينهما لوضع الخطوط العريضة للتعاون الثقافي المستقبلي.⁴³⁸ وينضوي تحت التطبيع الفني إقامة معهد فان لير في القدس The Van Leer Jerusalem Institute وسينماتك Jerusalem Cinematheque بعرض مجموعة أفلام من ست دول عربية في مهرجان سينمائي إسرائيلي.⁴³⁹

وفي السياق ذاته، وكشكل من أشكال التطبيع الفني، عرضت قناة إم بي سي السعودية مسلسل "مخرج 7" الذي يشجع على التطبيع مع "إسرائيل"، ويهاجم الفلسطينيين وقضيتهم. وكانت القناة قد أثارت جدلاً واسعاً مطلع شهر رمضان، ببثها مسلسلاً يحمل اسم "أم هارون" ويتحدث عن تاريخ اليهود في الكويت.⁴⁴⁰

تكشف المؤشرات عن الهدف من "الاتفاقيات" الإعلامية والثقافية بين الطرفين. فقد هاجم سفير الإمارات بـ"إسرائيل" محمد آل خاجة قناة الجزيرة بسبب تغطيتها للحرب على غزة، على هامش لقائه بزعيم حركة شاس المتطرفة.⁴⁴¹ مما يؤكد على أن الهدف من وراء الاتفاقيات الإعلامية بين الطرفين، طمس ممارسات الاحتلال، وتطبيع وجوده، ومحاولة إسكات أي طرف يفصح هذه الممارسات. فيما وقّع نائب وزير الخارجية البحريني الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة اتفاقاً مع "إسرائيل" لخوض "حرب أفكار" ضدّ إيران.⁴⁴² مما يؤشر على الهدف من التعاون الفني والثقافي بين الطرفين، وهو التصدي لفكر المقاومة الذي تتبناه إيران في خطابها الإعلامي؛ إلى جانب قوى المقاومة في العالم العربي والإسلامي.

7. تطبيع رياضي:

اتخذ التطبيع الرياضي منحى جديداً، فقد أعلنت رابطة المحترفين الإماراتية توقيع مذكرة شراكة مع رابطة الدوري الإسرائيلي لكرة القدم Israeli Professional Football League.⁴⁴³ أما اتحاد الكرة الإماراتي، فقد وقّع اتفاقية تفاهم مع نظيره الإسرائيلي، والتي تشمل عدداً من البنود، منها إقامة مباريات ودية للمنتخبات الوطنية كافة والأندية، وبالفعل أقيمت مباراة بين منتخب "إسرائيل" للشباب ونظيره الإماراتي في منتصف كانون الأول/ ديسمبر 2021 في استاد نتانيا Netanya Stadium المقام على أنقاض قرية أم خالد،⁴⁴⁴ وإقامة ورش عمل مشتركة لعناصر الاتحادين الفنية والإدارية، بالإضافة إلى طرح مبادرات تطويرية تسهم في دعم مسيرة اللعبة في البلدين.⁴⁴⁵ وفي سياق متصل، اشترى أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبوظبي، حصة تبلغ نحو 50% من نادي بيتار القدس Beitar Jerusalem Football Club، المعروف بعنصرية مشجعيه تجاه العرب والمسلمين.⁴⁴⁶

وفيما يتعلق بالمغرب، فقد تمّ توقيع وثيقة تعاون بين الاتحاد الإسرائيلي لكرة الطائرة Israeli Volleyball Association ونظيره المغربي.⁴⁴⁷ تبع ذلك توقيع اتفاق تعاون بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ورابطة الدوري الإسرائيلي لكرة القدم، وتضمن الاتفاق العمل على تشكيل طواقم عمل مشتركة لمباشرة التعاون بين الطرفين، مما يتيح للمنتخب الإسرائيلي استخدام بيت المنتخب المغربي، كما ينص الاتفاق على التعاون في مجال التحكيم وتبادل الحكام بين البلدين،



وتشكيل طواقم مشتركة لمجالات التجديدات والابتكارات وإدارة الملاعب والفرق والأندية الكروية، وتطوير فروع كرة القدم للنساء والشبان واللاعبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من المجالات الرياضية.⁴⁴⁸

8. اقتصادياً:

بحسب تقرير دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، ارتفع حجم التجارة بين "إسرائيل" والدول العربية بنسبة 234%، مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2020، وذلك على إثر تطبيع العلاقات عقب "اتفاق أبراهام"، حيث ارتفعت التجارة مع الإمارات خلال الفترة كانون الثاني/يناير - تموز/يوليو 2020، من 50.8 مليون دولار إلى 613.9 مليون دولار في الفترة نفسها من سنة 2021؛ ومع الأردن، ارتفعت من 136.2 مليون دولار إلى 224.2 مليون دولار؛ ومع مصر، ارتفعت من 92 مليون دولار إلى 122.4 مليون دولار؛ ومع المغرب، ارتفعت من 14.9 مليون دولار إلى 20.8 مليون دولار. وأما في البحرين، فقد كانت التجارة المباشرة معها منعدمة كلياً في الأشهر السبعة الأولى من سنة 2020، وخلال الفترة نفسها من سنة 2021، تمّ تسجيل 300 ألف دولار في التجارة معها. وأشار التقرير إلى أن هذه المعطيات لا تشمل التجارة في مجالات المجوهرات والخدمات والسياحة. وبحسب الخبير الاقتصادي ورجل الأعمال الإسرائيلي يتسحاق غال Yitzhak Gal، فإن السياحة وحدها تصل إلى عدة ملايين، حيث إن أكثر من 230 ألف إسرائيلي دخلوا الإمارات في الأشهر السبعة الأولى من سنة 2021.⁴⁴⁹

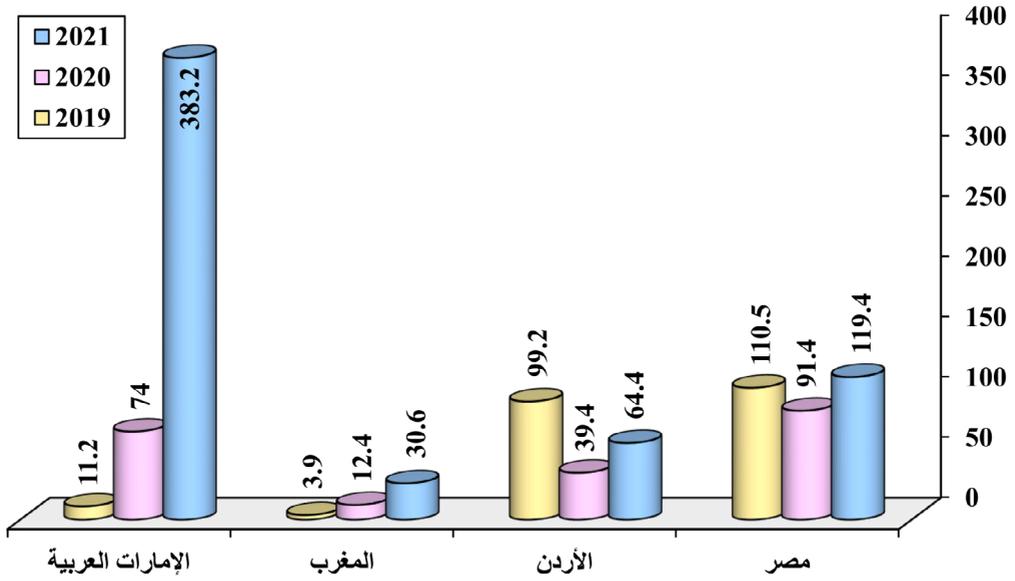
ويشير الجدول التالي إلى العلاقات التجارية الإسرائيلية مع بعض الدول العربية:

جدول 6/1: الصادرات والواردات الإسرائيلية مع بعض الدول العربية 2019-2021

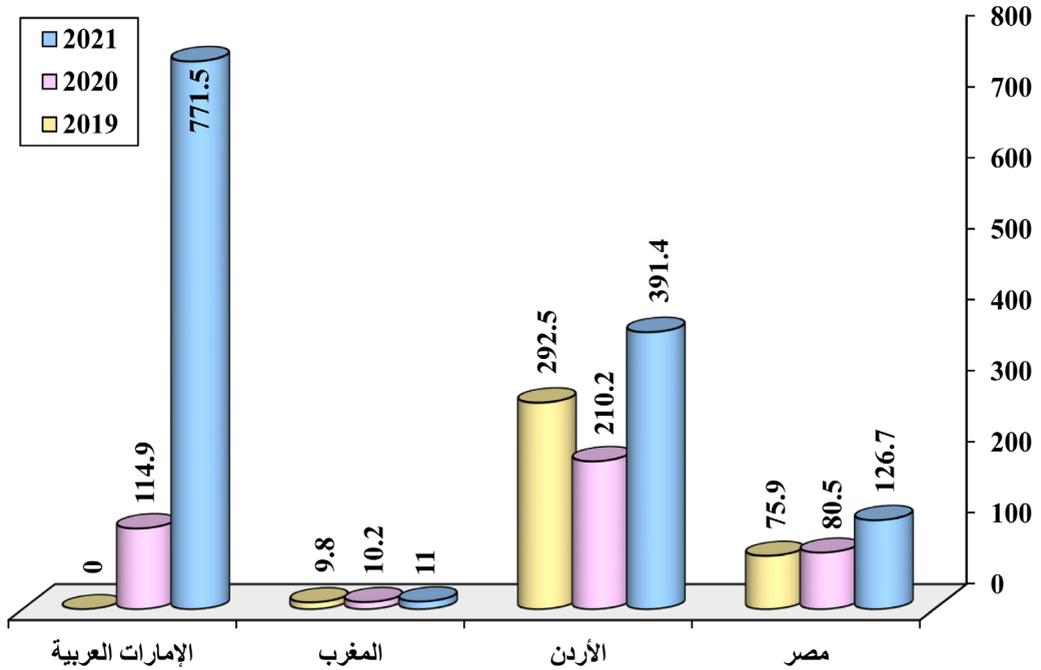
(بالمليون دولار)⁴⁵⁰

الواردات الإسرائيلية من:			الصادرات الإسرائيلية إلى:			البلد
2019	2020	2021	2019	2020	2021	
75.9	80.5	126.7	110.5	91.4	119.4	مصر
292.5	210.2	391.4	99.2	39.4	64.4	الأردن
9.8	10.2	11	3.9	12.4	30.6	المغرب
0	114.9	771.5	11.2	74	383.2	الإمارات العربية المتحدة

الصادرات الإسرائيلية إلى بعض الدول العربية 2019-2021



الواردات الإسرائيلية من بعض الدول العربية 2019-2021



9. الموقف العربي الشعبي وتوجهاته:

ما زالت القضية الفلسطينية محطَّ اهتمام نسبة عالية من العرب، وما زال رفض التطبيع مع "إسرائيل" هو السائد، وذلك بالرغم من انغماس أبناء الدول العربية في همومهم الذاتية، والظرف السياسي غير المواتي المتمثل بتمكّن الأنظمة السلطوية من إحكام قبضتها الأمنية. فبحسب استطلاع المؤشر العربي، فإن 89% من العرب يرون أن سياسات "إسرائيل" هي التهديد الأكبر، و88% يرفضون الاعتراف بها.⁴⁵¹ فيما كشف تقرير أجرته وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية أن 90% من الخطاب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي حول التطبيع مع "إسرائيل" سلبي، وأشار التقرير إلى أن 95% من الخطاب النقدي حول اتفاق التطبيع كان موجهاً نحو الإمارات التي قادت المبادرة وليس البحرين.⁴⁵²

توزعت المواقف الشعبية العربية ما بين رفض تصفية القضية الفلسطينية، عبر رفض "صفقة القرن"، وكذلك رفض اتفاقيات التطبيع بين بعض الدول العربية و"إسرائيل"، وبين التضامن مع الشعب الفلسطيني في تصديه للعدوان الإسرائيلي في الشيخ جراح بالقدس وقطاع غزة، والاحتفال بنصر المقاومة في معركة سيف القدس.

وعلى صعيد رفض المشاريع التصفوية، طغت شعارات القضية الفلسطينية على مظاهرات الحراك الشعبي في الجزائر بعد الإعلان عما يعرف بـ"صفقة القرن"، الرامية لتصفية القضية الفلسطينية. وفي جمعة الحراك الـ 50، خرج الآلاف من الجزائريين في مسيرات ضخمة تنديداً بـ"صفقة القرن" رافعين الأعلام الفلسطينية، ومرددن شعار "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".⁴⁵³ وتواصلت في موريتانيا الاحتجاجات السياسية والشعبية الراضة لـ"صفقة القرن"، فقد نظم تجمع "الشباب الناصري الموريتاني" وحراك "الشباب القومي العربي"، وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في العاصمة نواكشوط رفضاً للصفقة.⁴⁵⁴

أما في اليمن، فقد خرج آلاف من المدن اليمنية المختلفة، في تظاهرات جماهيرية حاشدة، رفضاً لـ"صفقة ترامب"، وتعبيراً عن التمسك بقضية فلسطين.⁴⁵⁵ كما عقد لقاء موسع بصنعاء، حضره طيف واسع من قيادات المكونات والأحزاب والقوى السياسية اليمنية بمشاركة الفصائل الفلسطينية، دعماً للقضية الفلسطينية ورفضاً للتطبيع.⁴⁵⁶ وتظاهر مئات اليمنيين في محافظة عدن الخاضعة لقوات مدعومة إماراتياً، احتجاجاً على اتفاق التطبيع الإماراتي مع "إسرائيل".⁴⁵⁷ وفي هذا الشأن، قال مفتي سلطنة عُمان أحمد بن حمد الخليلي في تغريدة على موقع تويتر، "إن تحرير المسجد الأقصى وتحرير جميع الأرض من حوله من أي احتلال، واجب مقدس على جميع الأمة ودَيْنٌ في رقابها جميعاً يلزمهم وفاءه". وأضاف الشيخ الخليلي في تغريدته أنه إذا لم تسعف

الظروف الآن بتحرير المسجد، فليس للأمة المساومة عليه بحال، ” وإنما عليهم أن يدعوا الأمر للقدر الإلهي، ليأتي الله بمن يشرفه بالقيام بهذا الواجب“.⁴⁵⁸

وأعلن معارضون سياسيون بالإمارات، تأسيس رابطة ضد التطبيع، بعد إعلان بلادهم إقامة علاقات رسمية مع ”إسرائيل“.⁴⁵⁹ وقد تداعى عدد من الكتّاب والمثقفين العرب إلى توقيع عريضة يعلنون فيها رفضهم التطبيع الإماراتي، استكمالاً لردود الأفعال في الأوساط الثقافية العربية على اتفاقية ”السلام“ الإماراتية مع ”إسرائيل“، تحت عنوان ”كتّاب ومثقفون عرب ضد التطبيع“.⁴⁶⁰

وفي البحرين، أكدت الجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني مجدداً تمسكها بثوابت الشعب البحريني تجاه القضية الفلسطينية، وبنصوص الدستور البحريني الذي يُجرّم التطبيع مع دولة الاحتلال، وبالإجماع العربي والإسلامي الرسمي والشعبي الراض لاتفاق التطبيع الذي تمّ برعاية أمريكية.⁴⁶¹ وبالتوافق مع ذلك، أعلن ائتلاف الخليج ضدّ التطبيع أن حملة ”ميثاق فلسطين“ التي أطلقها بالتزامن مع توقيع اتفاق التطبيع بين ”إسرائيل“ وكلّ من الإمارات والبحرين في البيت الأبيض، تخطلت مليون مشترك في أقل من 24 ساعة على إطلاقها.⁴⁶² فيما أكدت 17 جمعية سياسية ومؤسسة مجتمع مدني بحرينية، في بيان مشترك صدر عنها، أن التطبيع مع ”إسرائيل“ لا يمثل شعب المملكة، ولن يثمر سلاماً.⁴⁶³ كما أصدرت مؤسسات وجمعيات بحرينية وثيقة أعلنت خلالها رفض التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، والتوحد على نصره القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.⁴⁶⁴ وقد خرجت تظاهرات في البحرين رفضاً للتطبيع وتنديداً بزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد الذي افتتح السفارة الإسرائيلية في المنامة.⁴⁶⁵

وأعلنت 16 جمعية وهيئة نقابية وطلابية وسياسية عربية مُناهضة للتطبيع إطلاق حملة شعبية واسعة لمقاطعة ”المؤسسات المتصهينة“ الداعمة لـ”إسرائيل“؛⁴⁶⁶ فيما دعت 41 منظمة كويتية، في بيان مشترك، البرلمان إلى إقرار قانون ”يجرم“ التطبيع مع ”إسرائيل“.⁴⁶⁷ وخرجت مظاهرات شعبية في العاصمة الأردنية عمّان رافعة شعار ”الشعب يريد إسقاط التطبيع“، ندد فيها المشاركون باتفاقية التعاون بين الأردن و”إسرائيل“ الممولة إماراتياً في مجاليّ تحلية المياه وتوليد الطاقة الشمسية، مطالبين بتوقيفها على الفور، كما طالبوا بإلغاء كل مشاريع التطبيع مع العدو ابتداء من اتفاقية وادي عربة مروراً بالغاز وانتهاء بالكهرباء والماء.⁴⁶⁸

وفي المغرب، دعت 28 جمعية إلى المشاركة في وقفة احتجاجية تضامناً مع فلسطين، ورفضاً لاتفاقيتيّ التطبيع بين الإمارات والبحرين من جهة، و”إسرائيل“ من جهة أخرى.⁴⁶⁹ وعقب توقيع المغرب على اتفاق تطبيع مع ”إسرائيل“، دعت رابطة علماء المغرب العربي في بيان صادر عنها، السلطات المغربية إلى إعادة النظر في التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن ”هذا الأمر سيبقى وصمة عار في جبين بلد قام بواجبه في الدفاع عن قضية الأمة لعقود“.⁴⁷⁰ كما رفضت

أحزاب وجماعات إسلامية رئيسية في المغرب، إعلان الرباط تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، حيث أكدت حركة التوحيد والإصلاح وهي الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية، الذي يقود الائتلاف الحكومي في بيان له، أن "موقف الحركة يرفض ويستنكر كل محاولات التطبيع والاختراق الصهيونية"، وقالت "جماعة العدل والإحسان" المغربية المحظورة رسمياً، ولكنها ذات قاعدة شعبية واسعة، إن اتفاقات التطبيع تعد "طعنة للقضية الفلسطينية، وخذلانا للشعب الفلسطيني".⁴⁷¹ وقد أصدرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية بياناً أعلنت فيه رفضها لأي تطبيع أو تواصل إعلامي مع الكيان الإسرائيلي على حساب الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.⁴⁷² فيما أعلنت 15 هيئة سياسية ونقابية وحقوقية عن تأسيس هيئة مغربية جديدة لدعم القضية الفلسطينية، ومناهضة التطبيع. وقالت الهيئة التي أنشئت تحت اسم "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع" في بيان صحفي، إن "هذه الخطوة جاءت رداً على التوقيع الرسمي للدولة المغربية لاتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني".⁴⁷³ وفي السياق نفسه، أفتى 200 عالم موريتاني بحرمة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.⁴⁷⁴

وعلى صعيد متصل، استقبل الجزائريون لاعب الجودو فتحي نورين بأهازيج فلسطين بعد رفضه مواجهة لاعب إسرائيلي في أولمبياد طوكيو 2020، على الرغم من معرفته بأنه سيعاقب بالإيقاف عن اللعب.⁴⁷⁵ وكان لاعب الجودو السوداني محمد عبد اللطيف، قد أعلن أيضاً في الأولمبياد نفسه رفضه خوض المباراة أمام لاعب من "إسرائيل".⁴⁷⁶

وقد شهدت نحو 50 مدينة مغربية، تظاهرات حاشدة، في أثناء معركة سيف القدس، دعماً للفلسطينيين واستنكاراً لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تميزت المظاهرات بمشاركة كثيفة لمختلف الأطياف السياسية والحقوقية والنقابية والعديد من المواطنين من مختلف الأعمار، رجالاً ونساءً وأطفالاً. وأكدت الوقفات الاحتجاجية التي دعت لها "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع" على دعم الشعب المغربي بمختلف مكوناته للقضية الفلسطينية.⁴⁷⁷

وفي السياق ذاته، وتحت شعار "فلسطين تنتفض"، شارك الآلاف من القطريين والجاليات العربية والإسلامية بالعاصمة القطرية الدوحة في مهرجان تضامني حاشد، للتعبير عن دعمهم للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل.⁴⁷⁸

وعلى الرغم من مرارة النزوح والتهجير التي يعيشها مئات الآلاف من النازحين السوريين منذ عقد من الزمن، فإنها لم تمنعهم من التضامن مع الشعب الفلسطيني وأهالي حي الشيخ جراح عبر الخروج بمظاهرات، ووقفات مناصرة ودعم في ساحات مخيماتهم المتناثرة في الشمال السوري.⁴⁷⁹

كما شهد لبنان تحركات واعتصامات ومواقف لبنانية مناصرة للشعب الفلسطيني في مواجهته للاحتلال في القدس وغزة تحت عنوان "لستم وحدكم".⁴⁸⁰

واحتفت الشعوب العربية بانتصار المقاومة عقب معركة سيف القدس، فقد أشاد مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليفي، بالمقاومة الفلسطينية، قائلاً إنها "غسلت جبين الأمة من العار".⁴⁸¹ فيما انطلقت احتفالات في ليبيا والعراق والأردن ومخيمات الشتات في لبنان بنصر المقاومة في غزة، وتم توزيع الحلويات فيها.⁴⁸²

خلاصة
تفاوتت ردود أفعال الأنظمة العربية من "صفقة القرن" والتطبيع، حيث توزعت المواقف على ثلاثة محاور: أولها محور الرفض لهذه الصفقة، وثانيها محور التساوق والانخراط فيها، أما المحور الثالث فقد تلبس موقفه الغموض والتردد بين الرفض والقبول. وبشكل عام، لم تظهر أي من الدول العربية فاعلية تذكر في التأثير على الأحداث وصناعة السياسات في المنطقة، واقتصرت دورها في أحسن الأحوال على لعب دور الوسيط، كما فعلت مصر بتوسطها في الوصول إلى اتفاق تهدئة بين "إسرائيل" والمقاومة الفلسطينية عقب معركة سيف القدس.
برز في سنتي 2020 و2021 توقيع بعض الدول العربية على اتفاقيات تطبيع مع "إسرائيل"، بدأ الأمر بالإمارات والبحرين ثم تبعها السودان والمغرب. وقد تجاهلت هذه الدول ما تمّ التوافق عليه سابقاً في القمم العربية من رفض التسوية السياسية والتطبيع، قبل التوصل إلى حلّ للقضية الفلسطينية على أساس المبادرة العربية.

ادّعت الأنظمة المطبّعة سعيها لتحقيق المصلحة الوطنية في توقيعها لاتفاقيات التطبيع، وعدم تخليها عن دعم حقوق الشعب الفلسطيني، فالإمارات والبحرين تذرعتا بمواجهة المد الإيراني، وحاجتهما لعقد تحالف مع قوة موازية للقوة الإيرانية تساعدتهما في التصدي لها. فيما تذرّع النظام السوداني بسعيه لرفع السودان من قائمة الدول الراعية لـ"الإرهاب"، حتى يتسنى لاقتصاده التحرر من الحصار الغربي المفروض عليه. بينما بررت المغرب توقيعها بحصولها في المقابل على اعتراف أمريكي بسيادتها على الصحراء الغربية المتنازع عليها مع الجزائر.

في المقابل، توزّعت المواقف الشعبية العربية المؤيدة للقضية الفلسطينية والرافضة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" ما بين رفض تصفية القضية الفلسطينية، وذلك بواسطة التظاهر ورفض "صفقة القرن"، وبين رفض اتفاقيات التطبيع الموقّعة بين بعض الدول العربية و"إسرائيل"، فتشكلت اللجان وأصدرت البيانات الرافضة لذلك، مع الدعوة لوقفات ومظاهرات معبرة عن الرفض. وقد أظهرت الشعوب العربية تعاطفها مع القضية الفلسطينية، وظهر ذلك في التضامن الشعبي الواسع مع الشعب الفلسطيني في تصديده للعدوان الإسرائيلي في الشيخ جراح بالقدس وقطاع غزة إبان معركة سيف القدس، وفي الاحتفالات وتعايير الفرح على مواقع التواصل الاجتماعي عقب انتهاء المواجهة، احتفاء بنصر المقاومة.

تفاوتت مواقف دول الطوق (مصر، والأردن، وسورية، ولبنان) فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. فقد شهدت سنتا 2020 و2021 جهوداً حثيثة لمصر من أجل استعادة دورها الإقليمي، الذي تراجع بشكل ملحوظ في العقد السابق، وظهر ذلك بعقد لقاءات دبلوماسية واجتماعات وقمم تضم زعماء لدول محورية في المنطقة تتناول القضية الفلسطينية. ترافق ذلك مع محافظة مصر على توجهاتها السابقة فيما يتعلق بالتعامل مع الفصائل الفلسطينية، من حيث اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية العنوان الرسمي للفلسطينيين، في حين تذبذبت العلاقة مع فصائل المقاومة في قطاع غزة ما بين مدّ وجزر تبعاً لتطور الأحداث، والحاجة للعب دور في التهدئة ومنع التصعيد.

خالفت الخارجية المصرية موقف الجامعة العربية من "صفقة القرن"، عبر ترحيبها بالجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية لتحقيق "السلام". وفي المقابل شهدت العلاقات مع "إسرائيل" تطوراً ملحوظاً شمل تعزيز العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية.

حاول الأردن لعب دور دبلوماسي في القضية الفلسطينية من خلال المشاركة في بعض المساعي الدبلوماسية المصرية. وتقاطع موقف الأردن من الفصائل الفلسطينية مع مواقف مصر، من حيث تفضيل التعامل مع السلطة الفلسطينية، مع إبقاء الباب موارباً في العلاقة مع حماس. لكن الموقف الأردني من "صفقة القرن" تمايز عن الموقف المصري، من حيث رفض التعاطي معها، خصوصاً بسبب الرفض القاطع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، وحساسية موضوع الولاية الهاشمية على المقدسات في القدس، وانعكس ذلك على العلاقة المتذبذبة مع "إسرائيل"؛ غير أنها شهدت شيئاً من الحرارة على صعيد التطبيع الاقتصادي، سواء عبر استيراد الغاز أم مشاريع الطاقة الشمسية.

تقاطع موقفاً سورية ولبنان فيما يتعلق برفض "صفقة القرن". وعلى الرغم من الانقسام السياسي الحاد في لبنان، إلا أن هنالك إجماعاً بين الفرقاء اللبنانيين على رفض الصفقة. وعلى الصعيد الأمني استمرت الهجمات الإسرائيلية العدوانية على الأراضي السورية، فيما شهدت الأجواء الأمنية اللبنانية - الإسرائيلية المزيد من التوتر، على وقع التهديدات المتكررة من "إسرائيل" بشن حرب مدمرة على لبنان، من أجل الحد من قدرات حزب الله القتالية. لكن التوتر الأمني والتهديدات المتبادلة بين حزب الله و"إسرائيل" لم يمنع من عقد مفاوضات غير مباشرة بين الحكومة اللبنانية و"إسرائيل" لترسيم الحدود المائية.

أما على صعيد علاقة سورية ولبنان بالفصائل الفلسطينية، فقد شهدت تفاوتاً من حيث انفتاح النظام السوري على العلاقة مع حركة فتح، بالتوازي مع التحفظ على العلاقة بحركة حماس. وفي المقابل، شهدت العلاقة بين حزب الله الحليف القوي للحكم في سورية في لبنان وحركة حماس المزيد من التقارب والتنسيق. كما تحلح جانب من علاقة الدولة اللبنانية مع اللاجئين الفلسطينيين

من خلال القرار الذي أصدره وزير العمل اللبناني، بتسهيل ممارسة اللاجئين للعديد من المهن التي كانت محظورة عليهم، وذلك بالرغم من بعض الدعوات التي تدعو لاستمرار البيئة الطاردة في التعامل مع الفلسطينيين، والتي يطلقها فريق من اللبنانيين، بذريعة رفض التوطين.

في إطار التوقعات للسنتين القادمتين، فإنه في ضوء الرفض الشعبي الواسع للتطبيع، وحالة اللا استقرار في المنطقة، وانتهاء ولاية الرئيس ترامب وتراجع شدة الضغوط على الأنظمة العربية، والإجماع الفلسطيني على رفض "صفقة القرن" ومسار التطبيع، وانتصار المقاومة في معركة سيف القدس؛ فإن حالة "التدافع" ستحكم الاتجاه السياسي لعدد من الأنظمة العربية بين المضي في التطبيع وبين التريث فيه أو تجميده. غير أنه من المرجح أن تتراجع الاندفاعة باتجاه التطبيع، ليس فقط للأسباب السابقة، وإنما لأن الأنظمة المطبّعة ستجد أن أثمان التطبيع وأعباءه أكبر بكثير مما كانت ترجو تحقيقه عبر هذه العلاقة. وأن العلاقة مع الطرف الإسرائيلي ستظل تعاني من أزمة ثقة ومصداقية، وأن الطرف الإسرائيلي يتعامل بانتهازية وفوقية، ولا يملك أدنى فرص للتحويل إلى صديق أو حليف.

وستستمر الأنظمة العربية في دعم مسار التسوية السلمية، ودعم القيادة الحالية الرسمية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية؛ وستظل الأنظمة الرئيسية المعنية بالملف الفلسطيني معارضة أو متحفظة تجاه خط المقاومة وتجاه التيار الإسلامي، وهو ما سيعيق أي إعادة ترتيب حقيقي للبيت الفلسطيني بما يعكس القوى الحقيقية وشعبيتها على الأرض.



الهوامش

- 1 الشرق الأوسط، 2020/1/30.
- 2 جامعة الدول العربية: "صفقة القرن" تخالف مرجعيات عملية السلام، الأيام، رام الله، 2020/2/1، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=13a3799fy329480607Y13a3799f
- 3 وزراء الخارجية العرب يتمسكون بحل الدولتين في القضية الفلسطينية، فرانس 24، 2021/2/8.
- 4 المنح العربية لميزانية فلسطين تتراجع 85 بالمئة خلال 2020، وكالة الأناضول، 2021/3/3.
- 5 الجامعة العربية تستنكر مصادرة سلطات الاحتلال لأراض بالمسجد الإبراهيمي، قدس برس، 2020/4/23، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=60661>
- 6 الجامعة العربية: ضم إسرائيل أراض بالضفة "جريمة حرب"، وكالة الأناضول، 2020/4/30.
- 7 الجامعة العربية تطالب المجتمع الدولي بضرورة أن يتحمل مسؤولياته في توفير الحماية للشعب الفلسطيني، وكالة وفا، 2021/7/5، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/27314>
- 8 أبو الغيط يسعى إلى "تحالف دولي" يتصدى لـ"الضم الإسرائيلي"، الشرق الأوسط، 2020/6/18.
- 9 الجامعة العربية تعقد دورة عادية الشهر القادم رغم طلب الفلسطينيين عقد اجتماع طارئ، رويترز، 2020/8/22، انظر: <https://cn.reuters.com/article/arab-meeting-aa1-idARAKBN25I0KK>
- 10 جامعة الدول العربية تسقط مشروع القرار الفلسطيني الراض لاتفاق التطبيع الإماراتي، العربي الجديد، 2020/9/9.
- 11 أبو الغيط: الإجماع العربي على القضية الفلسطينية لن يتأثر بالتطورات الأخيرة، صحيفة بوابة الأهرام، القاهرة، 2020/9/15، انظر: <https://gate.ahram.org.eg/daily/News>
- 12 أبو الغيط: اتفاق الإمارات وإسرائيل أوقف ضم أراضي الضفة، موقع سكاي نيوز عربية، 2020/9/28، انظر: <https://www.skynewsarabia.com>
- 13 الجامعة العربية تُرحب بمُخرجات اجتماع الفصائل الفلسطينية، الشرق الأوسط، 2020/9/5.
- 14 مجلس الجامعة العربية يرفض انضمام إسرائيل للاتحاد الأفريقي بصفة مراقب، وكالة وفا، 2021/9/9، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/32441>
- 15 إيدانات عربية وأوروبية لنقل سفارة كوسوفو إلى القدس، الشرق الأوسط، 2021/2/3.
- 16 فلسطين والجامعة العربية تدينان افتتاح التشيك مكتباً دبلوماسياً بالقدس، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2021/3/13.
- 17 الجامعة العربية تحذر من المخططات المنهجية للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، وكالة سما، 2021/4/15.
- 18 تشكيل لجنة وزارية عربية للتحرك دولياً دعماً للقدس، موقع الخليج أونلاين، 2021/5/11، انظر: <https://alkhaleejonline.net>
- 19 مجلس الجامعة العربية يؤكد أهمية الوصاية الهاشمية ودورها بحماية المقدسات، وكالة بترا، 2021/9/11، انظر: <https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=188614&lang=ar&name=news>
- 20 مصر والأردن وفرنسا وألمانيا تطالب بتسوية القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين، الشرق الأوسط، 2021/1/11.
- 21 أكدت على خيار حل الدولتين.. قمة مصرية أردنية فلسطينية بالقاهرة، الجزيرة نت، 2021/9/2.
- 22 القاهرة "لم تجد الصدى اللازم" من إسرائيل للتهديّة، الشرق الأوسط، 2021/5/11.
- 23 توافق مصري - أميركي على تثبيت التهديّة وإعمار غزة، الشرق الأوسط، 2021/5/27.
- 24 مبادرة مصرية لمفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية و"حماس"، الشرق الأوسط، 2021/5/28.
- 25 مصر تطرح صفقة تبادل ومصالحة داخلية، الشرق الأوسط، 2021/5/31.
- 26 تحركات مصرية وقطرية لتطوير "تهديّة غزة" .. وسلطات الاحتلال تسمح بتسهيلات أخرى للقطاع، القدس العربي، 2021/7/13.
- 27 السيسي يؤكد لبنيت أهمية دعم جهود مصر لإعمار غزة، الشرق الأوسط، 2021/6/29.

- 28 وزير المخابرات المصرية في تل أبيب لبحث "الوساطة"، **الشرق الأوسط**، 2021/8/19.
- 29 الرئيس المصري يصادق ميثاق منتدى غاز شرق المتوسط، وكالة الأناضول، 2021/9/2.
- 30 وزير طاقة الاحتلال يوقع على اتفاقية خاصة بالمنتدى الإقليمي للغاز، بوابة الهدف الإخبارية، 2020/9/22.
- 31 وكيل "المالية" بغزة: نشترى الغاز من مصر بأثمان تفوق السعر الدولي، دنيا الوطن، 2020/2/18، انظر: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/02/18/1315499.html>
- 32 مصر تفرج عن العشرات من المعتقلين الغزيين لديها، وكالة سما، 2020/9/28.
- 33 مصر تخصص 500 مليون دولار لجهود إعادة إعمار غزة، **الشرق الأوسط**، 2021/5/18.
- 34 مصر تقدم قافلة مساعدات ضخمة لقطاع غزة، وكالة وفا، 2021/5/22، انظر: <http://www.wafa.ps/Pages/Details/24850>
- 35 تشديد مصري في غزة على المصالحة والإعمار، **الشرق الأوسط**، 2021/6/1.
- 36 صحيفة: مصر وعدت ببناء الأبراج المهدامة في غزة والإعمار سيتم عبر شركات وعمال فلسطينيين، وكالة سما، 2021/6/12.
- 37 وفد هندسي مصري ينفذ أعمال المرحلة الأولى من إعادة إعمار غزة، صحيفة **الدستور**، القاهرة، 2021/9/28، انظر: <https://www.dostor.org/3584241>
- 38 انتقد بشدة دور مصر تجاه غزة.. مصدر قيادي في حماس للجزيرة: ندرس خيارات التصعيد مع إسرائيل، الجزيرة نت، 2021/12/7، انظر: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/12/6/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-8>
- 39 اتفاقات إسطنبول تستنفذ القاهرة: ضغط مضاعف على "الغزيين"، **الأخبار**، 2020/10/2، انظر: <https://al-akhbar.com/Palestine/294621>
- 40 الفصائل الفلسطينية تنهي حوارها باتفاق على آليات الانتخابات، **الشرق الأوسط**، 2021/2/10.
- 41 السيسي يدعو الفصائل الفلسطينية لاجتماع عاجل في القاهرة، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2021/6/1.
- 42 لماذا أرجأت القاهرة حوارها؟ الجزيرة نت يكشف نقاط الخلاف بين فتح وحماس، الجزيرة نت، 2021/6/10.
- 43 الإعلام المصري يشن حملة ضد حركة حماس.. ما تفاصيلها، شبكة قدس الإخبارية، 2020/9/21.
- 44 القاهرة تستضيف أول اجتماع لمكتب حماس السياسي الجديد، وكالة الأناضول، 2021/10/3.
- 45 عربي 21، 2020/1/28.
- 46 السيسي يثمن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي - (تغريدات)، **القدس العربي**، 2020/8/13.
- 47 السيسي يثمن اتفاق السلام بين البحرين وإسرائيل: خطوة نحو الاستقرار، موقع قناة العربية، 2020/9/11.
- 48 السيسي يشيد بإعلان تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، **الشرق الأوسط**، 2020/12/10.
- 49 صالح النعماني، مركز إسرائيلي يرصد "التعاون الاستراتيجي" مع النظام المصري، **العربي الجديد**، 2020/2/27.
- 50 عدنان أبو عامر، مستشرق إسرائيلي: السيسي يسير على درب مبارك بهذا الملف، موقع الدكتور عدنان أبو عامر، 2020/3/4، انظر: <https://adnanabuamer.com>
- 51 عدنان أبو عامر، مستشرق يهودي: المناهج المصرية تقدم خطاباً تصالحياً تجاه إسرائيل، عربي 21، 2020/4/10.
- 52 عدنان أبو عامر، سفيرة الاحتلال بمصر: حقبة السيسي شهدت ذروة التعاون الأمني، عربي 21، 2021/1/11.
- 53 صحيفة إسرائيلية: رئيسا الموساد والمخابرات المصرية ينسقان التنديد بالضم، عرب 48، 2020/6/23.
- 54 كوهين: تحالف إقليمي إسرائيلي أردني إماراتي مصري سوداني بمظلة أميركية، عرب 48، 2020/10/25.
- 55 السيسي يدعو بنيت إلى التجاوب مع جهود تحقيق السلام، **الشرق الأوسط**، 2021/9/14.
- 56 بينيت بعد لقائه السيسي: اللقاء سيؤسس لبنية تحتية لإقامة علاقات متينة، **القدس**، 2021/9/13، انظر: <https://alquds.com/2021/09/13/45122>
- 57 كواليس زيارة لبيد للقاهرة: تهدئة غزة وترويح العلاقات، **العربي الجديد**، 2021/12/11.
- 58 إسرائيل تبدأ تزويد مصر بالغاز من حقل تمار، وكالة سما، 2020/7/2.
- 59 اتفاق مصري إسرائيلي جديد بشأن تصدير الغاز الطبيعي، عربي 21، 2021/2/21.
- 60 لقاء إسرائيلي مصري لتعزيز التعاون الاقتصادي.. الأول منذ عقدين، عربي 21، 2021/3/10.



- 61 "مصر للطيران": ندرس بدء تسيير رحلات جوية لـ (تل أبيب)، فلسطين أون لاين، 2021/3/22.
- 62 احتفاء إسرائيلي بالسياسي: "يتفهم احتياجاتنا الأمنية"، وكالة سما، 2021/7/5.
- 63 ما خفي أعظم.. قاعدة بحرية مصرية تساهم في حصار المقاومة الفلسطينية، الجزيرة.نت، 2020/9/14.
- 64 مصر تطرح صفقة تبادل ومصالحة داخلية، الشرق الأوسط، 2021/5/31.
- 65 السياسي يطلب من إسرائيل السماح بإدخال تعزيزات مصرية لشمال سيناء، القدس، 2021/9/14.
- 66 استشهاد صيادين شقيقين وإصابة ثالث برصاص الجيش المصري، وكالة شهاب، 2020/9/26.
- 67 تسارع أعمال بناء الجدار بين سيناء وغزة وسط حراسة مشددة، العربي الجديد، 2020/2/13.
- 68 الجيش المصري يعلن تدمير 5 أنفاق على الحدود مع غزة، وكالة الأناضول، 2021/4/18.
- 69 انتشار 3 فلسطينيين من نفق على الحدود مع مصر بعد استهدافهم بغاز سام، العربي الجديد، 2021/9/3.
- 70 المتحدث باسم البرلمان يؤيد غلق معبر رفح: الأمن القومي خط أحمر، صحيفة المصري اليوم، القاهرة، 2020/11/3، انظر: <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2079514>
- 71 الأيام، رام الله، 2021/8/23.
- 72 آلية أمنية مصرية جديدة لتشغيل معبر رفح بالتوافق مع إسرائيل، عرب 48، 2021/9/26.
- 73 مصر والأردن وفرنسا وألمانيا تطالب بتسوية القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين، الشرق الأوسط، 2021/1/11.
- 74 أكدت على خيار حل الدولتين.. قمة مصرية أردنية فلسطينية بالقاهرة، الجزيرة.نت، 2021/9/2.
- 75 Jeremy M. Sharp, "Jordan: Background and U.S. Relations," Congressional Research Services (CRS), 15/7/2021, <https://sgp.fas.org/crs/mideast/RL33546.pdf>
- 76 "العمل الإسلامي" يدعو لعودة علاقات الأردن وحماس، موقع أخبار الأردن، 2020/12/21، انظر: <https://jornews.com/198497>
- 77 حماس والأردن وعزاء غوشة، القدس العربي، 2021/8/30.
- 78 زيارة السيسي للأردن تكشف عن خطة مصرية إماراتية أردنية لمنع فوز حماس بالانتخابات الفلسطينية، موقع عربي بوست، 2021/1/20، انظر: <https://arabicpost.net>
- 79 اتفاق أردني فلسطيني على تأسيس منطقة حرة مشتركة وتذليل عقبات زيادة التجارة البينية، الدستور، عمان، 2021/2/2.
- 80 مستشفى أردني في غزة بتكلفة 72 مليون دولار، المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/9/8.
- 81 الأردن في أول تعليق على نشر "صفقة القرن": حل الدولتين السبيل الوحيد للسلام، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/1/28، انظر: <https://arabic.rt.com>
- 82 النواب يرفضون صفقة القرن، الغد، 2020/2/2.
- 83 الصفدي: ضم مناطق في الأراضي الفلسطينية المحتلة سيقتل حل الدولتين، الدستور، عمان، 2020/5/8.
- 84 سيؤدي لصدام مع الأردن الملك عبد الله يحذر من ضم إسرائيل أجزاء من الضفة، الجزيرة.نت، 2020/5/15.
- 85 عاهل الأردن: موقفنا ثابت من القضية الفلسطينية، وكالة الأناضول، 2020/6/8.
- 86 الأردن: الاتفاق سيكون مرتبطاً بما ستقوم به إسرائيل لاحقاً، الأيام، رام الله، 2020/8/14، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1416e57dy337044861Y1416e57d
- 87 الأردن: شرط السلام العادل والشامل هو زوال الاحتلال، الغد، 2020/9/11.
- 88 العاهل الأردني: تحقيق السلام على أساس حل الدولتين "خيارنا الاستراتيجي"، الشرق الأوسط، 2020/12/10.
- 89 الأردن: مجلس النواب يقر بالأغلبية مقترح مشروع قانون لحظر استيراد الغاز الإسرائيلي، فرانس 24، 2020/1/19.
- 90 توقيع اتفاقية "تاريخية" بين "إسرائيل" والأردن لتقصير الرحلات الجوية، وكالة القدس للأخبار، 2020/10/8، انظر: <https://www.alqudsnews.net>
- 91 إسرائيل والأردن لدفع مشروعات مشتركة، الشرق الأوسط، 2021/2/26.
- 92 ارتفاع صادرات الأردن للضفة إلى 700 مليون دولار سنوياً، الشرق الأوسط، 2021/7/9.
- 93 صحيفة عبرية: الأردن وإسرائيل توقعان اتفاقاً في مجال الزراعة، وكالة الأناضول، 2021/8/17.

- ⁹⁴ اتفاق بين الأردن وإسرائيل للتعاون في الطاقة والمياه، **الشرق الأوسط**، 2021/11/23.
- ⁹⁵ الأردن يكشف النقاب عن مخطط لعمليات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية بالضفة الغربية، الجزيرة.نت، 2020/6/2.
- ⁹⁶ "أمن الدولة" تحكم على أسير أردني لدى الاحتلال وأقاربه بالسجن 5 سنوات، وكالة البوصلة للأخبار، 2020/6/8، انظر: <https://albosala.com>
- ⁹⁷ بعد طلب أمريكي.. الأردن يرحل المحرر نزار التميمي، شبكة قدس الإخبارية، 2020/10/1، انظر: <https://qudsn.net/post/179236>
- ⁹⁸ المخابرات الأردنية تحبط مخططاً استهدفت قتل جنود إسرائيليين على الحدود، عمان نت، 2021/7/27.
- ⁹⁹ الجيش الإسرائيلي يعلن إحباط عملية تهريب أسلحة في غور الأردن، موقع قناة الحرة، 2021/9/17.
- ¹⁰⁰ الكشف عن لقاء سري بين العاهل الأردني و"بيني غانتس"، عربي 21، 2021/2/28.
- ¹⁰¹ الصفدي خلال لقائه أشكنازي: لا بديل عن حلّ الدولتين من أجل تحقيق السلام، **العربي الجديد**، 2021/3/2.
- ¹⁰² نتنياهو: سوينا الأمور مع الأردن؛ سأزور الإمارات قريباً، عرب 48، 2021/3/11.
- ¹⁰³ غانتس: نتنياهو أضّر كثيراً بالعلاقات مع الأردن، موقع قناة الميادين، 2021/3/11، انظر: <https://www.almayadeen.net>
- ¹⁰⁴ مصادقة أردنية على 14 اتفاقية مع أهالي الشيخ جراح، عرب 48، 2021/4/29.
- ¹⁰⁵ الصفدي: الانتهاكات بالقدس ستنعكس على العلاقات الأردنية الإسرائيلية، **الدستور**، عمان، 2021/5/11.
- ¹⁰⁶ 95 نائباً يوقعون مذكرة لقطع العلاقات مع الاحتلال وطردها من عمان، **الدستور**، عمان، 2021/5/11.
- ¹⁰⁷ مسيرة حاشدة غير مسبوقة على الحدود الأردنية - الفلسطينية، **الشرق الأوسط**، 2021/5/15.
- ¹⁰⁸ الأردن يؤكد رفضه لمشروع "تسوية الحقوق العقارية" بالقدس، قدس برس، 2021/9/6، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=71598>
- ¹⁰⁹ الملك عبد الله: سيستمر الأردن بالعمل على الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم بالقدس، وكالة معا، 2021/9/22، انظر: <https://www.maannews.net/news/2050162.html>
- ¹¹⁰ رئيس جهاز الموساد السابق: ما شهده الأردن مقلق لنا، عربي 21، 2021/4/4.
- ¹¹¹ بينت يوافق على طلب العاهل الأردني بزيادة حصة المياه التي تتلقاها المملكة، وكالة سما، 2021/7/2.
- ¹¹² الملك عبد الله وبنيت يتفقان على فتح صفحة جديدة في العلاقات، **الشرق الأوسط**، 2021/7/10.
- ¹¹³ السفير الإسرائيلي الجديد يقدم أوراق اعتماده لملك الأردن، عرب 48، 2021/9/2.
- ¹¹⁴ الرئيس الإسرائيلي يكشف عن لقائه ملك الأردن قبل أسبوع، الجزيرة.نت، 2021/9/5.
- ¹¹⁵ قناة عبرية: الملك عبد الله التقى لبيد سراً في العاصمة عمان، **القدس العربي**، 2021/9/26.
- ¹¹⁶ **الشرق الأوسط**، 2020/7/28.
- ¹¹⁷ إسرائيل تعلن مهاجمة 955 هدفاً في سورية بـ 4239 صاروخاً خلال ثلاثة سنوات، عرب 48، 2020/8/13.
- ¹¹⁸ الخارجية السورية: نقف ضد أي اتفاقيات أو معاهدات مع إسرائيل، سبوتنيك عربي، 2020/10/1.
- ¹¹⁹ الأسد: يمكن أن نقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل فقط عندما نستعيد أرضنا، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/10/8.
- ¹²⁰ إسرائيل وسوريا تعلنان إتمام تبادل الأسرى بفضل وساطة روسية، **الشرق الأوسط**، 2021/2/18.
- ¹²¹ إسرائيل مولت صفقة لشراء لقاحات روسية لصالح النظام السوري، عرب 48، 2021/2/20.
- ¹²² وفد حركة فتح يلتقي مع نائب وزير الخارجية السوري ويضعه بصورة آخر تطورات القضية الفلسطينية، موقع منظمة التحرير الفلسطينية، 2020/10/6، انظر: <http://www.plo.ps/article/53637>
- ¹²³ عبد الهادي يبحث مع وزيرة الشؤون الاجتماعية السورية أوضاع المخيمات الفلسطينية، وكالة وفا، 2021/1/27، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/16888>
- ¹²⁴ الأسد مستقبلاً الفصائل: تحية للمقاومين... كلّ المقاومين، **الأخبار**، 2021/5/21، انظر: <https://al-akhbar.com/Palestine/306451>
- ¹²⁵ لبنان الرسمي يتمسك بمبادرة السلام العربية، **الشرق الأوسط**، 2020/1/30.

- 126 الرئيس اللبناني: نرفض أي شكل من أشكال التوطين للاجئين الفلسطينيين، وكالة سما، 2021/9/24.
- 127 جعجع يثير ردود فلسطينية ولبنانية غاضبة بعد مطالبته بحصار المخيمات ومنع الدخول والخروج منها على خلفية انتشار وباء "كورونا"، رأي اليوم، 2020/3/15.
- 128 مناقشات بالسماح لعودة عالقين فلسطينيين من الإمارات للبنان، عربي 21، 2020/5/3.
- 129 الأمن العام اللبناني يمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان، قدس برس، 2020/5/4، انظر: <http://qudspress.com/index.php?page=show&id=60910>
- 130 انتقادات واسعة لـ "عنصرية" برلماني لبناني.. طالب بإخراج الفلسطينيين، قدس برس، 2020/7/8، انظر: <http://qudspress.com/index.php?page=show&id=62361>
- 131 وزير العمل اللبناني: سأكون صوتاً داعماً لتعديل القوانين التي تحول دون إنصاف الفلسطيني في العمل، وكالة وفا، 2021/9/8، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/32872>
- 132 حق الفلسطينيين بالعمل في لبنان يثير جدلاً بعد قرار وزاري.. واتهامات بـ "نوايا مبيتة"، موقع قناة الحرة، 2021/12/10.
- 133 "وصية" من جن بلاط إلى هنية، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/9/7.
- 134 الترحيب بزيارة إسماعيل هنية قابله تخوف من تحويل لبنان إلى "هانوي"، القدس العربي، 2020/9/7.
- 135 انظر: **الأخبار**، 2021/12/15، في: <https://al-akhbar.com/Politics/326175>؛ ومحسن محمد صالح، زيارة خالد مشعل للبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021/12/27.
- 136 رئيس الحكومة اللبنانية: لبنان لا يقبل بالسكوت عن الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، وكالة وفا، 2020/4/9، انظر: https://wafa.ps/ar_page.aspx?id=UYdfjna873578863839aUYdfjn
- 137 نتنياهو: إسرائيل جاهزة لمواجهة أي سيناريو.. ولا أنصح أحداً باختبار الجيش الإسرائيلي، وكالة سما، 2020/7/28.
- 138 بري يعلن اتفاق إطار التفاوض غير المباشر على ترسيم الحدود الجنوبية: التفاوض في حقل ألغام، **الأخبار**، 2020/10/2، انظر: <https://al-akhbar.com/Politics/294630>
- 139 مواقف لبنانية مؤيدة وأخرى مشككة في "اتفاق الإطار" مع إسرائيل، **الشرق الأوسط**، 2020/10/3.
- 140 حزب الله اللبناني: ترسيم الحدود مع إسرائيل "ليس تطبيعاً"، وكالة الأناضول، 2020/10/8.
- 141 اختتام جولة المفاوضات الأولى بين لبنان وإسرائيل.. واتفاق على عقد الثانية بعد أسبوعين، **القدس العربي**، 2020/10/14.
- 142 إسرائيل ترفض البحث في طلب لبنان، **الشرق الأوسط**، 2020/10/30.
- 143 وزير الأشغال اللبناني يوقع مرسوماً يوسع المنطقة البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل، **الشرق الأوسط**، 2021/4/13.
- 144 لبنان وإسرائيل يستأنفان اليوم مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، **الشرق الأوسط**، 2021/5/4.
- 145 السيد نصر الله للميادين: عدد الصواريخ الدقيقة لدى المقاومة بات ضعفي ما كان عليه قبل سنة، موقع قناة الميادين، 2020/12/28.
- 146 شهيد لبناني برصاص الجيش الإسرائيلي، عرب 48، 2021/5/14.
- 147 إطلاق 6 صواريخ من لبنان على الجليل الأعلى وإسرائيل تردّ بقصف مدفعي، **الشرق الأوسط**، 2021/5/17.
- 148 تدابير أمنية صارمة في مرجعيون، الوكالة الوطنية للإعلام، لبنان، 2021/5/15، انظر: <http://nna-leb.gov.lb/ar/show-news/544384/nna-leb.gov.lb>
- 149 تحدث عن معادلة جديدة.. نصر الله: أي مساس بالقدس والمقدسات سيؤدي إلى حرب إقليمية، الجزيرة نت، 2021/5/26.
- 150 تسلسل زمني لأبرز الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله، الجزيرة نت، 2021/8/5.
- 151 إطلاق صاروخين من لبنان على شمال إسرائيل ومدفعتها تردّ بـ 100 قذيفة، **الأيام**، رام الله، 2021/8/5، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=14b43d8ay347356554Y14b43d8a
- 152 غانتس: وضع لبنان هش وبإمكاننا أن نزيده هشاشة، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/8/6.
- 153 Tal Beeri, "Hezbollah's 'Land of Tunnels'—the North Korean—Iranian Connection," Alma Research and Education Center, July 2021, <https://israel-alma.org/wp-content/uploads/2021/08/Hezbollah-Land-of-Tunnels-the-North-Korean-Iranian-Connection.pdf>
- 154 البحرين ترفض مشروع قرار فلسطيني بشأن الإعلان الإماراتي الإسرائيلي، فلسطين أون لاين، 2020/9/4.

- 155 البحرين وإسرائيل توقعان "مذكرات تفاهم" لإقامة علاقات دبلوماسية، الأيام، رام الله، 2020/10/19، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=143836c5y339228357Y143836c5
- 156 البحرين تعلن فتح سفارتها في تل أبيب والجلامة سفيرها، الجزيرة.نت، 2021/3/30.
- 157 سفير البحرين يصل إسرائيل لتسلم مهامه، الجزيرة.نت، 2021/8/31.
- 158 إسرائيل تعين سفيراً مؤقتاً في أبوظبي وتشير إلى تحسن العلاقات مع أوروبا، الشرق الأوسط، 2021/1/6.
- 159 إسرائيل تعين دبلوماسياً خاصاً لدول الخليج، وكالة سما، 2021/1/14.
- 160 افتتاح السفارة الإسرائيلية في أبوظبي والقنصلية الإسرائيلية العامة في دبي، موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، 2021/1/26، انظر: <https://mfa.gov.il>
- 161 محمد محمود آل خاجة يؤدي اليمين القانونية كأول سفير للإمارات في إسرائيل، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/2/14.
- 162 الإمارات تفتتح مقرّ سفارتها لدى تل أبيب وسفيرها يعد بتعزيز الشراكة مع إسرائيل، الأيام، رام الله، 2021/7/15، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=14acde66y346873446Y14acde66
- 163 شخصية اقتصادية سفيراً إسرائيلياً لدى الإمارات، الشرق الأوسط، 2021/7/26.
- 164 Site of US International Development Finance Corporation, 20/10/2020, <https://www.dfc.gov/media/press-releases/us-israel-uae-announce-establishment-abraham-fund-following-accords-commitment>
- 165 دبلوماسيون إسرائيليون يكشفون كيف عملوا سراً بالخليج، عربي 21، 2020/12/11.
- 166 السعودية تشدد على وقف التصعيد الإسرائيلي... ومصر تواصل مساعي التهدئة، الشرق الأوسط، 2021/5/15.
- 167 الملك سلمان: سنواصل جهودنا لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على القدس، الشرق الأوسط، 2021/5/21.
- 168 الإمارات تؤكد استعدادها للعمل مع الفلسطينيين والإسرائيليين للحفاظ على التهدئة، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/5/23.
- 169 اتفاق تهدئة جديد بين "حماس" وإسرائيل، الشرق الأوسط، 2021/9/7.
- 170 السعودية.. بدء محاكمة فلسطينيين وأردنيين لانتمائهم لـ"حماس"، وكالة الأناضول، 2020/3/8.
- 171 هيومن رايتس ووتش تشكك في حصول المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية على محاكمات عادلة، الجزيرة.نت، 2020/4/17.
- 172 تقرير: شهادات صادمة لانتهاكات ضدّ معتقلين فلسطينيين وأردنيين في السعودية، شبكة قدس الإخبارية، 2021/1/23.
- 173 دوافع رفض السعودية الإفراج عن مناضلي "حماس" من سجونها، موقع قناة الميادين، 2020/4/23.
- 174 مصدر: السعودية تعتقل 160 فلسطينياً بتهمة الانتماء لـ"حماس"، فلسطين أون لاين، 2021/6/18.
- 175 السعودية تستعين بالموساد للتحقيق مع معتقلين فلسطينيين بسجون المملكة.. لجأت إليهم لانتزاع معلومات عن حماس، عربي بوست، 2020/9/8.
- 176 السعودية: أحكام بالسجن على 69 فلسطينياً وأردنياً بينهم القيادي في "حماس" محمد الخضري، الأيام، رام الله، 2021/8/9، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=14b5dd9ay347463066Y14b5dd9a
- 177 أحكام سعودية جديدة ضدّ أردنيين وفلسطينيين وأبناء عن تعذيب، عربي 21، 2021/8/12.
- 178 أمين مجلس التعاون الخليجي يطالب عباس بـ"الاعتذار رسمياً"، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/9/7.
- 179 الرئاسة الفلسطينية: نرفض المساس بالرموز السيادية للدول العربية، الشرق الأوسط، 2020/9/8.
- 180 الأمير بندر بن سلطان: تجرؤ القيادات الفلسطينية على دول الخليج مرفوض، الجزيرة.نت، 2020/10/6، انظر: <https://www.al-jazirah.com/2020/20201006/ln17.htm>
- 181 بندر بن سلطان: نكران الجميل وعدم الوفاء لن يؤثرا على تعلقنا بالقضية الفلسطينية، الشرق الأوسط، 2020/10/7.
- 182 رجل أعمال إماراتي للاجئين الفلسطينيين: لن تعودوا إلى بلدكم، وكالة سما، 2020/10/7.
- 183 في حوار مع موقع اللجنة اليهودية الأمريكية.. وزير خارجية الإمارات: من المؤسف تردد بعض الدول في توصيف واضح لحماس وحزب الله، الجزيرة.نت، 2021/6/11.



- 184 مسؤول إماراتي: أي حرب على غزة لن تؤثر في علاقتنا مع إسرائيل، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2020/9/8.
- 185 مسؤول إماراتي عبر صحيفة إسرائيلية: "حان الوقت لتحرير غزة التي اختطفها حماس"، وكالة سما، 2021/8/12.
- 186 أمير الكويت لـ "هنية": الكويت ستظل وفية لقضايا الأمة وخاصة قضية الشعب الفلسطيني، فلسطين أون لاين، 2020/10/1.
- 187 قطر تزود فلسطين بمستلزمات وقائية من فيروس (كورونا) بقيمة 10 مليون دولار، دنيا الوطن، 2020/3/9، انظر: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/03/09/1320657.html>
- 188 أمير قطر يوجه بتقديم 150 مليون دولار دعماً لقطاع غزة، وكالة صفا، 2020/3/22.
- 189 360 مليون دولار.. منحة قطرية لدعم قطاع غزة في 2021، وكالة الأناضول، 2021/1/31.
- 190 تقرير نحو مليار و422 مليون دولار منح اللجنة القطرية لإعمار غزة، فلسطين أون لاين، 2021/2/2.
- 191 قطر تتعهد بتوفير 60 مليون دولار لتمويل أنبوب غاز لغزة، وكالة الأناضول، 2021/2/24.
- 192 قطر تبدأ توزيع مساعدات إغاثية عاجلة لأهالي الشهداء والمتضررين بغزة، وكالة الأناضول، 2021/5/17.
- 193 حماس ثمنت الخطوة.. قطر تعلن عن تقديم 500 مليون دولار دعماً لإعمار غزة، الجزيرة.نت، 2021/5/26.
- 194 مصر وقطر والكويت لتمويل عمليات إعمار منفصلة في غزة، الشرق الأوسط، 2021/9/10.
- 195 مليون دولار من السعودية لدعم جهود "أونروا" في مكافحة كورونا بغزة، وكالة صفا، 2020/5/1.
- 196 25 مليون دولار من السعودية لـ "أونروا"، الشرق الأوسط، 2020/10/8.
- 197 تقرير إسرائيلي: الإمارات والبحرين تقلصان دعمهما للأونروا تمهيداً لوقفها، مركز العودة الفلسطيني، 2021/2/5.
- 198 الكويت: الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية، الحياة الجديدة، 2020/1/29؛ و"التعاون الخليجي" يدين مخططات إسرائيل ويؤيد قرار الجامعة العربية، الشرق الأوسط، 2020/5/2.
- 199 Mohamed Bin Zayed (@MohamedBinZayed), Twitter, 13/8/2020, <https://twitter.com/MohamedBinZayed/status/1293925353560461312?s=20&t=RzZYSwTbvUdTHLxJkFDLow>; BBC, 13/8/2020, <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-53770859>; and UAE Embassy US (@UAEEmbassyUS), Twitter, 13/8/2020, <https://twitter.com/UAEEmbassyUS/status/1293926001983074308?s=20&t=IctTiw5ekbBEDoNsG7JdCg>
- 200 القدس العربي، 2020/8/13.
- ولمزيد من المعلومات انظر: محسن محمد صالح وباسم جلال القاسم، تطور التطبيع العربي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية (2018/1/1-2020/10/26)، ملف معلومات 27 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2020)، ص 72.
- 201 تنتياهو خلال إعلانه عن "اتفاق السلام" مع الإمارات: لا تغيير على مخطط الضم، عرب 48، 2020/8/13.
- 202 تركي الفيصل: إسرائيل قوة استعمارية غربية ولا يمكن معالجة جرح مفتوح بمسكنات آلام، الأيام، رام الله، 2020/12/7، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=144fb8d1y340768977Y144fb8d1
- 203 كوشنر: تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل حتمي، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/12/10.
- 204 الأخبار، 2020/9/2.
- 205 خادم الحرمين: السلام في الشرق الأوسط أصبح خياراً استراتيجياً للتعايش بين شعوب المنطقة، الشرق الأوسط، 2020/9/24.
- 206 السعودية: السلام مع إسرائيل مرهون بإقامة دولة فلسطينية، صحيفة اليوم السابع، مصر، 2021/1/22، انظر: <https://www.youm7.com>
- 207 الإمارات والبحرين توقعان اتفاق سلام تاريخياً مع إسرائيل في البيت الأبيض، الشرق الأوسط، 2020/9/16.
- 208 عبد الله بن زايد: شعوب الشرق الأوسط سئمت الصراعات وترغب في الاستقرار، الشرق الأوسط، 2020/9/15.
- 209 قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي تشدد على مركزية القضية الفلسطينية، وكالة وفا، 2021/1/5، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/15740>

- 210 قطر: لا تطبيع مع إسرائيل قبل حل الصراع مع الفلسطينيين، وكالة الأناضول، 2020/9/15.
- 211 حساب مجلس الوزراء الكويتي (@KuwaitiCM)، تويتر، 2020/9/21، انظر: <https://twitter.com/kuwaiticm/status/1308097225826983937?lang=ar>
- 212 الشرق الأوسط، 2020/9/17.
- 213 اتفاق بين المنامة وتل أبيب على تبادل السفارات، الشرق الأوسط، 2020/11/19.
- 214 الرئيس الإسرائيلي يوجه دعوة لمحمد بن زايد لزيارة القدس، عرب 48، 2020/8/17.
- 215 بينيت يصل الإمارات في أول زيارة لرئيس وزراء إسرائيلي منذ تطبيع العلاقات بين البلدين، فرانس 24، 2021/12/12.
- 216 رئيس الدولة يصدر مرسوماً بقانون بإلغاء قانون مقاطعة إسرائيل، وكالة أنباء الإمارات - وام، 2020/8/29، انظر: <https://www.wam.ae/ar/details/1395302865595>
- 217 البحرين لن تضطر إلى إلغاء قانون المقاطعة الإسرائيلي - لأنها لغت القانون قبل سنوات، موقع تايمز أوف إسرائيل، 2020/9/14، انظر: <https://ar.timesofisrael.com>
- 218 الإمارات والبحرين تهنئان "إسرائيل" برأس السنة العبرية، القدس العربي، 2020/9/18.
- 219 في سابقة عربية.. وزير خارجية الإمارات يزور نصب الهولوكوست ببيرلين ويلتقي نظيره الإسرائيلي، الجزيرة نت، 2020/10/6.
- 220 محمد بن زايد لتنتياهو: حريصون على السلام والاستقرار لمصلحة الجميع، صحيفة الاتحاد، أبو ظبي، 2020/10/13، انظر: <https://www.alitihad.ae>
- 221 الإمارات: نتوقع تعاوناً أمنياً أوثق مع إسرائيل، وكالة الأناضول، 2020/8/20.
- 222 قرقاش: الاتفاق مع إسرائيل يجب أن يزيل "أي عقبة" أمام بيع إف-35 للإمارات، رويترز، 2020/8/20، انظر: <https://www.reuters.com/article/israel-emirates-f35-ea6-idARAKBN25G1KW>
- 223 وزير من الليكود: نعارض بيع "برغي واحد" من طائرات F-35 للإمارات، تايمز أوف إسرائيل، 2020/8/25.
- 224 يدعوت أحرونوت: الموساد ضغط على قيادات إسرائيلية للسماح ببيع الإمارات أسلحة متطورة، الجزيرة نت، 2020/8/25.
- 225 تنتياهو وغانتس في بيان مشترك: لا نعارض بيع طائرات "إف-35" للإمارات، عرب 48، 2020/10/23.
- 226 كوهين: تحالف إقليمي إسرائيلي أردني إماراتي مصري سوداني بمظلة أميركية، عرب 48، 2020/10/25.
- 227 "التعاون الخليجي" يدين الهجوم على ناقلة النفط قبالة عُمان، الشرق الأوسط، 2021/8/3.
- 228 تأسيس منظمة يهودية جديدة في دول الخليج، قدس برس، 2021/2/15، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=67005>
- 229 اللجنة اليهودية الأمريكية تفتتح مكتباً في الإمارات.. ووزير الخارجية: علاقتنا مع إسرائيل هي علاقة بين شعبين (فيديو)، القدس العربي، 2021/6/9.
- 230 البحرين تعلن عودة الصلاة لكنيس يهودي بالمنامة بعد 74 عاماً (صور)، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/8/22.
- 231 اتصالات سرية بين الرياض وتل أبيب حول دور سعودي بالقدس المحتلة، العربي الجديد، 2020/6/1.
- 232 وزير الخارجية السعودي: التطبيع سيحقق فوائد كبيرة للمنطقة ونجاحه مرهون بحل القضية الفلسطينية، الجزيرة نت، 2021/4/2، انظر: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/4/2/%D8%A7%D8%A7-433>
- 233 وزير إسرائيلي: اتصالات مباشرة مع السعودية بشأن إيران، عربي 21، 2021/8/9.
- 234 رويترز: السعودية تعدل قواعد الاستيراد من الخليج في تحد للإمارات، الجزيرة نت، 2021/7/5.
- 235 مصادر حكومية أكدت لـ "القبس" ثبات موقفها: الكويت آخر من يطبع مع إسرائيل، صحيفة القبس، الكويت، 2020/8/15، انظر: <https://alqabas.com>
- 236 الكويت.. رفض سياسي وشعبي للتطبيع مع إسرائيل واستياء واسع من تصريحات كوشنر، الجزيرة نت، 2020/8/20، انظر: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/8/20/%D8%A7%D8%A7-119>



- 237 مجلس الأمة الكويتي يوافق مبدئياً على تغليب عقوبات التطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2021/5/27، انظر: <https://www.aljazeera.net/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86/2021/5/27/%D8%A7%D8%A7%D8%A7-30>
- 238 أمير الكويت: سنبقى نسير على خطى الأمير الراحل تجاه فلسطين وشعبها، وكالة صفا، 2020/10/4.
- 239 الكويت تغلق متجراً يبيع "منتجات إسرائيلية" وتؤكد جرم التعامل مع "الكيان الصهيوني"، القدس العربي، 2020/11/1.
- 240 قرار وزاري كويتي بشأن السفن التجارية المتوجهة لـ "إسرائيل"، الخليج أونلاين، 2021/12/4.
- 241 قطر تحدد موقفها من التطبيع مع إسرائيل، وكالة معا، 2021/1/8، انظر: <https://www.maannews.net/news/2029276.html>
- 242 سلطنة عُمان ترحب باتفاق السلام البحريني الإسرائيلي، موقع قناة الحرية، 2020/9/13.
- 243 مفتي عُمان يهاجم ظاهرة "التودد إلى العدو" .. وتفاعل، عربي 21، 2020/10/18.
- 244 عمان: لن نكون ثالث دولة خليجية تطبع مع إسرائيل، وكالة الأناضول، 2021/7/10.
- 245 واشنطن: الإمارات وإسرائيل تتفقان على تشكيل تحالف ضد إيران، وكالة الأناضول، 2020/9/6.
- 246 وزير الداخلية البحريني: العلاقات مع إسرائيل حماية لمصالحنا، الشرق الأوسط، 2020/9/14.
- 247 ولي عهد البحرين مهاتفاً نتنياهو: السلام مع "إسرائيل" يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، الجزيرة.نت، 2020/9/22.
- 248 قبرص تستضيف محادثات إسرائيلية إماراتية يونانية تعكس "الوجه المتغير" للشرق الأوسط، فرانس 24، 2021/4/16.
- 249 الإمارات تلجأ لإسرائيل لتقوية دفاعات حفتر الجوية، العربي الجديد، 2020/4/10.
- 250 جناح إسرائيلي في معرض ومؤتمر 2021 للدفاع في الإمارات، الشرق الأوسط، 2020/10/8.
- 251 تعاون إماراتي - إسرائيلي في الأمن السيبراني "سبق اتفاق السلام"، الشرق الأوسط، 2020/11/23.
- 252 Site of Calcalist, the daily financial newspaper & online media which is part of Yedioth Ahronoth group, 19/11/2020, <https://www.calcalistech.com/ctech/articles/0,7340,L-3874096,00.html>
- 253 إعلام عبري: طائرات مسيرة إسرائيلية لحماية حقول نفط الإمارات، عربي 21، 2021/8/18.
- 254 إعلام: رئيس الموساد يُغادر الإمارات متوجهاً للبحرين، موقع رام الله الإخباري، 2020/8/19، انظر: <https://ramallah.news>
- 255 غانتس بحث مع نظيره الإماراتي "تعزيز التعاون الأمني"، عرب 48، 2020/8/25.
- 256 رئيس الموساد الإسرائيلي يجري مباحثات أمنية في البحرين، الجزيرة.نت، 2020/10/1.
- 257 الإمارات تستضيف اجتماعاً افتراضياً لوزراء داخلية التحالف الأمني الدولي بمشاركة إسرائيل، القدس العربي، 2020/12/9.
- 258 إسرائيل والبحرين تتفقان على التعاون الأمني، وكالة الأناضول، 2021/2/2.
- 259 تعاون إسرائيلي إماراتي في تكنولوجيا التصدي للطائرات المسيرة، الجزيرة.نت، 2021/3/11.
- 260 موقع يكشف: تعيين مندوب للشرطة الإسرائيلية في الإمارات، وكالة سما، 2021/3/15.
- 261 إسرائيل والإمارات توقعان على مذكرة تفاهم مجال "مكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب"، i24NEWS، 2021/3/17.
- 262 مقاتلات إسرائيلية تشارك طائرات إماراتية في تدريب عسكري واسع باليونان، موقع قناة الحرية، 2021/4/22.
- 263 في زيارة تاريخية، قائد القوات الجوية الإماراتية في إسرائيل لمتابعة تمرين "العلم الأزرق"، تايمز أوف إسرائيل، 2021/10/26.
- 264 الأول من نوعه بين الدول الأربع.. تمرين أميركي بالبحر الأحمر يجمع بين إسرائيل والإمارات والبحرين وإيران ترد، الجزيرة.نت، 2021/11/11.
- 265 السماح بانتقال البضائع والسلع بين الإمارات وإسرائيل، صحيفة الخليج، الشارقة، 2020/11/15، انظر: <https://www.alkhaleej.ae>

- 266 غرفة تجارة أبوظبي توقع اتفاقية تعاون مع نظيرتها في تل أبيب، وكالة الأناضول، 2021/2/16.
- 267 المنطقة الحرة لجبل علي واتحاد غرف إسرائيل التجارية يوقعان اتفاق تعاون مشترك، CNN بالعربية، 2020/9/25، انظر: <https://arabic.cnn.com/business/article/2020/09/26/cooperation-agreement-uae-jafza-israeli-federation-chamber>
- 268 الإمارات وإسرائيل توقعان 4 مذكرات شراكة زراعية، وكالة الأناضول، 2020/10/19.
- 269 الإمارات وإسرائيل توقعان 4 اتفاقيات بينها الإعفاء من التأشيرات، الشرق الأوسط، 2020/10/20.
- 270 الإمارات وإسرائيل توقعان اتفاقاً لتعزيز التجارة، الشرق الأوسط، 2020/12/13.
- 271 إسرائيل توقع اتفاقاً ضريبياً مع الإمارات، فرانس 24، 2021/5/31.
- 272 إسرائيل والإمارات توقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/6/29.
- 273 الإمارات تعلن عن صندوق بـ 10 مليارات دولار للاستثمار في إسرائيل، موقع قناة العربية، 2021/3/12.
- 274 استثمار إماراتي في مشروع استيطاني ضخم لتهويد القدس، عرب 48، 2020/10/17.
- 275 مذكرات تفاهم بين "موانئ دبي" و"دوفرتاوار" الإسرائيلية، سكاي نيوز، 2020/9/16.
- 276 "موانئ دبي" وبنك لثومي يستكشفان فرص الاستثمار في القطاع اللوجستي الإسرائيلي، الخليج، 2020/9/21.
- 277 وصول أول سفينة شحن قادمة مباشرة من الإمارات إلى ميناء حيفا بإسرائيل، بوابة الأهرام، 2020/10/12، انظر: <https://gate.ahram.org.eg/News/2502581.aspx>
- 278 نتنهاو يزور أول سفينة إماراتية في ميناء حيفا، الشرق الأوسط، 2020/10/20.
- 279 الاحتلال الإسرائيلي ينضم لمبادرة تجارية تقودها دبي، قدس برس، 2021/2/11، انظر: <http://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=66940>
- 280 مذكرة تفاهم للتعاون بين الإمارات وإسرائيل في القطاع المالي والمصرفي، الشرق الأوسط، 2020/9/2.
- 281 توقيع اتفاقية بين بنك إسرائيلي وبنكين إماراتيين، موقع قناة العربية، 2020/9/15.
- 282 وتيرة متسارعة للتطبيع.. مركز دبي المالي العالمي يوقع اتفاقية مع بنك هبوعليم الإسرائيلي، الجزيرة.نت، 2020/11/21.
- 283 اتفاقية إماراتية - إسرائيلية للتعاون في قطاع التكنولوجيا المالية، الشرق الأوسط، 2020/11/29.
- 284 مصادر عبرية: توقيع اتفاق تعاون مصرفي بين "تل أبيب" والمنامة، قدس برس، 2021/1/21، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=66473>
- 285 شركة إسرائيلية لخطوط الأنابيب توقع اتفاقاً لتوريد النفط الإماراتي إلى أوروبا، وكالة رويترز، 2020/10/20، انظر: <https://www.reuters.com/article/israel-uae-europe-mn4-idARAKBN275194>
- 286 شركة "ميد ريد لاند بريدج" تطلق عمليات شبكة خط أنابيب أوروبا آسيا، موقع زاوية، 2021/4/5، انظر: <https://www.zawya.com/ar/>
- 287 Site of The National, 2/9/2021, <https://www.thenationalnews.com>
- 288 دولة الإمارات تستضيف وفداً إسرائيلياً رفيع المستوى من قطاع الأعمال والتكنولوجيا للمشاركة في "أسبوع جيتكس للتقنية"، القدس العربي، 2020/12/6.
- 289 BEACON RED Signs Agreement with XM Cyber at GITEX 2021, site of XM Cyber, 21/10/2021, <https://www.xmcyber.com/beam-red-signs-agreement-with-xm-cyber-at-gitex-2021>
- 290 الإمارات وإسرائيل تؤسسان مشروعاً مشتركاً للذكاء الصناعي وتكنولوجيا البيانات، الجزيرة.نت، 2021/4/19.
- 291 الإمارات تعاقبت مع مؤسسات إسرائيلية داعمة للاستيطان (تحقيق)، وكالة الأناضول، 2020/9/23.
- 292 وسائل إعلام: الإمارات توقع اتفاقاً مع إسرائيل لاستيراد نبيذ الجولان المحتل، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/10/28.
- 293 وفد من المستوطنات الإسرائيلية يزور دبي ويبحث التعاون الاقتصادي مع الإمارات، الجزيرة.نت، 2020/11/11.
- 294 مسؤول إماراتي مستخدماً تسمية "يهودا والسامرة": سنشتري منتجات المستوطنات وسنتعاون مع مشاريع إسرائيل، العربي الجديد، 2020/12/9.
- 295 صحيفة إسرائيلية: "الإمارات" توقع اتفاقاً لشراء "بضائع مستوطنات"، وكالة الأناضول، 2020/12/8.

- 296 حماس والسلطة تدينان.. الإمارات تستقبل أول شحنة من منتجات المستوطنات الإسرائيلية، الجزيرة.نت، 2021/1/10.
- 297 وزير بحريني يشترع الاحتلال: لا تميز بين منتجات إسرائيل والمستوطنات، عرب 48، 2020/12/3.
- 298 الزياني ينفي ما نسب لوزير "التجارة والسياحة" البحريني، وكالة قدس نت للأخبار، 2020/11/4، انظر: <https://qudsnet.com>
- 299 إسرائيل تتوقع تبادلاً تجارياً مع الإمارات بقيمة 4 مليارات دولار سنوياً، رويترز، 2020/9/7، انظر: <https://www.reuters.com/article/israel-uac-aa3-idARAKBN25Y19T>
- 300 لا خوف من إيران بعد اليوم.. مسؤول أميركي يتحدث عن اتفاقية التطبيع ونتنياهو: سندر علينا مليارات وتعزز قوتنا، الجزيرة.نت، 2020/9/25.
- 301 الإمارات تنعش صناعة الألبسة الإسرائيلي.. كم تستورد؟، عربي 21، 2021/4/8.
- 302 صحيفة إسرائيلية: الإمارات رتبت لقاء البرهان مع نتنياهو، وكالة الأناضول، 2020/2/4.
- 303 حسب مكتبه.. نتنياهو التقى البرهان في أوغندا واتفقا على "تطبيع" العلاقات، الجزيرة.نت، 2020/2/3.
- 304 لقاء البرهان ونتنياهو في أوغندا.. الحكومة السودانية تنفي علمها به.. وعريقات: طعنة في الظهر، CNN بالعربية، 2020/2/4، انظر: <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/02/04/al-burhan-and-netanyahu-meet-in-uganda-sudan-government-denies-learning-about-it>
- 305 نتنياهو: حصلنا على إذن للتخليق بأجواء السودان، عرب 48، 2020/2/4.
- 306 حظي بدعم الجيش.. البرهان: الاتصالات مع نتنياهو بدأت منذ ثلاثة أشهر، الجزيرة.نت، 2020/2/5.
- 307 تقرير: لأول مرة السودان يسمح بتخليق رحلات متجهة لإسرائيل عبر أجوائه، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/3/16.
- 308 تحمل حاخامات وقادمة من الأرجنتين.. طائرة ركاب إسرائيلية تعبر أجواء السودان، الجزيرة.نت، 2020/6/5.
- 309 عبرت أجواء السودان.. طائرة إسرائيلية تصل إلى تشاد، الجزيرة.نت، 2020/6/12.
- 310 السودان يقلل المتحدث باسم الخارجية بعد تأييده التطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/8/19.
- 311 الحكومة السودانية لبومبيو: لا نملك تفويضاً للتطبيع مع إسرائيل.. ويجب فصله عن "قائمة الإرهاب"، CNN بالعربية، 2020/8/25، انظر: <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/08/25/hamdouk-pompeo-sudan-1-day-visit-press-release>
- 312 وزير الإعلام السوداني: وفدنا بالإمارات غير مخوّل لمناقشة التطبيع، الجزيرة.نت، 2020/9/22.
- 313 الكشف عن مفاوضات غير مباشرة بين الخرطوم وتل أبيب في أبو ظبي، الشرق الأوسط، 2020/9/26.
- 314 البرهان قال إن هناك فرصة يجب اغتنامها لرفع السودان من قائمة الإرهاب.. حمدوك: التطبيع يحتاج نقاشاً مجتمعياً، الجزيرة.نت، 2020/9/26.
- 315 صحيفة تكشف قيمة المبلغ الذي طلبه السودان للتطبيع مع إسرائيل، وكالة سما، 2020/9/28.
- 316 دعوات سودانية للتطبيع مع إسرائيل قبل الانتخابات الأميركية، الشرق الأوسط، 2020/10/1.
- 317 الصادق المهدي يتبنى حملة لمناهضة العلاقات مع إسرائيل، الشرق الأوسط، 2020/9/27.
- 318 مجمع الفقه الإسلامي بالسودان يحرم التطبيع مع إسرائيل في كافة المجالات، الجزيرة.نت، 2020/9/30.
- 319 السودان وإسرائيل يوافقان على التطبيع، القدس العربي، 2020/10/24.
- 320 السودان يتسلم منحة قمح من الإمارات وشحنة من إسرائيل، الشرق الأوسط، 2020/10/25.
- 321 الخرطوم: واشنطن اشترطت التطبيع مع "إسرائيل" لشطب السودان من قائمتها السوداء، الغد، 2020/10/26.
- 322 استخبارات الاحتلال: هذه فوائد تطبيع السودان.. ما علاقة غزة؟، عربي 21، 2020/10/25.
- 323 البرهان: الاتفاق مع إسرائيل صلح ولم نتعرض لابتزاز أميركي ومعظم القوى السياسية لم تعارض التطبيع، الجزيرة.نت، 2020/10/26.
- 324 حميدتي: لا عداء مع إسرائيل ولا حرب وسلاح المقاطعة بلا قيمة، وكالة سما، 2020/10/27.
- 325 تجمع المهنيين اتهم الحكومة بخداع الشعب.. وزير خارجية السودان: تعرضنا لضغوط للتطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/10/30؛ وانظر: شاهد.. البرهان: رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب مرتبط بالتطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/10/26.

- 326 تجمع المهنيين اتهم الحكومة بخداع الشعب.. وزير خارجية السودان: تعرضنا لضغوط للتطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/10/30.
- 327 السودان: ”البعث“ و”الأمة“ ينفيان تصريحات البرهان حول قبولهما التطبيع، القدس العربي، 2020/10/27.
- 328 أحزاب وقوى سودانية ترفض التطبيع.. واحتجاجات شعبية، عربي 21، 2020/10/23.
- 329 بمشاركة 28 حزباً وتكتلاً سودانياً.. إطلاق تجمع شعبي لمقاومة التطبيع مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/11/7، انظر: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/11/7/%D8%A7%D8%A7-227>
- 330 البرهان: مجلسي السيادة والوزراء شركاء في خطوة إنهاء العداء مع دولة إسرائيل، موقع السوداني، 2020/11/30، انظر: <https://elsudani.com/18/22409>
- 331 عسكرية وليست سياسية.. المتحدث باسم مجلس السيادة السوداني يكشف معلومات عن زيارة الوفد الإسرائيلي، الجزيرة.نت، 2020/11/29.
- 332 وزير سوداني: الجيش يطوّر علاقات مع إسرائيل من دون رقابة، الأيام، رام الله، 2020/12/7، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=144fb51ay340768026Y144fb51a
- 333 السودان وإسرائيل يوقعان اتفاقية لتعزيز التعاون الاستراتيجي، الشرق الأوسط، 2021/1/27.
- 334 رسمياً ونهائياً.. السودان يلغي قانون مقاطعة إسرائيل، الجزيرة.نت، 2021/4/20.
- 335 آثار غضب مسؤولين سودانيين.. لقاء سري بين حميدتي ومسؤولين في الموساد الإسرائيلي، الجزيرة.نت، 2021/6/24.
- 336 حماس تنفي وجود أي استثمارات.. رويترز: السودان يصادر ممتلكات الحركة، الجزيرة.نت، 2021/9/23.
- 337 بعثة علمية تبحر من إسرائيل إلى السودان للتعلم في وضع المرجان في البحر الأحمر، القدس، 2021/7/20.
- 338 Michael Hauser Tov, At U.S Request, Israel Is Using Its Sudan Ties to Curb Military Coup, Haaretz, 3/11/2021, <https://www.haaretz.com/israel-news/u-s-asked-israel-to-lower-the-flames-in-sudan-after-coup-israeli-officials-confirm-1.10351959>; and site of Walla!, 1/11/2021, <https://news.walla.co.il/item/3468767> (in Hebrew)
- 339 التطبيع: ترامب يعلن المغرب أحدث دولة عربية توافق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بي بي سي، 2020/12/10، انظر: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-55262997>
- 340 وزير الخارجية المغربي: إعادة الاتصال مع إسرائيل ليست تطبيعاً، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/12/11.
- 341 وزير الخارجية المغربي: الاتفاق مع إسرائيل رزمة تشمل الصحراء الغربية، عرب 48، 2020/12/23.
- 342 الجيش المغربي يحصل على ثلاث طائرات استطلاع مسيرة إسرائيلية، تايمز أوف إسرائيل، 2020/2/3.
- 343 وزير خارجية المغرب يشير إلى أن علاقات بلاده مع إسرائيل ”كانت طبيعية“ حتى قبل الاتفاق، فرانس 24، 2020/12/13.
- 344 صحيفة إسرائيلية تحرج الملك محمد السادس وتكشف تفاصيل زيارات سرية، وكالة سما، 2021/3/21.
- 345 العثماني للجزيرة: التطبيع قرار صعب والمغرب لن يتنازل عن دعم القضية الفلسطينية، الجزيرة.نت، 2020/12/15.
- 346 العاهل المغربي يؤكد لنتنياهو إعادة تفعيل آليات التعاون، الشرق الأوسط، 2020/12/27.
- 347 ملك المغرب يهنئ رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد تزامناً مع زيارة إسماعيل هنية للرباط، الجزيرة.نت، 2021/6/16.
- 348 إسرائيل تفتتح ممثلة دبلوماسية في المغرب... وهرتسوغ يدعو محمد السادس لزيارة إسرائيل، الشرق الأوسط، 2021/8/13.
- 349 إسرائيل تفتتح مكتب الاتصال بالرباط من دون صخب إعلامي، الشرق الأوسط، 2021/1/27.
- 350 المغرب: بدء إجراءات استئناف الاتصالات والرحلات مع إسرائيل، وكالة الأناضول، 2020/12/17.
- 351 المغرب وإسرائيل يوقعان 4 اتفاقيات في مجالات متعددة، الشرق الأوسط، 2020/12/22.
- 352 مباحثات مغربية إسرائيلية للتعاون في 5 قطاعات صناعية، وكالة الأناضول، 2020/12/28.
- 353 إقامة ”منتدى صداقة إسرائيل المغرب“ لتنشيط التعاون في مختلف المجالات، i24NEWS، 2021/1/5.
- 354 المغرب وإسرائيل يوقعان اتفاقية شراكة لتعزيز العلاقات الاقتصادية، وكالة الأناضول، 2021/3/23.
- 355 ممثل إسرائيل بالمغرب يعلن توقيع اتفاقيتي تعاون بين الجانبين، وكالة الأناضول، 2021/4/2.



- 356 المغرب تؤكد: نحن مخلصون في التزاماتنا للتطبيع مع إسرائيل وسنذهب لأقصى حد، **الأيام**، رام الله، 2021/5/7، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1490fa78y345045624Y1490fa78
- 357 لأول مرة.. الجيش المغربي يشارك في مناورة دولية بإسرائيل، **القدس**، 2021/7/4، انظر: <https://alquds.com/2021/07/04/12674>
- 358 المغرب يوقع اتفاقية مع إسرائيل بشأن "الأمن السيبراني"، **العربي الجديد**، 2021/7/16.
- 359 بوريطة: ننتظر زيارة وزير دفاع واقتصاد إسرائيل إلى الرباط، وكالة الأناضول، 2021/9/17.
- 360 تقرير: المغرب يتفاوض مع إسرائيل على إنشاء شبكة لطائرات مسيرة انتحارية، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/9/18.
- 361 مسؤول أمني إسرائيلي رفيع: الاتفاق مع المغرب "حلف استراتيجي"، عرب 48، 2021/11/24.
- 362 اتفاقيات "أبراهام"... احتفاء افتراضي بمرور عام على التطبيع، **الشرق الأوسط**، 2021/9/19.
- 363 رئيس وزراء الجزائر: بلادنا مستهدفة وهناك إرادة أجنبية للوصول لإسرائيل إلى حدودنا، الجزيرة نت، 2020/12/12.
- 364 الناطق باسم الحكومة: الجزائر لن تهزل للتطبيع وجاهزة لكل الاحتمالات، **القدس العربي**، 2020/12/16.
- 365 الرئيس تبون: الحراك المبارك والأصلي أنقذ الجزائر من كارثة، الجزيرة نت، 2021/6/8.
- 366 الجزائر تتهم المغرب وإسرائيل بالتورط في الحرائق الضخمة، **الأيام**، رام الله، 2021/8/20، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=14baab37y347777847Y14baab37
- 367 الجزائر تقطع علاقاتها بالمغرب.. عتاب أم نذير بما هو أسوأ؟، موقع DW، 2021/8/25، انظر: <https://www.dw.com/ar>
- 368 الجزائر تتفق مع 13 دولة على سحب عضوية مراقب من إسرائيل في الاتحاد الأفريقي، **القدس العربي**، 2021/8/1.
- 369 7 دول عربية تعترض على منح الاتحاد الإفريقي إسرائيل صفقة مراقب، وكالة الأناضول، 2021/8/3.
- 370 رئيس الحكومة التونسية: نحترم قرار المغرب وتطبيع علاقاتنا مع إسرائيل ليس مطروحاً، الجزيرة نت، 2020/12/15.
- 371 حراك رسمي لنصرة غزة والقدس.. هل خرجت موريتانيا من الحلف الإبراهيمي الذي تقوده الإمارات؟، الجزيرة نت، 2021/5/20.
- 372 الرئيس الموريتاني يستقبل وفداً من حماس برئاسة هنية، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2021/6/21.
- 373 موريتانيا تنفي أي اتصالات مع إسرائيل: "منحازون للشعب الفلسطيني"، **الأخبار**، 2021/9/2، انظر: <https://al-akhbar.com/Palestine/316015>
- 374 كردستان العراق: قياديون يدعون لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، عرب 48، 2021/9/24.
- 375 الرئيس العراقي: لا يمكن أن يستتب السلام دون تلبية كامل الحقوق للشعب الفلسطيني، وكالة وفا، 2021/9/23، انظر: <https://wafa.ps/Pages/Details/33274>
- 376 بعد استنكار وتجريم واسعين.. القضاء العراقي يصدر مذكرات توقيف بحق الداعين إلى التطبيع، الجزيرة نت، 2021/9/26.
- 377 فتح تحقيق بوصوله إلى تل أبيب.. جدل تصدير نفط كردستان العراق لإسرائيل يعود للواجهة، الجزيرة نت، 2020/8/1.
- 378 مذكرة تفاهم بين "الاتحاد" الإماراتية و"العال" الإسرائيلية، وكالة الأناضول، 2020/11/19.
- 379 وصول أول رحلة طيران مباشرة من الإمارات إلى إسرائيل لنقل مساعدات للفلسطينيين، صحيفة **الشروق**، مصر، 2020/5/20، انظر: <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=20052020&id=6e57aa4c-b2bd-4418-a2c5-8c9ec28376a5>
- 380 في غضون أقل من شهر.. طائرة إماراتية تحط في مطار اللد، موقع شاشة نيوز، 2020/6/10، انظر: <https://www.shasha.ps/news/338271.html>
- 381 الإمارات: بإمكان مواطنينا السفر إلى إسرائيل دون تأشيرة، وكالة الأناضول، 2020/10/22.
- 382 البحرين تعلن دخول اتفاقية الإعفاء من التأشيرة مع إسرائيل حيز التنفيذ، وكالة معا، 2021/1/28، انظر: <https://www.maannnews.net/news/2031154.html>
- 383 شركة الاتحاد للطيران الإماراتية تفتح مكتب لها في "إسرائيل"، موقع فلسطين الآن، 2020/9/2، انظر: <https://paltimes.ps>

- 384 شركة طيران "إل عال" الإسرائيلية تسير أول رحلة تجارية جوية إلى دبي في 16 أيلول الجاري، وكالة شينخوا، 2020/9/3، انظر: http://arabic.news.cn/2020-09/03/c_139340762.htm
- 385 البحرين: وفد إسرائيلي زار المملكة لبحث مجالات التعاون بين البلدين، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/9/23.
- 386 أول طائرة إماراتية تعبر أجواء إسرائيل.. ماذا دار بين قائد الطائرة ورجل المراقبة؟، الجزيرة نت، 2020/10/14.
- 387 طيران الاتحاد الإماراتية ت دشّن موقعاً باللغة العبرية وإسرائيل تعلق، سبوتنيك عربي، 2020/10/16.
- 388 اتفاق طيران إسرائيلي - إماراتي: 28 رحلة أسبوعية لمطار بن غوريون، عرب 48، 2020/10/18.
- 389 إسرائيل والبحرين توقعان اتفاقاً لتسيير رحلات جوية بينهما، وكالة الأناضول، 2020/10/22. وانظر أيضاً: البحرين تصعد التطبيع مع إسرائيل وتوقع مذكرة لتبادل الرحلات الجوية غداً، القدس العربي، 2020/11/29.
- 390 بعد توقيع مذكرة تفاهم مع شركة إل عال.. طيران الخليج البحرينية تروج لرحلاتها إلى إسرائيل، الجزيرة نت، 2020/12/3.
- 391 طيران الخليج البحرينية توقع 5 اتفاقات خلال زيارة لإسرائيل، الجزيرة نت، 2020/12/9.
- 392 طائرة إماراتية تنقل أول فوج سياحي إسرائيلي بعد التطبيع، الجزيرة نت، 2020/11/8.
- 393 3 شركات إسرائيلية تسير رحلات بين دبي وتل أبيب بدءاً من ديسمبر، الجزيرة نت، 2020/11/11.
- 394 "العال" الإسرائيلية تسير 14 رحلة مباشرة إلى دبي أسبوعياً، الجزيرة نت، 2020/11/23.
- 395 "فلاي دبي" ت دشّن رحلاتها إلى تل أبيب، الخليج، 2020/11/26.
- 396 اتفاقية تعاون بين الاتحاد لتدريب الطيران الإماراتية وشركة طيران إسرائيلية، موقع قناة روسيا اليوم، 2021/1/7.
- 397 تل أبيب تنضم إلى شبكة الاتحاد للشحن، صحيفة البيان، الإمارات العربية المتحدة، 2021/4/5، انظر: <https://www.albayan.ae/economy/tourism/2021-04-05-1.4133298>
- 398 الإمارات تدخل شريكة في سفينة الفضاء الإسرائيلية، الشرق الأوسط، 2021/7/21.
- 399 إسرائيل لصناعات الفضاء والاتحاد للطيران سيفتتحان موقعاً لتحويل الطائرات في الإمارات، وكالة سما، 2021/8/25.
- 400 تل أبيب تسمح رسمياً للإسرائيليين بالسفر إلى السعودية، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/1/26.
- 401 نتناهو: نعمل لطيران مباشر للإمارات عبر أجواء السعودية، عرب 48، 2020/8/17.
- 402 السعودية تفتح أجواءها أمام كافة الرحلات الجوية نحو الإمارات ونتناهاهو يرحب، فرانس 24، 2020/9/2.
- 403 يديعوت: طائرة إسرائيلية حلقت فوق مكة المكرمة، وكالة معا، 2020/11/10، انظر: <https://www.maannews.net/news/2023577.html>
- 404 مسؤول أمريكي كبير لرويترز: السعودية تسمح للطائرات التجارية الإسرائيلية بعبور أجوائها إلى الإمارات، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/11/30.
- 405 أول رحلة تجارية إسرائيلية إلى دبي عبر أجواء "السعودية"، وكالة الأناضول، 2020/12/1.
- 406 مصادر عبرية: "إسرائيل" والمغرب تتفقان على تسيير رحلات طيران مباشرة، قدس برس، 2021/1/22، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=66491>
- 407 مئات السياح الإسرائيليين يتدفقون على المغرب مستغلين رحلات مباشرة، الأيام، رام الله، 2021/7/26، انظر: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=14b03c3ey347094078Y14b03c3e
- 408 لايبديعوت 3 اتفاقيات مع نظيره المغربي ويفتتح غداً مكتب دبلوماسي، القدس، 2021/8/11، انظر: <https://alquds.com/2021/08/11/31659>
- 409 إسرائيل تقول الموساد اشترى أجهزة للكشف عن فيروس كورونا من الخارج، رويترز، 2020/3/19، انظر: <https://www.reuters.com/article/israel-mosaad-aa6-idARAKBN2162HU>
- 410 قرقاش: الإمارات وإسرائيل يمكنهما التعاون رغم الخلافات السياسية، موقع قناة الحرة، 2020/6/17.
- 411 في أول تعاون رسمي بين البلدين... الإمارات تعلن عن مشاريع مشتركة مع إسرائيل لمكافحة فيروس كورونا، فرانس 24، 2020/6/26.
- 412 "مجموعة 42" الإماراتية توقع مذكرتي تفاهم مع شركات إسرائيلية لمكافحة "كورونا"، الشرق الأوسط، 2020/7/2.
- 413 تعاون إماراتي - إسرائيلي جديد في تقنيات فحص "كوفيد-19" عبر هواء الزفير، الشرق الأوسط، 2020/8/19.

- 414 مباحثات إماراتية - إسرائيلية في البحث الطبي والدوائي، **الشرق الأوسط**، 2020/8/25.
- 415 اتفاقية للتعاون الطبي بين البحرين وإسرائيل، موقع قناة الحرة، 2021/3/23.
- 416 الإمارات وإسرائيل توقعان اتفاقاً للتعاون في مجال الصحة، سكاى نيوز، 2021/4/23.
- 417 البحرين وإسرائيل تتوصلان إلى اتفاق بشأن الاعتراف المتبادل بالتطعيم والجواز الأخضر، صحيفة **النهار**، بيروت،
https://www.annahar.com/arabic/section/77-%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/23042021054528212
- 418 "تطبيع طبي" بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي، عربي 21، 2021/6/23.
- 419 تفاهم بين صحة أبو ظبي ومركز شيبيا الطبي الإسرائيلي لتبادل المعارف والخبرات، وكالة وام، 2021/7/11، انظر:
http://wam.ae/ar/details/1395302951719
- 420 الإمارات وإسرائيل تدشنان خطوط الاتصال بين الجانبين، **الشرق الأوسط**، 2020/8/16.
- 421 فتح خطوط الاتصال المباشرة بين "إسرائيل" والبحرين، وكالة الأناضول، 2020/9/23.
- 422 مجموعة بريد الإمارات تضيف إسرائيل إلى شبكة عملياتها، وكالة الأناضول، 2021/1/13.
- 423 إسرائيل والإمارات تتفقان على إطلاق برامج لتبادل البعثات الطلابية في مجال التعليم، **القدس العربي**، 2021/5/31.
- 424 توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة إماراتية ومعهد إسرائيلي للعلوم، **الشرق الأوسط**، 2020/9/13.
- 425 شراكة استراتيجية بين 3 معاهد أبحاث في أبو ظبي وتل أبيب وواشنطن، **الشرق الأوسط**، 2020/10/19.
- 426 إسرائيل: اتفقنا مع المغرب على تبادل الوفود الطلابية، وكالة الأناضول، 2021/2/12.
- 427 بعد التطبيع.. اتفاق إسرائيلي بحريني في مجال السياحة، وكالة الأناضول، 2020/9/17.
- 428 الشرق الأوسط، اتفاق بحريني - إسرائيلي على إقامة منتدى للتبادل السياحي، **الشرق الأوسط**، 2020/12/2.
- 429 Ynet News, 12/6/2020, https://www.ynetnews.com/article/H1Gu1ceTL
- 430 Ynet News, 1/7/2021, https://www.ynetnews.com/article/B1xKsfonu
- 431 شاهد.. بث مشترك بين قناة إماراتية وأخرى إسرائيلية وتلفزيون البحرين، الجزيرة.نت، 2020/9/16.
- 432 مذكرة تفاهم للتعاون الإعلامي بين "أي 24 نيوز" ومقرها إسرائيل و"أبو ظبي للإعلام"، فرانس 24، 2020/12/7.
- 433 وكالة أنباء الإمارات توقع اتفاقية تعاون مع "تي بي أس" الإسرائيلية، **الاتحاد**، أبو ظبي، 2021/4/8.
- 434 وكالة أنباء الإمارات تطلق موقعاً جديداً باللغة العبرية (فيديو)، **القدس العربي**، 2021/4/7.
- 435 قناة i24 news تفتتح مكتبها في دبي وتوقع اتفاقيات شراكة وتعاون مهمة، i24NEWS، 2021/6/21.
- 436 غاننيس يجري مقابلة مع صحافيين من السعودية والإمارات والبحرين، وكالة شهاب، 2020/10/5.
- 437 اتفاقية للتعاون السينمائي بين الإمارات و"إسرائيل"... وخطط لإقامة مهرجان سنوي، **الشرق الأوسط**، 2020/9/21.
- 438 مناقشة مبادرات ثقافية بين الإمارات وإسرائيل، **الشرق الأوسط**، 2020/10/6.
- 439 تطبيع فني من 6 دول عربية مع إسرائيل بالتزامن مع صفقة القرن، عربي 21، 2020/2/12.
- 440 دعوة للتطبيع وهجوم على الفلسطينيين بمسلسل على MBC، عربي 21، 2020/4/26.
- 441 خلال لقائه حاخام حركة "شاس" المتطرفة.. سفير الإمارات بإسرائيل يهاجم الجزيرة بسبب تغطيتها للحرب على غزة،
الجزيرة.نت، 2021/5/30.
- 442 خلال زيارة لتل أبيب.. مسؤول بحريني يوقع اتفاقاً مع إسرائيل لخوض "حرب أفكار" ضد إيران، الجزيرة.نت،
2021/8/8.
- 443 هرولة التطبيع الرياضي.. توقيع مذكرة شراكة بين رابطتي المحترفين الإماراتية والإسرائيلية، الجزيرة.نت،
2020/10/27.
- 444 هزيمة كبيرة لمنتخب الإمارات للشباب أمام نظيره الإسرائيلي يملعب أقيم على أنقاض قرية فلسطينية (فيديو)، موقع
قناة الجزيرة مباشر، 2021/12/13؛ والاتحاد الإماراتي يوقع اتفاقية تفاهم مع نظيره الإسرائيلي، موقع قناة العربية،
2020/12/14.

- 445 الاتحاد الإماراتي يوقع اتفاقية تفاهم مع نظيره الإسرائيلي، موقع قناة العربية، 2020/12/14.
- 446 أحد أفراد الأسرة الحاكمة بأبو ظبي يشتري 50% من ناد إسرائيلي جماهيره تشتم النبي وشعارهم "الموت للعرب"، الجزيرة.نت، 2020/12/7.
- 447 الاتحاد الإسرائيلي لكرة الطائرة يوقع مذكرة تعاون مع الاتحاد المغربي، i24NEWS، 2021/11/27.
- 448 تقرير: اتفاق للتطبيع الرياضي بين المغرب وإسرائيل، العربي الجديد، 2021/12/5.
- 449 حجم التجارة بين إسرائيل والدول العربية ارتفع 234%، الشرق الأوسط، 2021/9/7.
- 450 CBS، https://www.cbs.gov.il/he/publications/doclib/2022/fr_trade01_2022/td1.pdf
- 451 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "المؤشر العربي 2020/2019 في نقاط"، تشرين الأول/أكتوبر 2020، انظر: <https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Arab-Opinion-Index-2019-2020-Inbreef-Arabic-Version.pdf>
- 452 موقع إسرائيلي: معظم الخطاب العربي على مواقع التواصل ضد التطبيع وينتقد الإمارات، الجزيرة.نت، 2020/10/12.
- 453 شعارات القضية الفلسطينية تطغى على تظاهرات الجزائر، العربي الجديد، 2020/1/31.
- 454 مسيرات واحتجاجات في موريتانيا تنديداً بـ "صفقة القرن"، وكالة وفا، 2020/1/31، انظر: https://wafa.ps/ar_page.aspx?id=V9j7Ppa869441593548aV9j7Pp
- 455 احتجاجات شعبية ضد "صفقة القرن": "خطة الإملاءات لن تمر"، عرب 48، 2020/1/31؛ وانظر: اليمن: تظاهرات حاشدة في صنعاء وصعدة رفضاً لـ "صفقة القرن"، موقع قناة الميادين، 2020/1/31.
- 456 لقاء فلسطيني موسّع في صنعاء.. "مع فلسطين حتى التحرير"، موقع قناة الميادين، 2020/7/16.
- 457 اليمن.. مظاهرة ضد التطبيع في عدن الخاضعة لقوات موالية للإمارات، الجزيرة.نت، 2020/8/20، انظر: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/8/20/%D8%A7%D8%A7-121>
- 458 مفتي عُمان: تحرير "الأقصى" وما حوله واجب مقدس، وكالة سند للأخبار، 2020/8/15.
- 459 الإعلان رسمياً عن أول رابطة إماراتية ضد التطبيع مع "إسرائيل"، قدس برس، 2020/8/23، انظر: <https://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=63328>
- 460 كتاب ومثقفون عرب ضد التطبيع: مقاطعة جماعية للإمارات، الأخبار، 2020/8/23، انظر: https://al-akhbar.com/Literature_Arts/292945
- 461 الجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع البحريني تؤكد تمسكها بالثوابت تجاه القضية الفلسطينية، وكالة وفا، 2020/9/13، انظر: <https://www.wafa.ps/Pages/Details/9171>
- 462 في أقل من 24 ساعة.. أكثر من مليون مشترك في حملة "ميثاق فلسطين" ضد التطبيع، الجزيرة.نت، 2020/9/16.
- 463 17 جمعية بحرينية: التطبيع لا يمثل شعبنا ولن يثمر سلاماً، وكالة الأناضول، 2020/9/16.
- 464 جمعيات سياسية بحرينية تؤكد رفضها لكافة أشكال التطبيع مع الاحتلال، وكالة وفا، 2020/8/14، انظر: <http://www.wafa.ps/Pages/Details/7583>
- 465 مظاهرات مناهضة للتطبيع في البحرين تزامناً مع زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي (فيديو وصور)، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2021/9/30.
- 466 تحت شعار "قاطع من أجل فلسطين" 16 مؤسسة عربية وإسلامية تطلق حملة مقاطعة المؤسسات الداعمة لإسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/12/10.
- 467 الكويت: 41 منظمة تطالب بقانون يجرم التطبيع مع "إسرائيل"، وكالة الأناضول، 2020/9/21.
- 468 مظاهرات غاضبة في الأردن رفضاً للاتفاق مع إسرائيل ولـ "التطبيع الإماراتي"، القدس العربي، 2021/11/26.
- 469 28 جمعية مغربية تدعو إلى المشاركة في وقفة احتجاجية اليوم في الرباط ضد "التطبيع"، القدس العربي، 2020/9/17.
- 470 علماء المغرب يدعون إلى إعادة النظر في التطبيع مع الاحتلال، عربي 21، 2020/12/11.
- 471 أحزاب وجماعات إسلامية مغربية تعلن رفضها تطبيع العلاقات مع إسرائيل، موقع قناة روسيا اليوم، 2020/12/13.



- 472 نقابة الصحافة المغربية تعلن رفضها أي تطبيع أو تواصل مع الكيان الإسرائيلي، القدس العربي، 2020/12/15.
- 473 الإعلان عن تأسيس "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضدّ التطبيع"، وكالة وطن للأخبار، 2021/3/2، انظر: <https://www.wattan.net/ar/news/334345.html>
- 474 200 من علماء موريتانيا يفتون بحرمة التطبيع مع الاحتلال، عربي 21، 2021/2/1.
- 475 بالفيديو: هكذا استقبل الجزائريون بطلم نوريين بعد رفضه مواجهة لاعب إسرائيلي، فلسطين الآن، 2021/7/29.
- 476 "يديعوت أحرونوت": رفض رياضيين عرب مواجهة إسرائيليين يكشف إفلاس التطبيع، وكالة وفا، 2021/7/28، انظر: <https://wafa.ps/Pages/Details/28347>
- 477 المغرب: وقفات تضامناً مع فلسطين في 50 مدينة... والعثماني يصف العدوان الإسرائيلي بـ"جريمة حرب"، القدس العربي، 2021/5/17.
- 478 بمشاركة إسماعيل هنية.. مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني في قطر، الجزيرة.نت، 2021/5/15.
- 479 رغم مأساتهم.. نازحو سوريا يتضامنون مع فلسطين بمسيرات الدعم والتأييد، الجزيرة.نت، 2021/5/16.
- 480 تحركات ومواقف مناصرة للشعب الفلسطيني: "لستم وحدكم"، الأخبار، 2021/5/11.
- 481 مفتي سلطنة عُمان: "المقاومة غسلت جبين الأمة من العار"، عربي 21، 2021/5/18.
- 482 احتفالات في لبنان وليبيا بنصر المقاومة بغزة والصدر يوجه رسالة، عربي 21، 2021/5/22.

The Palestine Strategic Report 2020-2021

التقرير الاستراتيجي اللسطيني 2021-2020



هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2020-2021 الذي يصدر للمرة الثانية عشر على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2021، في إطار قراءة تحليلية واستشراف مستقبلي.

شارك في إعداد هذا التقرير خمسة عشر من الأساتذة والباحثين المتخصصين، وهو يعالج في ثمانية فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية، ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومسارات الاستيطان وعدوان والمقاومة والتسوية السلمية، ويدرس المشهد الإسرائيلي سياسياً وسكانياً واقتصادياً وعسكرياً، كما يناقش العلاقات الفلسطينية العربية والإسلامية والدولية.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | لتفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net



ISBN 978-614-494-024-2



9 786144 940242

